الجمعة 10 حزيران 2022
العدد 4650 السنة السادسة عشرة
vendredi 10 Juin 2022 nº 4650 16ème année

20 صفحة
5000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

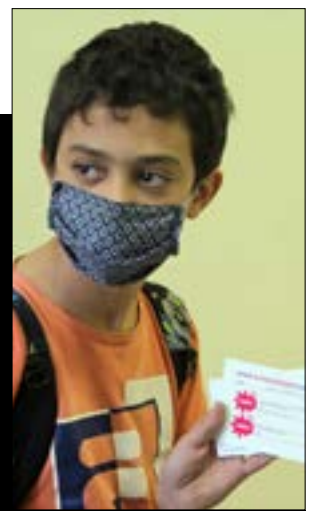

قضية

«الصحة» تذكّر بالوقاية واللقاح
«كورونا» لا يزال هنا

6

رياض سلامة مدعىً عليه أخيراً: تمرّد قضائي لحماية الحاكم [4]

نصرالله للعدو: ممنوع التنقيب [2]

إيران - الغرب
مواجهة بلا سقوف

[12 ـ 13]

هاجم بينت «التهديد الإيراني» من أبو ظبي. محاولاً العبث برسالة تخاطب، لا يبدو إلى الآن أنه سيكون لها كبير الأثر في تشكيل معادلة جديدة يوجه طهران (أ ف ب)

قضية اليوم

نصرالله يهدد العدو: ممنوع التنقيب

أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، أمس، الاستنفار السياسي وغير السياسي لمواجهة استحقاق حفظ حقوق لبنان في البحر، معتبراً أن المهمة توازي مهمة تحرير الأرض. ومهدداً العدو والمتعاونين معه من شركات أجنبية من مخاطر تجاوز حقوق لبنان أو الاعتداء عليها، واصفاً استخراج النفط من «كاريش» بأنه «عدوان». وإذ لم يكن نصرالله مباشراً جداً في دعوة العدو إلى وقف أي نشاط في المنطقة، إلا أنه كان شديد الوضوح في دعوة الشركة اليونانية إلى الانسحاب وفي ربط التنقيب من جانب العدو بتثبيت حق لبنان في التنقيب. نصرالله الذي بدا واقعياً جداً في مقاربة الملف، وغير متأثر بالمزايدات، دعا القوى اللبنانية كافة وخصوصاً الدولة إلى تحمل المسؤولية وتجاوز الخلافات والاتفاق على إطار موحد، مؤكداً أن المقاومة ستكون بكل ما تملك من قدرات إلى جانب هذا الموقف. وواضحٌ أن نصرالله فتح الباب أمام مستوى جديد من التعامل مع الملف، وكان لافتاً إعلانه عدم بقاء الحزب على الحياد، معلناً تكليف النائب السابق نواف الموسوي إدارة ملف الحدود والطاقة، وهي خطوة لها دلالاتها لمن يعرف طريقة عمل المقاومة

(أ ف ب)

كانت كلمة الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصرالله مقتضبة. هو لم يطل الكلام. الحديث كان مخصصاً لملف ترسيم الحدود البحرية وبدء العدو في استخراج النفط والغاز، بعد أن «تموضعت السفينة على مقربة من حقل كاريش الواقع على خط 29 أي المنطقة المتنازع عليها بين لبنان والكيان الغاصب». لكن تبقى الكلمة الفصل بتأكيده أنّ «المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي وكل الخيارات مفتوحة»، مشبّهاً هذه القضيّة بـ«تحرير الشريط الحدودي»، بل أهم

> **حذّر الشركة اليونانية وأصحابها بأنهم شركاء في الاعتداء على لبنان ولهذا تبعات وعليهم أن يسحبوا السفينة فوراً**

منها. واعتبر أنّ ما «جرى خلال الأيام الماضية اعتداء على لبنان واستفزاز، ووضعه أمام موقف صعب، حيث أصبحنا جميعاً أمام موضوع يجب أن يتحول إلى قضية وطنية كبرى». وعليه، طالب بـ«توحيد الموقف الرسمي والارتقاء إلى مستوى المعركة الوطنية والخروج من الزواريب السياسية الضيّقة». ووجّه الرسائل على المكشوف إلى العدو الإسرائيلي وحلفائه وإلى بعض الجهات المحليّة بالتأكيد أن «المقاومة المقتدرة لا تستطيع أن تقف مكتوفة الأيدي أمام نهب ثروات لبنان، ولن تقف مكتوفة الأيدي. وكل الخيارات مفتوحة وموجودة على الطاولة»، مشدداً على أن «كل إجراءات العدو لن تحمي عملية الاستخراج من حقل كاريش»، وأن «المقاومة قادرة على منع العدو من استخراج النفط والغاز من حقل كاريش... وما ستخسره إسرائيل في أيّ حرب يهددون بها أكثر بكثير مما يمكن أن يخسره لبنان، وأيّ حماقة يقدم عليها العدو ستكون تداعياتها ليست فقط استراتيجية بل وجودية». وأكد «أننا لا نريد الحرب، لكننا لا نخشاها ولا نخافها، وعلى العدو أن يوقف هذا النشاط، وأيّ عمل باتجاه استخراج النفط والغاز من حقل كاريش يجب أن يتوقف بقرارات دولية والمنطق الوحيد الذي يسير عليه هو منطق القوة والاستعلاء، وبالتجربة لا يستجيب إلا بالضغط والمقاومة (...) والمقاومة اليوم هي من الخيارات الموجودة لدى الدولة والشعب اللبناني في هذه المواجهة حول الثروة النفطية».

وحذّر «الشركة اليونانية وإدارتها وأصحابها بأنهم يعلمون أنّهم شركاء في الاعتداء على لبنان، ولهذا الاعتداء تبعات، وعليهم أن يسحبوا السفينة فوراً».

ودعا إلى توحيد الموقف الرسمي بين الرؤساء الثلاثة ومن خلفهم الدولة بمؤسساتها، مشيراً إلى أنّ «توحيد الموقف اللبناني الرسمي والشعبي يعطي قوة للوفد المفاوض، وعندها أكيد سننتصر في هذه المعركة».

وأضاف: «في المعركة الوطنية الكبرى يجب الارتقاء إلى مستواها والخروج من الزواريب السياسية الضيقة (...) بعض المهتمين والحريصين يدعون إلى توقيع المرسوم الذي يقضي بتثبيت خط الـ 29، لكنهم يبنون عليه توقعات غير صحيحة بناء على التجربة»، منبهاً من «عامل الوقت الذي لا يصب في مصلحتنا لأن كل يوم تأخير سيسجل فيه ضياع ثروة ومال للشعب اللبناني». ونبّه إلى أنّ «ثروات لبنان من النفط والغاز تواجه مجموعة مخاطر: الأول منها السعي الصهيوني والأميركي لسلخ مساحة كبيرة جداً مع ما تحويه من حقول وثروات، والخطر الثاني منع لبنان من الاستخراج وهذه مشكلة يجب على اللبنانيين التفكير في حلّ لها، خصوصاً أن سوريا ولبنان وحدهما في المنطقة ممنوعان من التنقيب تحت طائلة العقوبات». وتابع: «الخطر الثالث له علاقة بالوقت، أي عندما يأتي الوقت ويُسمح لنا بالاستخراج قد لا نجد شيئاً».

وأكّد نصرالله أنّ «الهدف المباشر يجب أن يكون منع العدو من عملية الاستخراج من حقل كاريش». وذكّر بـ«أننا أمام عدو لا يعترف بقرارات دولية والمنطق الوحيد الذي يسير عليه هو منطق القوة والاستعلاء، وبالتجربة لا يستجيب إلا بالضغط والمقاومة (...) والمقاومة اليوم هي من الخيارات الموجودة لدى الدولة والشعب اللبناني في

تقرير

إدخال الجيش «رئاسياً» في تجاذبات الترسيم البحري

> لا يخلو ملف سياسي، من الآن وصاعداً، من الإشارات الرئاسية. فكيف إذا كان الأمر يتعلق بقضية بحجم الترسيم البحري واستخراج الغاز، وبمرشحين رئاسيين، ما يجعل من الصعب التعامل مع الملف تقنياً فحسب

هيام القصيفي

لا يمكن التعامل مع قضية الترسيم البحري واستخراج الغاز بمعزل عن الإطار السياسي العام. فالبحر اللبناني أو المنطقة المتنازع عليها لم تعد تمثل فقط وجهاً من وجوه الصراع بين لبنان وإسرائيل، بعدما دخل هذا الملف في زواريب محلية، فلم يعد تقنياً بحتاً أو سياسياً، ولا حتى رئاسياً فحسب، بل صار مزيجاً من كل العوامل العسكرية والسياسية والديبلوماسية والرئاسية التي تتقاطع مع مصالح خاصة داخلية في تعويم اتجاهات سياسية ودفن أخرى. في المشهد العام، سلسلة خطوات تدريجية سياسية وليس تقنية فقط، أفضت إلى ما أفضت إليه الأمور اليوم، منذ انطلاق وساطة الموفد الأميركي عاموس هوكشتين. إذ بدأت مع إبعاد الجيش عن التفاوض إثر تمسك الأخير بالخط 29 خطاً نهائي لكنه قابل للتفاوض، وفق مبدأ التفاوض بذاته، والذي يقتضي بأي خصمين أو عدوين تقديم تنازلات محدودة للوصول إلى تسوية. ومن ثم مع تسلم وزير الدفاع السابق الياس بو صعب ملف التفاوض، وهو معروف بخلافاته التي تفاقمت حتى بعد تركه وزارة الدفاع مع قيادة الجيش، وصولاً إلى الكلام عن لقاء جمع هوكشتين ورئيس التيار الوطني جبران باسيل، انتهاء بتطورات الأيام الأخيرة، وتظهير متجدد لدور بو صعب في ملف التفاوض.

بين الدور السياسي والمقاربة العسكرية لملف الترسيم، بون شاسع يُظهر وكأن ثمة فريقاً سياسياً يرسم صفقة ما، في توقيت معلّل بالأزمة الاقتصادية والحاجة إلى الغاز مقابل تفعيل مفاوضات صندوق النقد وكثير من الرئاسيات، في مقابل فريق عسكري حاول إقناع الطبقة السياسية والرأي العام بأن الخط الذي تمسّك به الجيش يحفظ للبنان حقه في مياهه وغازه حتى لو تحول إلى خط تفاوض.

المشكلة في توقيت فتح الملف أنه توقيت رئاسي، وهو كان كذلك منذ اللحظة الأولى. لكن تداخل أدوار وسطاء ومستشارين وديبلوماسيين وعسكريين، أخرج الملف من دائرة المفاوضات الصافية المنطلقة بالحفاظ على حق لبنان، ليصبح ملفاً رئاسياً.

إذ إن أي نجاح للجيش يسجل في التفاوض كان سيستثمر حكماً في رفع أسهم قائد الجيش العماد جوزف عون. والتصويب مجدداً عليه من زاوية مبالغته في التمسك بالخط 29 وإخطائه في التفاوض حول هذا الخط، يعني في المقابل محاولة لسحب رصيده، وتحويل الفضل في نجاح لبنان في الترسيم واستخراج الغاز إلى مرشح آخر.

في الخلاصات أمور عدة يفترض توضيحها، انطلاقاً من نقطة مركزية سبق أن أبلغها قائد الجيش لهوكشتين، في زيارته الأخيرة له، من أن الجيش يقف خلف قرار السلطة السياسية قبل انتهاء دوره التفاوضي وبعده. وهو الموقف نفسه الذي لا يزال سارياً وقيل في لقاء علني سابق أجراه قائد الجيش مع الضباط. لكن السؤال الأساسي المطروح: لماذا الاستمرار في إدخال الجيش في النقاش الحالي حول الترسيم البحري، بعدما قررت السلطة السياسية إبعاده؟ وإذا كانت هذه السلطة قرّرت عن اقتناع تام اعتماد خط تفاوضي غير الذي طرحه الجيش، فهذا ينهي أي دور للجيش، ولا ضرورة بعد اليوم للتذكير كل يوم بما فعله الوفد العسكري، وصب الزيت على النار من زاوية تبدو وكأن فيها «تخويناً» للجيش ما فعله. وإذا كانت السلطة السياسية تسعى إلى التفاوض بأي ثمن، فعلى الأقل يفترض بها التخفيف من عدد خصومها تحديداً في هذه المرحلة التي ينظر إليها الجميع من زاوية التشكيك بطروحاتها وخلفياتها.

السؤال ينطلق من زاوية أن هناك اتهاماً للجيش بأنه لا يزال يحرك الملف من خلال العميد المتقاعد بسام ياسين الذي كان رئيساً للوفد المفاوض. لكن ياسين لا يتحدث باسم الجيش، إلا أنه يرد انطلاقاً من استهدافه شخصياً وتقنياً مرات عدة، الأمر الذي أثار الشكوك حول صدقيته. وهو لذلك يوضح ما جرى

> **لا يمكن فهم إقحام الجيش في الملف إلا من زاوية سياسية رئاسية**

في المفاوضات من خلال خبرته ودوره الذي استمر أشهراً. علماً أن الوفد العسكري كان يلتقي رئيس الجمهورية العماد ميشال عون قبل توجهه إلى الناقورة للتفاوض وبعدها لاطلاعه على المجريات، وأول بيان صدر عن عون عند بدء أول جولة تفاوض لحظ ضمناً الخط 29 بمجرد القول بعدم احتساب الجزر

(أ ف ب)

والنقاط البحرية على الشكل الآتي:

- منذ اللحظة الأولى، اندفعت الجهات المعنية بالملف إلى رفع السقف في الإعلام. أما في الكواليس فقد حاول الجميع رفع المسؤولية عن كاهله. طلب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي القيام بجولة جديدة، وهذه المرة مع الوسيط الأميركي الذي تحدث معه كل من رئيس الحكومة ونائب رئيس مجلس النواب إلياس بوصعب ومستشار الرئيس نبيه بري علي حمدان، فكانت الصدمة الثانية، إذ اشترط هوكشتين الحصول على جواب لبناني رسمي على المقترح الذي طرحه في زيارته الأخيرة لبيروت، مؤكداً أن «للولايات المتحدة مشاغل أخرى في حال كان اللبنانيون غير موحدين خلف موقف». وأعطى هوكشتين موعداً غير رسمي للعودة إلى بيروت «الأحد أو الاثنين».

- حاول لبنان الاستعانة بالأمم المتحدة. طلب ميقاتي من المنسقة الخاصة للمنظمة الدولية في لبنان يوانا فرونتسكا دعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للتدخل منعاً للتصعيد. لكن الدبلوماسية البولندية أبلغت رئيس الحكومة أن الأمم المتحدة لا تريد أن تقوم بأي دور في هذا الملف!

- تعامل حزب الله بعقل بارد في البداية، وأكد انطلاقاً من وقوفه خلف قرارات الدولة استعداده الكامل للتصدي والدفاع عن السيادة وفق الخط الذي يقرره لبنان. فيما لم ينجرف بري في الموجة، محضناً الحفّارة بعيدة عن الخط 29 بنحو 200 متر، وكلام لوزير الخارجية عبد الله بوحبيب عن أن لا معطيات تؤكد دخول السفينة إلى المنطقة المتنازع عليها.

- وصلت الجولة الأولى من الاتصالات إلى طريق مسدود. تقرّر العودة إلى جلسة لمجلس الوزراء لتعديل المرسوم وإيداعه لدى الأمم المتحدة، رفض ميقاتي الأمر لأنه لا يريد مواجهة الأميركيين، وفضّل رمي الملف على مجلس النواب، وخصوصاً مع وجود «أوركسترا» نيابية وراء الخط 29 (منها ما يدخل في إطار المزايدة، ومنها ما يحتمل موقفاً خبيثاً لتوريط حزب الله وإحراجه). لم يمُرّ الأمر في الهيئة العامة، وتعزّت مشاغل أخرى في حال كان اللبنانيون

تقرير

التوافق لم يكتمل... وغموض حول زيارة هوكشتين

ميسم رزق

وصول سفينة وحدة إنتاج الغاز الطبيعي المُسال «energean power» إلى المنطقة الحدودية البحرية مع لبنان، من جهة فلسطين المُحتلة، شكّل دليلاً إضافياً على أسوأ إدارة لأخطر قضية في لبنان على المستويين الاقتصادي والأمني - الاستراتيجي. فجأة، قفزَ ملفّ الترسيم إلى الصدارة، وفرضَ نفسه على جدول الأعمال اليومي للقوى السياسية، ليحتدم من جديد صراع النفط والغاز مع العدو الإسرائيلي إثر «تسريبات»، مجهولة المصدر، تحدثت عن دخول السفينة إلى المنطقة المتنازع عليها، ما عزّز استنفار الدولة لحماية حقوقها النفطية، علماً بأن وصول السفينة لم يكُن مفاجئاً بل يدخل ضمن مسار طبيعي للعمل الذي يستكمله العدو، فيما الدولة «مطنّشة»، وقد تعاطى خصوم حزب الله مع هذا التطور على أنه «فرصة» لاستدراجه وتوريطه في حرب، فوقفوا إلى يسار «الممانعة» وذهبوا إلى ما بعد بعدَ الناقورة للتشديد على أن الخط 29 هو الخط الحقوقي... وبدأت حملة المزايدات.

قبلَ أن تفرك الدولة عينها لتبنّي موقف يستند إلى وقائع حقيقية، وقعت تحت تأثير صدمة سلبية، واضطرت إلى الانقلاب على نفسها وعلى مسار من التراجعات اتّسمَ به تعاملها مع هذا الملف، فعادت من «باب المزايدة» إلى الكلام عن الخط 29، علماً بأن الدولة نفسها هي من وضعت تعديل المرسوم 6433 وراءها، وأهملت الملف منذ تجميد مفاوضات الناقورة، ومن ثم انسحاب الوسيط الأميركي عاموس هوكشتين بسبب عدم توحدها خلفَ موقف موحد. وهي، حتى اللحظة، لا تزال عاجزة عن اتخاذ قرار حاسم للتعامل مع آخر التطورات، ما أدى إلى تخبطها ودفعها في الأيام الأخيرة إلى التراجع مجدداً إلى الخط 23، والاستنجاد مجدداً بالوسيط الأميركي الذي «ليس مؤكداً أنه سيزور بيروت نهاية الأسبوع» كما تقول مصادر بارزة. وتأكيداً على ذلك، تسرد المصادر الوقائع التي أحاطت بهذا الملف منذ الإعلان عن وصول الباخرة، وهي على الشكل الآتي:

- منذ اللحظة الأولى، اندفعت الجهات المعنية بالملف إلى رفع السقف في الإعلام. أما في الكواليس فقد حاول الجميع رفع المسؤولية عن كاهله. طلب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الدعوة إلى جلسة لمجلس الوزراء لتعديل المرسوم وإيداعه لدى الأمم المتحدة، رفض ميقاتي الأمر لأنه لا يريد مواجهة الأميركيين، وفضّل رمي الملف على مجلس النواب، وخصوصاً مع وجود «أوركسترا» نيابية وراء الخط 29 (منها ما يدخل في إطار المزايدة، ومنها ما يحتمل موقفاً خبيثاً لتوريط حزب الله وإحراجه). لم يمُرّ الأمر في الهيئة العامة، وتعزّت مشاغل أخرى في حال كان اللبنانيون

> **اتجاه نحو الطلب من الوسيط الأميركي العودة إلى اتفاف الإطار**

نفسه باتفاق الإطار الذي أنجزه سابقاً مع الأميركيين باعتباره القاعدة التي يجب أن يلتزم بها لبنان. وكانت لافتةً مقاربة رئيس الحزب الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الملف بهدوء، فلم ينجرّ أحد في أن «يحمّسه» هذه المرة، وأطلقَ تغريدة انتقد فيها كيف «أصبحت، بسحر ساحر، غالبية قوى التغيير والسيادة على يسار أطراف الممانعة» في انتقاد واضح لقوى «الثورة» ولرئيس «القوات» سمير جعجع.

وعلمت «الأخبار» أن جنبلاط طلب من نوابه وقيادات الحزب عدم إطلاق مواقف «شعبوية» والتنسيق مع الوزير السابق غازي العريضي الذي يتولّى الملف داخل الحزب.

بناءً على ذلك، اعتبرت المصادر أن حزب الله يُعتبر أول الرابحين مما حصل. فشل المزايدون في استدراجه إلى التصعيد وإحراجه. وهم لم يتمكنوا من مواجهته في حال قرر تحرير المساحة المائية من العدوان الإسرائيلي عليها، أو اتهامه بانتاج مزارع شبعا بحرية، فيما هم «يتقدمون» عليه في الموقف من الخط 29.

السؤال الآن: ماذا ستفعل الدولة اللبنانية؟ هناك محاولات لعقد اجتماع لمجلس الوزراء السبت المقبل للوصول الى جواب، وخصوصاً أن نقاشاً كبيراً يدور في هذا الصدد، انطلاقاً من التالي: إذا كان لبنان يعتبر الخط 23 حدوده، فلماذا كل هذا الاستنفار؟ وإذا كان سيعتمد الخط 29 فهذا يعني أنه غطاء شرعي للمقاومة للرد على أي اعتداء إسرائيلي. في موازاة ذلك، بدأت السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا جولة استباقية لزيارة هوكشتين لاستبيان حقيقة الموقف الذي سيتم اعتماده، فيما تؤكد مصادر مقربة من الأميركيين أن «موعد الزيارة لم يحسم نهائياً ومصيرها رهن بوحدة الموقف الرسمي اللبناني». ولا تخفي المصادر أن شيا نصّبت نفسها ناظرة على الموقف اللبناني، وتعمل على ترتيبه لكي يتلاءم ووجهة النظر الأميركية التي من المحتمل أن يحملها هوكشتين إلى بيروت، وهي حصر التفاوض ضمن الرقعة الواقعة بين الخطين 1 و23 حصراً. بينما يجري الحديث عن اتجاه نحو الطلب من الوسيط الأميركي العودة إلى اتفاق الإطار وإطلاق مسار المفاوضات غير المباشرة في الناقورة من جديد، مع تعديل في طبيعة الوفد العسكري التقني، ويطرح اسم العقيد عفيف غيث كبديل محتمل للعميد بسام ياسين، والأمر نفسه ينسحب على الأعضاء المدنيين، إذ قد يجري تغييرهم، بينما ترجّح المصادر أن يطلب لبنان من هوكشتين استئناف جولاته المكوكية بين لبنان وكيان العدو.

قضية

رياض سلامة مدعىً عليه أخيراً
تمرّد قضائي لحماية الحاكم

رضوان مرتضى

لم يسبق في أي بلد أن ادعى رأس النيابة العامة على حاكم مصرفها المركزي بجرم اختلاس أموال من المصرف، كما لم يسبق أن تمنّع قاض بوقاحة قلّ مثيلها عن القيام بواجبه في الاستجابة للطلب. يحدث هذا فقط في لبنان حيث لا قوة تعلو فوق قوة «المنظومة» و«زنبركها» رياض سلامة.

حرب ضروس بدأت أمس من النيابة العامة في بيروت ضد المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات الذي طلب تحريك دعوى الحق العام ضد سلامة في أكبر قضية تتعلّق بنهب أموال الشعب اللبناني، وتسبّبت بواحدة من أسوأ ثلاث أزمات اقتصادية في التاريخ الحديث بحسب توصيف البنك الدولي. غير أن النائب العام الاستئنافي في بيروت زياد بو حيدر، بدل الوقوف إلى جانب الشعب الذي يُصدر القضاء أحكامه باسمه، انحاز إلى المتّهم باختلاس أموال هذا الشعب!

> بو حيدر يواجه الادعاء عليه جزائياً بجرم عرقلة تحقيق عدلي او كفّ يده عن ممارسة عمله

فبعدما أحال عويدات إلى بو حيدر طلب تحريك دعوى الحق العام ضد سلامة للادعاء عليه مع شركائه بجرائم الاختلاس والإثراء غير المشروع والتهرب الضريبي، جاءت المفاجأة من بو حيدر الذي تهرّب من مسؤوليته في الادعاء وإحالة الملف إلى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت، أقفل هاتفه وتوارى عن الأنظار، طالباً من رئيس القلم عدم تسجيل الدعوى؛ بل نُقل عنه بأنه لن يوقعها ويُحيلها «تحت أيّ ظرف» باعتبارها «مخالفة للقانون»! علماً أن كل ما كان عليه القيام به واحد من أمرين: أن يُحرر ورقة الطلب ويحيلها إما إلى قاضي التحقيق الأول شربل أبو سمرا ليبدأ التحقيق، أو إلى النائب العام المالي علي إبراهيم، تبعاً للاختصاص، كي يدعي الأخير بموجب ورقة طلب ويُحيلها بدوره إلى بو سمرا. ومن ثمّ يمكن النائب العام المالي الادعاء على سلامة وشركائه بموجب مواد أخرى غير تلك التي طلبت النيابة العامة التمييزية الادعاء بموجبها. غير أنّ بو حيدر لم يفعل أياً من ذلك، بل قرر الوقوف سداً منيعاً لحماية سلامة من الادعاء. علماً أنه في حال عدم امتثاله لقرار عويدات، سيكون أمام احتمالين: إما الادعاء عليه جزائياً بجرم عرقلة تحقيق عدلي، أو كفّ يده عن ممارسة عمله وتولّي النيابة العامة التمييزية توزيع الأعمال في النيابة العامة في بيروت.

(أ ف ب)

تمرّد بو حيدر قد لا يكون الوحيد في سلسلة الحماية لرياض سلامة. إذ إنّ إحالة الملف إلى قاضي التحقيق الأول شربل بو سمرا لا تعني أنّ الملف سيسلك مساره الصحيح. فالأخير هو شقيق زوجة النائب جان طالوزيان، رجل رئيس مجلس إدارة مصرف «سوسيتيه جنرال» أنطون صحناوي الذي، بدوره، يدين بالولاء لسلامة. وهنا تجدر العودة إلى ما أظهرته تحقيقات مفرزة الضاحية القضائية، بعد توقيف مدير العمليات النقدية في المصرف المركزي مازن حمدان عام 2020 وإقراره بأنّه كان يعطي مليارات الليرات لمصرف سوسيتيه جنرال لشراء دولارات من السوق بطلب من الحاكم. إذ لم يتنحّ بو سمرا عن الملف للارتياب المشروع، نظراً لصلة القربى التي تربطه بشخص يموّله المدعى عليه في ملف أمامه، ومنع المحاكمة عن المدعى عليه.

ولا يتّكل حاكم المصرف المركزي على بو حيدر وحده للدفاع عنه. إذ إنّه بعدما استشعر باقتراب خطر الادعاء عليه تقدم بدعوى مخاصمة الدولة ضد المدعي العام التمييزي نفسه طالباً تنحيته. وجاء هذا الادعاء بعد شكوى مماثلة تقدم بها وكلاء الأخوين سلامة ضد المحامي العام التمييزي جان طنّوس لطلب كفّ يده. غير أنّ ما حصل هذه المرة كان مختلفاً. إذ إنّ عويدات طلب إحالة ملف سلامة للادعاء قبل أن يتبلغ استحضار دعوى مداعاة الدولة اللبنانية الذي تقدم به الأخوان سلامة ضده.

تقرير

حزب الله 1982 - 2022
من استراتيجيّة استنزاف الاحتلال إلى خيار «الهجوم الاستراتيجيّ»

علي حيدر

التزامن بين انتهاء مناورة «شهر الحرب» الكبرى لجيش العدو على جبهات متعددة، وبين الذكرى السنوية الأربعين للاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، يشكّل مناسبة للمقارنة بين مراحل تطور المقاومة في لبنان وصولاً إلى تحولها إلى قوة إقليمية وتهديد استراتيجي للجبهة الداخلية الإسرائيلية.

من المؤشرات على هذا التطور، ما فاجأ به ضابط مظلي رفيع شارك في مناورات جيش العدو في قبرص، أخيراً، محاوره الصحافي بالقول: «لم نأت إلى هنا لننتصر (على حزب الله)... هدفنا هو أن نتحقق بأن ما هو مكتوب على الورقة يعمل في الميدان»، في إقرار بالفروقات الكبيرة بين ميدان المناورات وميدان الحروب، خصوصاً بعدما حفر حزب الله في وعي قادة العدو ما يعزّز هذا الانطباع. الضابط نفسه أوضح أن مهمة الجيش «تجهيز سلة من الأدوات على أوسع نطاق ممكن»، كجزء من مروحة خيارات عملياتية أمام القيادة السياسية. ولكن «ليس واضحاً ما إذا كانت القيادة السياسية ستوافق على تنفيذها في الوقت الفعلي»، لافتاً إلى أن الجيش قد يتدرب على سيناريو لن ينفّذه إطلاقاً.

تؤكّد ما أدلى به هذا الضابط وقائع حرب 2006، التي حضّر لها العدو خططاً مختلفة («كاسحة الجليد»، «درع البلاد»، «مياه الأعالي»...) تتضمّن المبادرة إلى اجتياح بري في حال عجز الجيش عن وقف إطلاق الصواريخ. رغم ذلك، حرصت القيادتان السياسية العسكرية على تجنب التوغل البري منذ بداية الحرب، كما يؤكد تقرير «فينوغراد»، لإدراكهما حجم جهوزية حزب الله. وتعزّز هذا التقدير بعد المواجهات في خط الدفاع الأول، في بنت جبيل وعيتا الشعب وغيرهما، وتكبّد جيش العدو خسائر أجبرته على التراجع، قبل أن يضطر في الأيام الأخيرة للقيام باجتياح بري، أدى إلى ما يُعرف بمجزرة الميركافا.

يصحّ وصف هذه المرحلة من المقاومة بأنها مرحلة وسيطة بين مراحلها المتعددة منذ اجتياح 1982. وهي مراحل شهدت فيها مساراً تصاعدياً، كما ونوعاً وموقعاً ودوراً.

منذ انطلاقته عام 1982، تميّز حزب الله في خياراته العملياتية ضد العدو، إلى جانب بقية فصائل المقاومة التي انطلقت جميعها من مبدأ جعل الاحتلال مكلفاً عبر الاستنزاف البشري، بعملياته الاستشهادية مباشرة بعد الاحتلال التي ألحقت بالعدو خسائر جسيمة (كتدمير مقرّي الحاكم العسكري في صور مرتين في عام 1982 و1983). وأدى هذا المسار الاستنزافي الذي انتهجته كلّ فصائل المقاومة، في نهاية المطاف، إلى انسحاب جيش العدو عام 1985 الى ما يُعرف بـ«الحزام الأمني».

دراسات عدة صادرة عن مراكز الفكر الاستراتيجي ومعاهد دراسات في كيان العدو، من ضمنها دراسة عن «مركز دادو للفكر العسكري المتعدد المجالات» (تشرين الأول 2021)، ركّزت على التغيير في المفهوم العملياتي لحزب الله «نحو مفهوم جديد لتفعيل القوة». الدراسة الأخيرة لفتت إلى أن الحزب استند في مرحلة سابقة إلى «الصمود» و«الانتصار من خلال عدم الهزيمة»، مع إخفاء قوته الدفاعية والانصهار في المجتمع، وتفعيل مكثّف للنيران ضد القوات البرية والجبهة الداخلية، والامتناع عن المواجهة الجبهوية مع الجيش الإسرائيلي. ورأت أن هذه الاستراتيجية تنطبق على مرحلة 1985 – 2000، ومرحلة حرب لبنان الثانية 2006. من دون التطرق إلى أوجه التطور الذي استجدّ على مقاومة حزب الله، إلى جانب أوجه التشابه بين المرحلتين.

في كل عمليات التحقيب لمراحل المقاومة، تُعدّ حرب 2006 محطة فاصلة شكّلت نتائجها قاعدة تأسيسية لتطور جديد في المعادلات المحلية والإقليمية. وعلى هذا الأساس اعتبرت الدراسة أن ما تلاها كان «مرحلة الاستنزاف الاستراتيجي» التي تقوم على «إنتاج توازن استراتيجي يرتكز على توازن ردع متبادل». في هذه المرحلة، «بلور حزب الله مفهوماً عملياتياً يستند إلى قدرات نارية متطورة ودقيقة، إلى جانب تطوير منظومات القيادة والسيطرة، وتعزيز الكفاءة العملياتية لوحداته القتالية، وبشكل خاص قواته الخاصة المسماة وحدة الرضوان».

واعتبرت الدراسة أن حزب الله شخّص فرصة لإنتاج معادلة ردع متوازنة وتقليص حرية عمل إسرائيل في لبنان، في ضوء مسارات عميقة من التغيير الاستراتيجي في الشرق الأوسط (تبلور محور المقاومة بدعم إيراني، اتساع النفوذ الروسي، وانسحاب أميركي من المنطقة)، وفهم عميق لعدم استعداد المجتمع الإسرائيلي للتضحية في الحرب المتواصلة على حدوده». وأقرت أنه رغم التفوق العسكري الإسرائيلي الواضح، إلا أن الحزب «نجح في تطوير توازن ردع فعّال عبر تعزيز منظومة النار، والانصهار في المجتمع وتوضيح الثمن (لإسرائيل) الذي ستتلقاه الجبهة الداخلية في الحرب المقبلة». وهي المرحلة التي نجح فيها حزب الله في حماية لبنان استراتيجياً ووفّر مظلة ردع نجح في ظلها في امتلاك قدرات كانت سابقاً حكراً على الدول العظمى، على مستوى دقة الصواريخ والمسيّرات المتطورة.

إلا أن ما رفع منسوب القلق لدى جيش العدو وقياداته وفرض رفع مستوى الجهوزية (كمناورة «شهر الحرب»)، هو انتقال حزب الله، بحسب الدراسة، إلى مرحلة «الهجوم الاستراتيجي»، بمعنى امتلاك قدرات هجومية عزّزت قدراته الردعية والدفاعية، ووفّرت له

> من اخطر التحولات التي يقر بها قادة العدو أن المقاومة نجحت في تحويل العمق الاستراتيجي للكيان إلى ساحة قتال حقيقية

خيارات عملياتية لم تكن موجودة لديه سابقاً. فـ«تحول إلى إطار شبه جيش نظامي يسعى إلى إخضاع استراتيجياً ووفّر مظلة ردع نجح في ظلها في امتلاك قدرات كانت سابقاً حكراً على الدول العظمى، على مستوى دقة الصواريخ والمسيّرات المتطورة.

إلا أن ما رفع منسوب القلق لدى جيش العدو وقياداته وفرض رفع مستوى الجهوزية (كمناورة «شهر الحرب»)، هو انتقال حزب الله، بحسب الدراسة، إلى مرحلة «الهجوم الاستراتيجي»، بمعنى امتلاك قدرات هجومية عزّزت قدراته الردعية والدفاعية، ووفّرت له

> من اخطر التحولات التي يقر بها قادة العدو أن المقاومة نجحت في تحويل العمق الاستراتيجي للكيان إلى ساحة قتال حقيقية

خيارات عملياتية لم تكن موجودة لديه سابقاً. فـ«تحول إلى إطار شبه جيش نظامي يسعى إلى إخضاع استراتيجياً ووفّر مظلة ردع نجح في ظلها في امتلاك قدرات كانت سابقاً حكراً على الدول العظمى، على مستوى دقة الصواريخ والمسيّرات المتطورة.

وخلصت الدراسة إلى أن «التغير الاستراتيجي، التكنولوجي والإقليمي والدولي، والخبرة العملياتية التي راكمتها سنوات القتال في سوريا، إلى جانب روسيا ومحور المقاومة، دفع كلّ ذلك حزب الله إلى تجديد استراتيجية مفهومه لتفعيل القوة في مواجهة إسرائيل». ومما يؤشر إليه هذا المسار التصاعدي وحضوره في الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي أن الحزب تمكّن من تقويض كثير من مفاعيل القفزات النوعية والكمية التي حقّقها جيش العدو. وهو، في هذا السياق، أسّس وكرّس معادلة الردع الاستراتيجي، ويطور قدراته وأدواته بما يتلاءم مع متغيرات البيئتين الاستراتيجية والعملياتية. من أبرز التحولات في دور المقاومة أنها كانت في السابق تقوم على محاولة جعل الاحتلال مكلفاً بالاستنزاف التراكمي لدفعه إلى الانسحاب، ومن ثم «الاستنزاف الاستراتيجي»، إلى القدرة على منع الاحتلال ومنع الاعتداءات العسكرية المباشرة، وامتلاك قدرات هجومية جوية وبرية وبحرية دفعت العدو إلى إجراء مناورات لمواجهة قوات حزب الله في الجليل. ومن أخطر التحولات التي يقر بها قادة العدو أن المقاومة نجحت في تحويل العمق الاستراتيجي للكيان إلى ساحة قتال حقيقية، إلى جانب توقعه خسائر كبيرة سيتلقّاها في أي عملية توغل واسعة، وهي أهم عوامل ارتداعه عن خوض حروب كبرى مشابهة لاجتياح 1982 التي لم يعد قادة العدو يجرؤون على تخيّلها أو التلويح بها. ولعل أبرز تعبير عمّا حفرته تجربة المقاومة في لبنان في وعي قادة العدو، النصيحة التي وجّهها أحد كبار مسؤولي الموساد السابقين، رئيس الشعبة السياسية والأمنية في وزارة الأمن إلى ما قبل أشهر («زوهر بالتي»، إلى الطبقة القيادية في المؤسسة الأمنية: «أنا أقترح على كل أبناء الجيل الذين لم يعرفوا لبنان أن يأخذوا نفساً عميقاً ويضبطوا أنفسهم. لا تتعاطوا مع لبنان إذا لم يكن ذلك ضرورياً».

(أرشيف ـ مروان طحطح)

تقرير

البخاري لم يعد بعد... البحث جارٍ عن بديل؟

وفيق قانصوه

في الثالث من الشهر الجاري، دعا السفير السعودي في بيروت وليد البخاري، عبر وسائل إعلام وصحافيين «مقرّبين» منه، إلى لقاء مع إعلاميّين لبنانيين في دارته في البرزة، لـ«دحض الشائعات» حول استدعائه إلى الرياض ربطاً بنتائج الانتخابات النيابية الأخيرة التي خاضها سفير المملكة بحماسة، من دون أن تأتي نتائجها على قدر الآمال السعودية.

أسبوع مرّ على الدعوة اليتيمة التي لم يحدّد موعد لها، ولم يعد البخاري بعد من رحلة «النقاهة» التي أكّدت مصادر على صلة وثيقة بالرياض لـ«الأخبار» سابقاً، أنها جاءت بناءً على استدعاء من القيادة السعودية، لدرس نتائج الاستحقاق الانتخابات لم يتمكنوا من الحصول على الأكثرية الموعودة في البرلمان الجديد. فلا القوات اللبنانية فازت بالكتلة الأكبر مسيحياً، ولا التيار الوطني الحر «كُسر»، فيما جاءت نتائج بيروت الثانية صادمة بعد إخفاق فؤاد السنيورة في إيصال نائب سني واحد إلى ساحة النجمة.

المصادر نفسها كرّرت أن عودة البخاري إلى بيروت، في حال حصولها، لا تنفي أن السلطات السعودية تبحث في تعيين بديل له في العاصمة اللبنانية لبدء مرحلة جديدة من العمل في مرحلة ما بعد الانتخابات، مع «إعادة النظر في الوضع السني الذي خرج من الاستحقاق النيابي مشتّتاً بشكل غير مسبوق». ورأت أن البخاري مضى بعيداً في «شخصنة» العمل الدبلوماسي في شكل لم يسبق له مثيل. فإلى علاقته الوثيقة بسمير جعجع، وبعيداً عن مهاجمته حزب الله، دخل السفير الموله بـ«تويتر»، في زواريب السياسة اللبنانية، ووجّه إهانات شخصية إلى مرشحين سقطوا في الانتخابات، واصفاً إياهم بأنهم «رموز غدر وخيانة»، ومارس وصاية أزعجت حتى بعض حلفاء الرياض من غير القوات اللبنانية. ولفتت المصادر إلى أن الانتقادات لأداء السفير في بيروت سابقة للانتخابات، لوجود تيار في القيادة السعودية ينتقد «تشليع» الطائفة السنية لمصلحة رئيس القوات اللبنانية. وأشارت إلى أن صدى «لوم» المسؤولين السعوديين للسفير بعد الانتخابات لوضعه كل «البيض» السعودي في «سلة» جعجع، وصل إلى مسامعه قبل مغادرته بيروت. وهذا، بحسب المصادر، ما دفعه إلى «توقيت» مغادرته بيروت عشية حفل استقبال أقامته معراب لسفراء عرب وأجانب في 28 أيار الماضي تفادياً لمزيد من «الإحراج».

> السعودية نحو إعادة النظر في الوضع السني الذي خرج من الاستحقاق النيابي مشتّتاً

(هيثم الموسوي)

صحة

بخلاف البيانات اليومية التي تعدّد حالات الإصابة بكورونا، والوفيات الناجمة عنها، صدر أول من أمس بيان عن وزارة الصحة، نقل توصيات اللجنة الوطنية للأمراض الانتقالية في الوزارة، والذي تذكّر فيه بالإجراءات الوقائية المطلوبة وتدعو للمسارعة إلى أخذ اللقاح خصوصاً أن «نسبة الملقّحين بجرعتين من لقاح كورونا في لبنان لا تتعدى الـ45%». بيان يستدعي عودة إلى متابعة أخبار فيروس شغل العالم قبل سنتين ثم اختفى عن واجهة الأحداث

«الصحة» تذكّر بالوقاية وتدعو إلى أخذ اللقاحات

«كوفيد ـ 19» موجود... فاقداً هيبـته الإعلامية

عودة المغتربين من دول مختلفة تضاعف المخاطر (هيثم الموسوي)

فؤاد بزي

بين 15 آذار 2020، يوم أعلنت الحكومة اللبنانية التعبئة العامة لمواجهة تداعيات بدء انتشار فيروس كورونا على الأراضي اللبنانية بعد تسجيل أقل من عشرين حالة فقط، وبين 8 حزيران 2022، يوم ذكّرت وزارة الصحة اللبنانية بأنّ الفيروس لم يختفِ وما زال بيننا، أكثر من سنتين عاش خلالهما اللبنانيون خلف كمامة وخوف من كلّ «عطسة» أو «اختلاط»، ثم في لامبالاة واضحة بالإجراءات الوقائية. في البدايات، تحوّل كبح انتشار الفيروس إلى همّ وطني. تباهينا يومها بتسجيل أعداد قليلة من الإصابات وصولاً إلى الصفر من دون أن تكون معبّرة عن الأعداد الحقيقية. أما التغطية الإعلامية الكثيفة، فتميّزت بمعلومات كثيرة، قليل منها صحيح، أصمّت الآذان وأعمت العيون عن الحقيقة: الفيروس لن ينتهي، وُجد ليبقى وعلينا التعايش معه.

في تلك الأيام تابع اللبنانيون بشغف أخبار نجاح اللقاحات حتى وصلت أخيراً إلينا، وبدأت الحملة الوطنية التي استطاعت رغم الصعاب والإخفاقات الوصول اليوم إلى نسبة تقرب من الـ43% (جرعتان أساسيتان) بينما وصل عدّاد الإصابات التراكمي إلى مليون ومئة ألف حالة توفي منها 10344 بين مواطن ومقيم (حسب سجلّات وزارة الصحة اللبنانية).

تعديل على الأولويات

فجأة وبلا سابق إنذار انتهى كلّ شيء، وذهبت الأضواء باتجاه روسيا وأوكرانيا من جهة، والصين وتايوان من جهة أخرى، وانشغل العالم بأزمات الغذاء والتهديد النووي. فارقت أضواء الإعلام نجم الساحات فيروس كورونا المستجدّ، وكل متحوّراته من ألفا وصولاً إلى أوميكرون، حتى انتشرت طرفة على وسائل التواصل مفادها: لولا العملية الروسية في أوكرانيا لكنّا نتحضّر للجرعة الرابعة أو الخامسة من اللقاح المضادّ لفيروس كوفيد19. غابت التغطية الإعلامية، لكنّ عدّاد الإصابات لا يزال يسجل المزيد من الارتفاع مع أكثر من 533 مليون إصابة، بزيادة يومية تُقدّر بـ700 ألف إصابة حول العالم ونسب التلقيح كذلك التي ناهزت الـ62% من سكان الكوكب بتركيز متفاوت بين دول الشمال والجنوب، إذ لم تتخطَّ النسبة العامة للتلقيح في الدول الفقيرة الـ14,5% ما يعني أننا بعيدون عن تحقيق ما يسمى بالمناعة المجتمعية، وهذا حال لبنان أيضاً.

إذاً يمكن الاستنتاج أنّ الفيروس لم ينتهِ، فهو لا يزال ينتشر بيننا متحيّناً الفرص ربما لإصابة أكبر عدد ممكن من الأشخاص والتكاثر. هذا ديدن الفيروسات منذ نشأتها، وقد تكون كبحنا بعضها بسبب اللقاحات، كفيروس كوفيد19 ولكن النهاية لم تُكتب بعد.

السيطرة لأوميكرون وابنائه

بات من المعروف أنّ عدد الحالات المخفاة من الإصابات بكوفيد19 يساوي أقلّه خمسة أضعاف الحالات المسجّلة. المتحوّر الأخير، أوميكرون، يسجّل عوارض خفيفة مع حالات استشفاء منخفضة. ولم ترصد مراكز الأبحاث حول العالم حتى اليوم متحوّراً جديداً غيره رغم تحديد متحوّرات فرعية منه وصل عددها إلى خمسة، لا تدعو إلى القلق حسب تصريحات منظمة الصحة العالمية.

إذاً، سيطرة أوميكرون بنسبة عالية على الإصابات مع سلفه دلتا بنسبة أقلّ، تُعدّ أمراً جيّداً من الناحية الوبائية لأنه يعني أن الفيروس سيصيب أكبر عدد ممكن من الناس وبالتالي سيحقق مناعة مجتمعية ستتوسّع لتشمل شريحة أكبر، ولكن هذا لا يعني في أيّ حال من الأحوال التفلّت التام، فتحوّر الفيروس أمر لا مهرب منه ولا يمكن التنبؤ بمساره.

وعليه، لن يكون أوميكرون هو المولود الأخير لفيروس كورونا، فهذا الفيروس سيطرأ عليه مستقبلاً المزيد من الطفرات الجينية التي ستؤدي بطبيعة الحال إلى ظهور متحوّرات مختلفة وجديدة. ومن المحتمل أن تنشأ هذه المتحوّرات في الدول حيث العدوى على أشدّها من جهة، ونسب التلقيح فيها في حدودها الدنيا من جهة ثانية، ونعني بها الدول الأكثر فقراً. لذلك نرى اليوم السباقات بين الدول الأكثر ثراءً على التبرّع باللقاحات، أيّ أن الأمر ليس كرماً إنسانياً بل ببساطة هو حرب وقائية على العدوى.

نحو تخفيف الإجراءات

منذ مطلع العام الجاري، بدأت الكثير من الدول حول العالم تخفيف الإجراءات الصحية: من إلزامية ارتداء الكمامة والحفاظ على مسافة أمان في الأماكن المكتظة. كما عادت لتشغّل وسائل النقل العامة حيث تكون نسبة خطورة العدوى أعلى. ومن هذه الدول لبنان، إذ قامت وزارة الصحة بتخفيف الإجراءات تبعاً للتوجهات العالمية التي تقودها منظمة الصحة العالمية وصولاً إلى بيان يوم الأربعاء الماضي، المتزامن مع بداية موسم الاصطياف وعودة المغتربين.

هذه العودة ستجعل من المجتمع اللبناني بيئة حاضنة لخلطة جديدة من الفيروسات، قد لا نجدها في الأيام العادية، فالعائلة اللبنانية الواحدة قد يكون أحد أفرادها مغترباً قادماً من أفريقيا وآخر من أوروبا وربما من أميركا أيضاً، ما يُضاعف المخاطر. أما الخطر اليوم فلا ينحصر في العودة إلى انتشار مجتمعي جديد فقط، بل إلى عدم قدرة المستشفيات على تحمّل الضغط من جديد بسبب الأوضاع الاقتصادية في البلاد. لذا لا يجب التهاون أبداً في الإجراءات الوقائية، بل يجب التشدّد على تعميم أكبر للقاحات (على مختلف أنواعها) للوصول إلى المناعة المجتمعية العامة التي لا تتحقّق إلا مع نسب تلقيح تتأهّل الـ70%، عندها فقط يمكن إطلاق صافرة النهاية، وإلى حينها لا غنى عن الحذر.

> وصل عدّاد الإصابات إلى مليون ومئة ألف حالة توفي منها 10344 بين مواطن ومقيم

حتى اليوم متحوّراً جديداً غيره

جرعة اللقاح الرابعة متوفّرة

استناداً إلى تقارير منظمة الصحة العالمية التي تحذّر من موجات جديدة لفيروس كورونا، يُتوقع أن تكون أقوى من حيث نشر العدوى، أوصت اللجنة الوطنية للأمراض الانتقالية في وزارة الصحة، في بيان صادر عنها بـ:

- التقيّد بالإجراءات الوقائية من ناحية التباعد الاجتماعي وغسل اليدين ووضع الكمامة، ولا سيما في المؤسسات العامة والتجمّعات والمطاعم والأماكن المغلقة.
- المسارعة إلى أخذ اللقاح، في حال عدم أخذ أي جرعة منه حتى الآن، إذ ثبُتَ علمياً أن تلقّي لقاح كوفيد بصورة منتظمة يخفّف من الوفيات الناتجة عن المرض بطريقة ملحوظة، ويحدّ من مضاعفاته، ولا سيما تلك التي تستدعي دخول المستشفى أو العناية الفائقة.
- على كلّ من تلقّى جرعتين من اللقاح، أخذ الجرعة الثالثة، مع التأكيد أن الجرعة الثالثة لن تزيد من احتمالات الإصابة بالآثار الجانبية للقاح.
- بناءً على التوصيات العلمية، أصبح بإمكان كل من مضى على تلقّيه الجرعة الثالثة، أكثر من 6 أشهر، الحصول على جرعة رابعة من اللقاح من دون موعد مسبّق من خلال خدمة «walk in».
- تشجّع الوزارة على تلقيح الأطفال من عمر 5 إلى 12 سنة بعد توافر اللقاح الخاص بهذه الفئة العمرية.

موظّفو «الصحة العامة»: آخر الدواء... الإضراب

رأجانا حمية

انقطع «النفس الأخير» لدى موظفي وزارة الصحة العامة. وبعدما فاقت الظروف القاهرة القدرة على احتمالهم، أعلنوا التوقف «الاضطراري» عن العمل في كل وحدات الوزارة لمدة أسبوع كامل، يبدأ توقيته صباح الإثنين المقبل. 180 موظفاً تقريباً وصلوا إلى القرار مدفوعين بسببين أساسيين: أولهما السبب المعيشي والمستمرّ منذ بداية الانهيار المالي، وثانيهما «لامبالاة» الدولة تجاه حقوقهم.

كلفة النفق مرتفعة

في السبب الأول، وصل الموظفون إلى قناعة اليوم بأنه «لم يعد بالإمكان الاستمرار في هذا العمل، فما نتقاضاه من رواتب بالكاد يكفي فقط للذهاب إلى الوزارة والعودة منها، فيما المصاريف الأخرى تسير بالدَّيْن»، على ما تقول إحدى الموظفات. هذه الأخيرة واحدة من بين كثيرين يقطنون خارج مدينة بيروت، حيث مركز عملها، وتضطر في كل يوم لقطع عشرات الكيلومترات، ذهاباً وإياباً، من أجل راتب هزيل بالكاد يبلغ أساسه المليون و800 ألف ليرة «هي بدل ثلاث صفائح من البنزين لا تكفيني حتى آخر الشهر».

كثيرون من زملائها يجدون اليوم أنفسهم عاجزين عن الالتزام بدوامات العمل، خصوصاً أنهم في الوزارة، وعلى عكس الوزارات والإدارات الرسمية الأخرى، لم يلتزموا بقرار الحضور المحدّد بيوم أو يومين من العمل بل واظبوا على الحضور اليومي، ما ضاعف مشاكلهم، لناحية تأمين مصاريفهم. أضف إلى ذلك أن العمل بات صعباً في ظل الانهيار، وفي بعض الأحيان يسيّرها هؤلاء بما أمكن «وأبسط الأمثلة أننا كنا نحضر معنا مدافئنا من البيت في الشتاء إلى المكتب ثم نعيدها معنا إلى البيت مع انتهاء الدوام، وكذلك الحال في فصل الصيف كنا نحضر معنا المراوح بسبب الحرّ الشديد في المكاتب مع توقّف أجهزة التكييف».

صيف وشتاء تحت سقف واحد في الوزارة (هيثم الموسوي)

... ولا بدل نقل

أما في السبب الثاني، وهو الذي «زاد الطين بلّة»، تقاضي الموظفين رواتبهم أواخر الشهر الماضي من دون بدل التنقّل الذي أقرّته الدولة، حيث لا يزال هؤلاء يتقاضون البدل المحدد بـ24 ألف ليرة. وكانت وزارة الصحة العامة قد تواصلت مع وزارة المال لاستيضاح الأمر. وبحسب المصادر «فقد كان الردّ بأن لديكم موازنة، اصرفوا منها بدل التنقّل لكونه غير متوفّر في المالية، وهو ما يستحيل فعله لأنه ببساطة ليس لدينا اعتمادات لنصرف هذه البدلات». يضاف إلى ذلك عدم صرف المساعدة الاجتماعية المقرّة، وهو ما دفع الموظفين إلى تكثيف الاجتماعات بهدف الوصول إلى مخرج، إلا «أن ذلك لم يكن ممكناً»، على ما يقول موظف آخر.

رواتب أممية

وقد شهدت بعض اللقاءات حديثاً ــ لم يعد عابراً ــ «وهي الرواتب الرديفة التي يتقاضاها عدد من الموظفين من المنظمات الدولية، حيث باتت هذه الظاهرة مقلقة، خصوصاً في ظل الأزمة الحالية حيث هناك موظفون يتقاضون الحد الأدنى، فيما آخرون يتقاضون إلى رواتبهم الأساسية رواتب أخرى أرقامها مضاعفة للأولى». ورغم أن هذه الظاهرة غير محصورة بوزارة الصحة، وإنما تطاول الكثير من الوزارات والمؤسسات العامة حيث تستغل الكثير من المنظمات الدولية حاجتها إلى العاملين، فتسدّ جزءاً منها من موظفي الدولة، إلا أنها في الصحة «نافرة»، على ما يقول أحد الموظفين، حيث «تنتشر بشكل كبير والمزعج أنها لا تقلق أحداً وكأنها باتت أمراً عادياً».

> واظب الموظفون على الحضور يومياً إلى عملهم بخلاف زملائهم في دوائر أخرى

صيف وشتاء تحت سقف واحد، هذا ما يقوله الموظفون، إذ في الوقت الذي يتقاضى المحظيون رواتب «أممية»، يعيش آخرون بأقلّ الإمكانات الممكنة.

أبيض يتبنّى المطالب

لكل هذه الأسباب، تلا الموظفون مطالبهم في اجتماعهم مع وزير الصحة العامة، فراس أبيض الذي أعلن «تبنيها»، على ما يقول لـ«الأخبار»، باعتبارها «مطالب محقّة، خصوصاً إذا ما أخذنا في الحسبان أن الواقع المعيشي لهم ولكل موظفي القطاع العام مُزرٍ». مع ذلك، اعتبر الوزير أبيض أن قرار التعطيل «سيف ذو حدّين»، لأنه يمسّ المواطنين. من هنا، يشير أبيض إلى أن جزءاً من اجتماعه مع الموظفين «كان لطرح بعض الحلول». ويضيف: «لن يكون هناك حل واحد، وإنما عدة حلول كما يحدث في وزارات أخرى، يعني مثلاً يمكننا في جزء من الحلول العمل على تخفيف تواجد بعض الموظفين ليوم أو يومين مثلاً ...».

تقرير

تجميد صرف تعويضات موظفي «الداخلية» الانتخابية

رأجانا حمية

أثار قرار وزير الداخلية والبلديات، القاضي بسام مولوي، المتعلق بـ«بدلات أتعاب» موظفي الداخلية عن مشاركتهم في الانتخابات النيابية الأخيرة زوبعة كبيرة، عقب تسريب وثيقة تبيّن المبالغ المالية التي صُرفت لبعض الموظفين، والتي كشفت عن مبالغ كبيرة وعن فروقات بين عامل وآخر. وعلى إثر انتشار هذه الوثيقة، سُرّب خبر آخر مفاده أن رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، طلب من الوزير مولوي إعادة النظر في القرار. وتشير المصادر إلى أنّ طلب ميقاتي لم يكن مباشراً، وإنما كان أقرب إلى الاستيضاح عن القرار ثم التوصية «إذا ما بيمشي، فبلاه».

المال: سبّبان للتريّث

ما بين التسريب وتجميد القرار، تكمن القصة في وزارة المالية، إذ تُشير المصادر إلى أن الوزارة وعلى أثر ما حصل من بلبلة أول من أمس، تنبّهت لمضمون قرار التعويضات الآتي من وزارة الداخلية وقرّرت أن تتمهل في الصرف من باب إعادة درس القرار وتفنيد الأرقام الواردة فيه. وفي هذا السياق، تشير مصادر الوزارة إلى أن التريّث يعود لسببين أساسيين: أولهما أن «الوزارة إما أن تمرّر التعويضات المقرّرة لكل المشاركين في العملية الانتخابية وإما لن تفعل، لأن هناك ألفاً آخرين يستحقون». أما السبب الثاني فيتعلق «بالتعويضات المُبالَغ بها لبعض الأشخاص». وفي هذا السياق، تستغرب المصادر المعيار الذي دفع «إلى وجود هذه الفروقات في التعويضات بين الموظفين». بالنسبة لها، صحيح «أننا نتفهّم أن هناك من تعب أكثر، إلّا أن السؤال لماذا هذا الفارق الشاسع بين فئة من الموظفين وآخرين، وكذلك عدم مراعاة التراتبية العسكرية، إذ نجد في القرار مقدّماً مثلاً تقرّر له تعويضات بقيمة 120 مليون ليرة لبنانية، في مقابل آخر برتبة عقيد تقرّر له تعويضات بقيمة 20 مليون ليرة ومقدم آخر بقيمة 20 مليون ليرة». أما السبب الثالث المعطوف على السببين الأوّلين، فهو «الجرأة في إقرار تعويضات بقيمة تعتبر خيالية في ظل هذا الظرف، مقارنة مع ما أعطي لآخرين من تعويضات أو حتى ما يتقاضونه من رواتب».

الداخلية: النصف المملوء

من جهتها، تبرّر مصادر «الداخلية» التعويضات المرتفعة بصدور قرارات من الوزير «حدّدت هذه المبالغ وفقاً لمعيار العمل والعدالة والإنصاف»، انطلاقاً من المبدأ الذي يقول أن «من عمل جاهداً لأشهر من الطبيعي أن يستحق تعويضاً موازياً لجُهده ويفوق من عمل ليوم أو يومين». كما شدّدت على أن «كلّ العقود التي أجرتها الوزارة، والمتعلّقة بالانتخابات، والتي تخصّ نحو 120 ألف موظف مشارك قد سلكت طريقها القانوني عبر مراقب عقد النفقات في وزارة المالية وديوان المحاسبة، كما أن كلّ السلف جرت الموافقة عليها من قبل مراقب عقد النفقات ومدير عام المالية وفقاً للأصول وكذلك سائر القرارات المتعلقة بالتعويضات».

وإذ تستغرب الوزارة هذه الضجة، تدعو في المقابل إلى «النظر إلى الكأس من نصفه المملوء، متطرّقة إلى ما فعله فريق الوزارة في التخفيف من كلفة العملية الانتخابية، بحيث لم تتجاوز تلك الكلفة كاملةً 20% من تلك التي كانت عليها في عام 2018، فعلى سبيل المثال إن جهود فريق عمل الوزارة نجح في تأمين الكهرباء لزوم الفرز بكلفة تقرب من 1% من تلك التي كانت مقدّرة من قبل مؤسسة كهرباء لبنان لتأمين الكهرباء لزوم الانتخابات»! إلى ذلك، وجّه ديوان المحاسبة، أمس، كتاباً إلى الوزير مولوي، يطلب بموجبه «إيداع الديوان القرارات الصادرة عنكم والقاضية بدفع مبالغ إلى الأشخاص المذكورين في التقارير الإعلامية، إضافة إلى مصدر أخذ المصدر والسند القانوني لذلك في مهلة أقصاها أسبوع».

touch

Announcement of a public auction	اعلان عن مزايدة عمومية
Mobile Interim Company No.2 SAL ("MIC2"), being the operator of the second mobile network in Lebanon for the account and for the benefit of the Republic of Lebanon, hereby announces its desire to sell various items including second hand telecom equipment, various scrap and furniture.	ان شركة موبايل انتر يم كومباني رقم 2 ش.م.ل. (في ما يلي "شركة MIC2")، التي تتولى تشغيل الشبكة الخلوية الثانية في لبنان لحساب والصالح الدولة اللبنانية، تعلن بموجبه عن رغبتها في بيع عدد من المواد والمعدات المختلفة من أجهزة اتصالات مستعملة، خردة متنوعة وأثاث للمكاتب.
Accordingly, MIC2 invites the specialized companies interested in purchasing the abovementioned items to contact MIC2 at the following email address for registration: Technology@tcprocurement@touch.com.lb following which they will be provided with the list of the items and specifications and other information relating to the auction.	عليه، تدعو شركة MIC2 الشركات المهتمة بشراء المواد والمعدات المشار اليها اعلاه إلى الاتصال بها للتسجيل، وذلك بواسطة البريد الإلكتروني على العنوان التالي: Technology@tcprocurement@touch.com.lb• ليتم بعد ذلك تزويدها بلائحة المواد والمعدات المعروضة للبيع وشروط المزايدة، وذلك أيضاً بالبريد الإلكتروني.
The Public Auction will be launched on Monday 13 June 2022.	سوف يتم إطلاق المزايدة العمومية يوم الإثنين الواقع فيه ١٣ حزيران ٢٠٢٢.
The proposals shall be submitted by hand in sealed envelopes at MIC2's head-quarters located at Touch Building, Fouad Chehab Avenue, Bashoura, Beirut within 15 days after launching the Public Auction.	يتم تسليم العروض باليد في ظرف مختوم في المقر الرئيسي لشركة MIC2 الكائن في بناية "التش"، جادة فؤاد شهاب، الباشورا، بيروت وذلك في مهلة أقصاها ١٥ يوم من تاريخ إطلاق المزايدة.
The proposals shall be opened at a time that will be determined on a later date and communicated to the participants.	يتم فض العروض في موعد يحدد لاحقاً ويبلّغ الى المشتركين بالمزايدة.
Mobile Interim Company No.2 SAL	شركة موبايل انترايم كومباني رقم 2 ش.م.ل.

عصر الفوضى

«أيها المحارب ايرّا،
لقد قتلت الخيّر وقتلت الظّالم،
قتلت من أذنب في حقّك ومن لم يُذنب.
...
قتلت العجوز على شرفة منزله، وقتلت الصبيّة في المخدع
ومع ذلك أنت لم تستكن أبداً
مازلت تقول لنفسك: هم ينظرون إليّ باحتقار
سوف أصرع القويّ فيهم وأرهب الضّعيف»

«من قصيدة «ايرّا وايشوم»

عامر محسن *

في الأسطورة البابليّة الشهيرة، يبدأ عصر الجنون والفوضى حين ينهض ايرّا - إله الحرب والطاعون والعالم السفلي - من سباته ويعتلي عرش الآلهة. قرّر ايرا أنّ أهل الأرض الحضريّين لا يستحقّون الرحمة، وأنّ المدنيّة وحياة الدّعة هي مفسدة قد وصلت مفاتنها إليه، وهو لا يريد أن يشيخ في قصره ويستحيل كائناً ضعيفاً لا يخشاه أحد؛ بل هو سيثبت أنّه يفضّل حياة الحرب على معيش الاستقرار، وأنّ الآلهة ستستحيل جبانة ضعيفة أمامه. ينجح ايرّا في إبعاد مردوخ، ملك الآلهة، عن عاصمته ويجلس مكانه على العرش. هنا، تدخل الأرض في دورةٍ جهنّميّة من العنف والحرب والخراب. والحرب هذه ليست من النّوع الذي يحفظ الأنظمة ويبني ممالك (مردوخ، من بين أدواره الكثيرة، كان يركب عربة الحرب ويسير للقتال حين يلوح خطر فوضى أو شرٍّ أو تهديدٍ للطبيعة)، بل هي حروبٌ بلا هدف، تحوّل المدن ركاماً والطّرق يباباً والمواسم قحطاً (بحسب توصيف القصيدة البابلية). الأسطورة، بإجماع المؤرّخين، هي توريةٌ لمرحلة التفكّك والغزوات والانهيار الذي تعرّضت له بابل، ومعها أغلب أقاليم الشرق القديم، بالترافق مع نهاية العصر البرونزي. وحين يعود ايرّا أخيراً إلى رشده، وينسحب Yلى موطنه تاركاً أمر تدبير الأرض لآلهة الطبيعة والحرث والعمل، يقول معتذراً - في تبرير عنفه - أنه مقاتلٌ يعرف كيفيّة هدم المدن وليس بنائها، وأنّه كالانسان الذي لم يزرع يوماً شجراً ويرويه، فهو يستسهل قطعه.

«الفوضى» هي سمة المراحل الانتقاليّة بين عهدٍ وعهد ومنظومةٍ وأخرى. على مثال تابو «الفتنة» في التاريخ الإسلامي، فإنّ الصينيّين يعتبرون أنّ أسوأ المراحل طرّاً في تاريخهم، وأكثرها عنفاً ومأسوية، هي فترات الانتقال بين سلالةٍ إمبراطورية وأخرى. هنا، قد ندخل قرناً أو أكثر من «عصر الجنون»: حروب أهليّة، أمراء حرب، دويلات، خرابٌ وأمراض وتفكّك. فمن يحكم في تلك الأيّام يرى الأرض بعين الغازي الذي يريد أن يقتطع منها غنيمة، لا بعين من يبني القنوات ويراكم الانتاج ولديه كيانٌ جامع يهمّه الحفاظ عليه. على الأقلّ كانت هناك منظومة، لا يهمّ إن كانت سيئة أو شريرة، أو إن كان سقوطها محتماً؛ كانت نظاماً ما، مهيمناً، يفرض قواعد وقوانين وسوقاً وعملةً - ومن الصعب أن يحصل الانتقال بينه وبين غيره من غير عنفٍ أو سقوط. كمثالٍ بسيط عن ظواهر هذه الأزمان، في آخر محنةٍ من هذه «المراحل الانتقالية» في الصين، في النصف الأوّل من القرن العشرين، وبينما كانت الأحداث الجسام تدور: الاحتلال الياباني والحرب الأهليّة والقتال الطويل بين الشيوعيّين والوطنيين. وسط هذا كلّه كان جنرالٌ اسمه يان شيشان يقوم بالاستقلال بمقاطعة شانشي (وهي مقاطعة مهمّة في وسط الصين)، ويجعلها دولةً له ويعلن حيادها ويحكمها لردحٍ طويل من الزّمن - بين 1911 تقريباً وحتى نهاية الحرب الوطنية عام 1949. من يتكلّم عن أزماننا الحاليّة دوماً ضمن مقولة «القديم قد مات والجديد لم يولد بعد» يصوّر الانتقال وكأنّه مرحلة انتظارٍ نزقة؛ هي نظرة «بنيويٍّ قديم» ينتظر مراحل التاريخ لكي تعبر أمام عينيه، فلا يفهم مقدار العنف والرهانات التي تكتنفها هذه «الانتظارات»، وهو على الأرجح لن يكون مستعداً لها.

قد لا نعرف بالضبط متى أمسك ايرّا بقياد عالمنا؛ هل كانت حرب أوكرانيا، أم حرب العراق؟ أم هي لحظة 1991 نفسها، حين لم يعد للإمبراطوريّة خصوم وحدود؟ ولكن، إن نظرنا اليوم إلى ما يحصل حولنا: حربٌ في أوروبا لا سقف واضح لها، «الناتو» يتوسّع، الصّين تبحث عن مخابىء لاحتياطاتها النقديّة، الكلام عن «عكس العولمة»، الكلام عن الحرب النووية... هذه كلّها نذر تنبئنا بأنّنا قد نكون دخلنا فعلاً عصر الفوضى، وإله الحرب ونوّابه يجوبون الأرض حولنا.

الحشد الإمبراطوري

في الميدان الأوكراني، الحرب استقرّت في مسارٍ كئيبٍ وبسيط: القوات الروسيّة تتقدّم ببطءٍ في الشّرق، والحرب حرب قوّةٍ ناريّة واستنزافٍ وقضم. الأوكرانيّون فهموا أنّ المناورات والهجمات الكبيرة في الأماكن المكشوفة ليست في صالحهم، ويميلون إلى التحصّن والدّفاع في المدن. جنوب وشرق أوكرانيا هي منطقة حضريّة صناعيّة، وفيها العديد من المدن الكثيفة التي يمكن أن تستحيل «حصوناً» عسكريّة (وهذه كانت الخطّة السوفياتية القديمة في الدفاع عن أوكرانيا «المنبسطة» في حالة هجوم غربيّ). كما شرحنا سابقاً، حرب المناورات الكبيرة والاختراق بآلاف المدرّعات ليست متاحة هنا، فهي تستلزم جيوشاً بالملايين - كجيوش الحرب العالمية الثانية أو الجيش السوفياتي - وليس بمئات الآلاف، كالجيش الروسي؛ أو هي تصلح لقوّةٍ على الطريقة الأميركية، تمتلك قدرة ناريّة غير محدودةٍ في السماء تفتح الطريق للقوات البريّة وترصد وتدمّر كلّ ما حولها. الحرب في أوكرانيا «بطيئة» ومكلفة، وهدف الحرب - من جهة المهاجم - هو أن يوصل الاستنزاف والخسائر للجيش الأوكراني إلى حالة من التدهور والانهيار المتسارعين، فيما الأوكرانيون وحلفائهم، بالمقابل، يراهنون على إضعاف عزيمة روسيا عبر «الدّفاع النشط» وتكبيدها الخسائر قبل أن ينكسر الجيش الأوكراني. كما علّق ميرشهايمر عن الوضع: لا بوتين وروسيا يمكنهما أن «يخسرا» الحرب، ولا أميركا تريد للحرب أن تتوقّف بانتصار روسيّا، وأوكرانيا نفسها لا تملك السيادة للتفاوض أو إيقاف الحرب أو الانسحاب من دورها كجزءٍ من منظومةٍ غربية موجّهة ضدّ روسيا.

غير أنّ العامل الأهمّ هنا يتجاوز الحرب نفسها، إلى الصراعات الكامنة التي حرّرتها - أو حسمتها - في كلّ مكانٍ في العالم. أهمّ ما جرى، بالطّبع، كان «عسكرة أوروبا». فيما السّويد وفنلندا تتأهّب للانضمام إلى «ناتو» (بالمعنى العسكري والسياسي، هذه الدول كانت - على أيّ حال - مندجمة مع منظومة «الناتو» بمختلف المعاني منذ التسعينيات، والحياد لم يعد سوى إرث رمزي من ماضي الحرب الباردة)، جرت منذ حرب أوكرانيا ما يشبه «ثورةً ملوّنة» على مستوى القارّة قلبت عاليها سافلها. نستخدم مفهوم «ثورة ملوّنة» هنا بمعنى العمليّة السياسيّة الخاطفة التي تستغلّ حدثاً، حقيقياً أو مختلقاً، لتبني حوله حملةً منظّمة تبدّل المزاج الشعبي بشكلٍ فوريّ، والبناء على ذلك لفرض وقائع مستدامة على الأرض (تغيير وجوهٍ حاكمة، قلب نظامٍ بأكمله، تحوّل في السياسة الخارجيّة، إلخ). والحماسة الشعبيّة التي تمّ ضخّها في أوروبا إثر الحرب تمّ تأبيدها عبر إعادة إحياء «الناتو» وتوسيعه وإنهاء النقاش حول دوره في أوروبا.

الفارق بين حرب 2003 وحرب أوكرانيا هو أنّه، أثناء حرب العراق، كان وضع الهيمنة يحتمل «رأياً آخراً» ضمن المركز الغربيّ. كانت هناك حركة شعبيّة واسعة «ضدّ الحرب» يلتفّ حولها اليساريّون، وكان هناك انشقاقٌ في الموقف الاوروبي الرسمي (فرنسا وألمانيا) يعارض التورّط في غزو العراق. هذه المساحة ليست موجودةً اليوم، بل الوضع أشبه بالحرب العالميّة الأولى، حين اصطفّ كلّ شعبٍ أوروبي خلف مؤسسته ومعركته ينشدون سويّاً الأغاني الحربيّة، المؤسسة هنا هي «الناتو». «اليسار» اليوم، في أوروبا وأميركا، يزايد في العسكرة والتصعيد على اليمين. بعيد الحرب، نشر موقع «روزا لوكسمبورغ» (وهو مركز الأبحاث التابع للحزب اليساري الألماني) افتتاحيّةً تعبّر عن حال اليسار الأوروبي اليوم. بعد أن يلوم الكاتب مختلف تيارات اليسار ويقرّعها لأنّها لم تفهم خطر روسيا بشكل كافٍ في الماضي، ينتهي إلى خلاصةٍ بأن «الناتو» اليوم قد أصبح بمثابة «تحالفٍ دفاعيّ معادٍ للإمبرياليّة» (حين كتب لينين عن «اليسار الانتهازي» خلال الحرب العالمية الأولى، ذكر مثال كاتب يساريّ حاجج يومها في الصحف الألمانيّة بأنّه، رغم أنّ أحزاب اليسار قد اصطفّت مع المؤسسة الحاكمة والنظام الرأسمالي القائم، إلا أنّ عليها أن تبقي على «مظهر» الحزب العمّالي وإلّا فإنّ حركة جذريّة عن حقّ قد تصعد وتتبنّى هذه الشعارات).

يجب أن نعود خطوةً إلى الخلف حتّى نفهم معنى توسّع «الناتو»، من بداياته كحلفٍ يزعم الدّفاع

(ديفيد ماك ووينستون سميث)

عن غرب أوروبي من غزوٍ سوفياتي محتمل إلى الإمبراطورية العسكرية التي أصبح عليها اليوم بعد انتفاء غرضه الأصلي منذ أكثر من ثلاثة عقود. «الناتو» ليس مجرّد حلفٍ عسكريّ أو معاهدة دفاع، بل هو منظومةٌ متكاملة تحوّل القوى الأعضاء فيه إلى ما يشبه الجيش الواحد، الجيوش والمعدّات والتدريب كلّها موجّهة بحسب معايير «الناتو»، وهي تتحضّر دوماً للقتال ككلٍّ تحت قيادة الولايات المتّحدة. حتى دول «الناتو» التي لا تملك سلاحاً نووياً، ألمانيا على سبيل المثال، لديها منذ السبعينيات طيارين متخصّصين في القصف النووي (باستخدام رؤوسٍ أميركية مخزّنة في ألمانيا). الطيارون الفرنسيّون، حتى حين يمارسون تدريباتهم الاعتيادية داخل بلدهم، يستخدمون الإنكليزية بين بعضهم في مختلف مراحل المهمّة والتحضير لها وجلسات التقييم التي تتلوها، فالهدف هو أن يعتادوا على الحرب المشتركة مع حلفائهم.

منذ عام 2014، يتساءل العديد من المراقبين عن دافع الأميركيين في نصب العداء لروسيا بهذا الشّكل، والإصرار على توسيع «الناتو» وحرق الجسور مع موسكو، فيما أميركا تدخل في منافسةٍ أخطر ضدّ الصّين، وهي تحتاج روسيا إلى جانبها في هذه «اللعبة الكبرى»، بدلاً من دفعها إلى الالتصاق بالصّين. بعد ما جرى في أوروبا في الأشهر الماضية، يعتبر الاقتصادي الألماني وولفغانغ ستريك أنّ الإجابة هي هنا تحديداً: تكريس الهيمنة الأميركية في أوروبا، إنهاء الاعتراض الألماني والأحلام الفرنسية بـ«سياسة أوروبية مستقلّة»، رفع الميزانيات العسكرية وتحويل أوروبا إلى حصنٍ من جديد. أميركا تقبل عن رضى بأن «تخسر روسيا»، يقول ستريك، مقابل أن تكسب ألمانيا وفرنسا وباقي أوروبا، منتظمة من غير اعتراض في جيشٍ تحت القيادة الأميركية.

الانقسام الكبير

حين تنظر إلى بنية «الناتو» الحاليّة، في شكله الجديد، لا يسعك إلّا التساؤل عن دوره ومعناه في العالم اليوم. التشبيه الأقرب إلى الحقيقة هو أنّ «الناتو» قد أصبح بمثابة «القوّة البيضاء»: تنظيمٌ عسكريّ يجمع كلّ الإمبراطوريات «البيضاء» التاريخيّة، في أوروبا وعبر الأطلسي، ويصنع منها جيشاً موحّداً. يعلّق أحد الأصدقاء بأنّه، إن وضعنا الخطاب الايديولوجي جانباً، فإن هذا «الناتو» هو أقرب ما يكون إلى الحلم النازي الأصلي، أن تجمع القوى «الآريّة» تحت حكم موحّدٍ قويّ، يتصدّى لـ«برابرة» والأقوام «الدنيا»، ويمنع تسلل أفكارها وثقافتها إلى أوروبا (الفارق الأساسي هنا هو أنّ أميركا، بدلاً من ألمانيا، هي مركز الـ«رايخ»). على الهامش: نحن نعرف بروباغاندا الغربيين عن جدار برلين، مثلاً، باعتباره عازلاً كان يهدف لحجز المواطنين الشرقيين، ومنعهم من العبور إلى الغرب حيث الحريّة والرخاء، إلخ... غير أن السوفيات كانت لهم أيضاً بروباغاندا حول «الستار الحديدي»، وكانوا يسمّون حائط برلين «الجدار ضدّ الفاشيّة»، وهي ليست حجّة واهية بالمناسبة. حين بني جدار برلين، كانت حكومة ألمانيا الغربيّة تضمّ عدداً هائلاً من الكوادر النازيّة التي كانت - فعلياً - تدير ألمانيا «الجديدة»، حليفة الغرب. كما يشرح العديد من المؤرخين (لدى نورمان فنكلستين مطالعة وافية في هذا الموضوع) لم يحصل «اجتثاث نازية» حقيقي في ألمانيا الغربية بعد الحرب، على عكس ما جرى في الشرق على يد الشيوعيّين. تمّ تطهير الرؤوس والوجوه السياسية من الحكم ولكن، في البيروقراطية والنقابات والشركات الكبرى، ظلّت الأمور في يد الأشخاص نفسهم الذين كانوا يديرون الاقتصاد النازي. بمعنى آخر، كانت أميركا مستعدّة لاستخدام نازيّين سابقين في سبيل مواجهة السوفيات، كما يحصل اليوم مع روسيا تماماً.

الصّين ليست ساكنة، بالتوازي مع «إدارة الموقف» بينها وبين روسيا، فهي أطلقت «مبادرة أمنية مشتركة» انضمّت لها دولٌ مثل اندونيسيا وباكستان، وعدة دولٍ في أفريقيا وأميركا الجنوبية. الطرح الصينيّ لا يقارن، من حيث الشكل أو الطموح، بحلفٍ مثل «الناتو»، ولكنّه دليلٌ على سلوكٍ جديدٍ للصين تبادر فيه إلى أحلافٍ عسكرية وأمنيّة بدلاً من الاقتصار على التعاون «المدني»، وعلى خريطةٍ جديدة بدأت ترتسم للعالم. لديك، من جهة، منظومة «الناتو» وحلفائها القريبين: اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وإسرائيل ودول الخليج النفطيّة؛ أي ما يقارب المليار بشري، يمثّلون دول «المركز» في المنظومة العالميّة، وهم أكثر من يستفيد منها. أيّ نظريةٍ، هنا، عن أن السعودية والإمارات قد تقف في «المنتصف» أو تميل نحو الصين هي محض أوهام. الحكومتان تستخدمان الأزمة، ببساطة، للحصول على اتفاقية دفاعية رسمية مع واشنطن والتزامات أمنية. والفارق بين تغطية الإعلام القطري لحرب أوكرانيا، من جهة، وتغطية الإعلام السعودي/الإماراتي له معنى سياسي: السعودية تقول أنها تريد «مقابلاً» لدعم واشنطن في حربٍ ليست حربها، فيما قطر توضح سلفاً أنها تصطفّ بوضوحٍ وطاعة في المعسكر الغربي. هذه الكتلة بأكملها، أيّ «الناتو» وشركائه، تمثّل أقلّ من مليار بشري.

على المقلب الآخر لديك الصين وروسيا، ودولٌ كثيرة السكّان في آسيا وأفريقيا وأميركا الجنوبيّة، لا تستفيد من هذا النظام أو هو لا يريدها فيه، أو تجد في الصّين اليوم بديلاً أفضل يمدّها بالدعم والاستثمارات. وفي المنتصف هناك العديد من البلاد «التابعة»، مثل مصر والأردن ولبنان

> «الناتو» ليس مجرّد حلفٍ عسكريّ أو معاهدة دفاعٍ، بل هو منظومةٌ متكاملة تحوّل القوى الأعضاء فيه إلى ما يشبه الجيش الواحد

والعراق، هي ضمن نطاق «السيطرة» إلى حين - فالسياسات المفروضة عليها تمنعها من إقامة مشاريع تنمية سيادية، وأكثرها يقع في فخّ الدّين والاختراق، وستخضع لدورات نموٍّ وأزماتٍ لا تملك أن تتحكّم بها، تحيجها على الدوام إلى «الإنقاذ» من دول المركز.

لن نعود إلى أيّام الحرب الباردة، ولكن الكثير من مظاهرها و«قوانينها» سترجع. على سبيل المثال، أيام حرب العراق، لم يكن من الممكن أن تتهم ناقداً غربياً للسياسة الأميركية بأنّه «عميل عراقي»، ولكنّ أيّ صوت اعتراضٍ في الغرب اليوم قد يتمّ عزوه إلى دعاية موسكو وبيجينغ و«شبكاتها» في أميركا وأوروبا. لم تخرج أميركا يوماً من أميركا الجنوبية ولكن، مع تصاعد المنافسة الصينيّة وفي الجوّ العسكري القائم، ستصبح أيّ حكومة لا تتبع اليمين الليبرالي في القارة امتداداً لـ«الخطر الصيني»، وقد نعود إلى زمن الحروب القذرة في أميركا اللاتينية بعد عهدٍ من التدخّل عبر النفوذ والانقلابات «الناعمة». الصّراعات الجانبية ستزداد عنفاً، وأوكرانيا ليست إلّا الضحيّة الأولى لها. الصراع سيمتدّ حكماً إلى الاقتصاد؛ يكفي، مثلاً، أن تخفض روسيا انتاجها النفطي بمليونين أو ثلاثة ملايين برميل (أو لأنها لا تتمكن من بيعهم بسبب العقوبات) وسترون تأثير ذلك على الأسعار هذا الصيف. من جهةٍ أخرى، واهمٌ من يعتقد أنّ «العولمة» قد تنتهي أو يتمّ «تفكيكها» ونرجع إلى «القرن العشرين». الشكل الحالي للعولمة قد ينتهي، ولكن الأدوات التي شكّلت أساسها (تكنولوجيا التواصل، النقل الرخيص، توزيع عملية الانتاج) ستظلّ موجودة حتى في حالة الفوضى وانقسام الأرض إلى أحلاف. السؤال هنا هو إن كنت ستقدر على استخدامها، وبناء صلات وصل تخدمك، وتأمين الغذاء والطاقة وما تحتاجه من العالم الخارجي، فـ«الطريق الإمبراطوري» قد لا يعود مفتوحاً، وقد لا يعود الوحيد.

«ما بعد الحداثة»

مراحل الانتقال والفوضى لا تغيّر في موازين القوى بالمعنى «المجرّد»، بل هي تغيّر معها الكثير من المسلّمات، الأساس المادّي الذي يقوم عليه العالم السياسي. من قال أنّ نظام الدولة/الأمّة، وعمره أقلّ من قرنٍ ونصف القرن، سيستمرّ معنا إلى الأبد ويظلّ هو الوحدة السياسيّة «البديهيّة» في المجال الدّولي؟ «الناتو»، على الجانب الغربي، قد نظّم مجموعةً من «الدول» على شكل كونفدرالية عسكريّة أو كيان إمبراطوري، ونحن لا زلنا نحتفظ بمفاهيم من القرن التاسع عشر عن «الوطن» و«السيادة».

نشرت «لندن ريفيو أوف بوكس» أخيراً مقالاً مثيراً للسوسيولوجي ويليام دايفيس، يراجع فيه عدداً من الكتب. يخلص دايفيس إلى أنّنا، لو نظرنا إلى مسار الأحداث عبر «التاريخ الطويل»، فإنّ الانسان الأوروبي يمثّل صورة «الانسان الحديث» لفترةٍ قصيرةٍ نسبياً، قرنٌ واحدٌ يمتدّ بين 1860-1870 تقريباً وأواخر القرن العشرين. في هذه المرحلة، كانت الحداثة بالفعل منتجاً أوروبياً بالكامل: الخبرة التقنية، العلوم الطبيعية، الرأسمالية الصناعية، الديموقراطية الليبرالية؛ حتّى نموذج الهوية والسياسة «الويستفالية» - أي الدولة/الأمة الأوروبية - تمّ تعميمه وعولمته باعتباره النتاج الأخير والنهائي للتاريخ الحديث. الاعتقاد الراسخ كان أنّ هذه الحداثة سوف تؤمّن التقدّم التقني والوفرة في الانتاج، يكتب دايفيس، والنضال من أجل العدالة والحقوق سيمر حصراً عبر بناء الدّولة-الرّاعية، وسيتمّ تنظيم العالم بأكمله عبر وحداتٍ متشابهة من «الدول/الأمم».

هذه الثقة الفائقة بمسار التاريخ وحتميّته قد صنعت عالم القرن العشرين. بهذا المعنى، لم يكن مسار الحداثة مجرّد «استيعاب» (أي أن توسّع من فهمك للعالم والطبيعة ومعنى التاريخ والسياسة الجماعية)، بل شكّل أيضاً «محرقة» كبيرة، ترمي فيها كلّ ما يخالفه، فهي إمّا شوائب، أو هي تنتمي إلى العالم القديم. في سبيل «المستقبل»، يكتب دايفيس، كان من المتاح التضحية بكلّ شيء: التراث، العادات، الاحتمالات البديلة. هي عمليّة «تدمير خلّاق» محمودة طالما أننا نعرف بثقة أن التاريخ يتّجه باستمرار صوب هذه النقطة. يقتبس دايفيس باحثاً اسمه مايكل سافاج، يشكّك بحتميّة هذه العمليّة من الأساس. النظام الدّولي الويستفالي هذا، أصلاً، لم يدم سوى «برهة» من الزّمن، استعارها من عهود «إمبراطورية» طويلة تتالت على التاريخ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. نظامنا العالمي هذا، أصلاً، ليس سوى «حطام» هذه الإمبراطوريات التي انهارت إثر الحروب الكبرى؛ فربما أن تشكيلة الدّول الحالية لم تكن، حقيقةً، سوى «استثناء» في التاريخ دام لفترة قرن، يحاجج سافاج، نستأنف بعده النمط الإمبراطوري السابق، أو نذهب إلى شيء آخر جديد.

* كاتب من أسرة «الأخبار»

في التاريخ الواقعيّ والشّهود الحقيقيّ وفعل الذاكرة الوقّادة

طراد حمادة *

قرأت مقالة السيد حسن فحص في جريدة «الأخبار» الغرّاء، والتي تحمل عنوان «انثيالات طراد حمادة والذاكرة المثقوبة»، وتبدو كردّ على مقالتي، في جريدة «الأخبار» الغرّاء أيضاً، والتي تحمل عنوان «مؤتمر طهران 1982: تأسيس المقاومة الإسلامية». مع أن ما ورد في مقالة السيد حسن فحص عن مرحلة الإعداد لمؤتمر المستضعفين عام 1882 في إيران، ومن اشترك في هذا الإعداد، لا يتصل بفحوى وقصد ما كتبته عن وقائع المؤتمر وموضوعاته وما نجم عنها من قرار تأسيس المقاومة الإسلامية، ما يجعلها ردّاً خارج الموضوع. لأن التأسيس لا يرتبط في الإعداد المسبق للمؤتمر، ولأن حدوث الحرب المفاجئة واجتياح لبنان أثناء المؤتمر غيّرا موضوعاته وبدّلها.

ويبقى أمر واحد أن عدم ذكر اسم المرحوم السيّد العالم الأديب العاملي هاني فحص بين الحاضرين كان بغير قصد، كما حصل مع آخرين من أعضاء المؤتمر، وخاصة وأن ما يربطني من معرفة وصداقة مع المرحوم السيد هاني فحص يجعل الأمر في هذا المحل. لقد كنّا أخوين صديقين مناضلين معاً في حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» من الأعضاء اللبنانيين الفريدين في مؤتمرها العام، ومن الأعضاء المراقبين في المجلس الوطني الفلسطيني. وكنت أعرف علاقة المرحوم السيد هاني فحص بالثورة الإسلامية في إيران وبشخصيات معروفة في بداية الثورة، وكان لها دور في التواصل مع حركات التحرر الوطني بما فيها حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ومع ذلك، فإنه قد ورد في مقال السيد حسن فحص ما يلزم الإجابة عنه، لأن في الجواب شرحاً مضافاً لمقالة التأسيس التي يجب أن تُدرس بعناية ويبنى عليها في التاريخ لهذه المرحلة التي شهدت عصر فجر المقاومة الإسلامية في لبنان وفلسطين، ولا تزال قوتها أمل الأمّة في التحرير والنصر.

يميّز الفيلسوف الألماني هيغل بين التاريخ الواقعي والتاريخ النظري. التاريخ الواقعي هو كتابة المؤرّخ لأحداث عصره. والتاريخ النظري هو كتابة المؤرخ لتاريخ عصر آخر لم يعش فيه المؤرخ. وتعدّ المذكّرات من التاريخ الواقعي بمثابة الشهادة والشهود. ولها المكانة الأولى في تاريخ الحدث لأنها تكتب عن حدث مَعيش. وعليه، فإنّ مقالة مؤتمر طهران هي مذكرات وكتابة عن حدث مَعيش شاهدة عليه، وهي أصدق الوثائق التاريخية، ولا يمكن لمؤثرات التاريخ النظري وأخطاء المؤرخين أن تحدث أثراً على صدقها وشهادتها الحقيقية الواقعية.

وتختلف مقالة المذكرات عن المقالة الصحافية في عامل الزمن. يقول ألبير كامو إن الصحافة تأريخ اللحظة. لكن زمن المذكرات أطول من لحظة الزمن للمقالة الصحافية. نحن نكتب عن حدث عمره أربعون عاماً. وعليه، من المتوقّع أن يكون بعض شهوده قد فارقوا الحياة ومنهم من لا يزال على قيد الحياة بحمد الله، وهم كثر، والذين غادروها أغلبهم استشهدوا في مسيرة المقاومة العظيمة. والدليل هو أن السيد حسن فحص نفسه يروي أحداثاً عن المرحوم أبيه، وهذا أمر طبيعي وفق عامل الزمن. ولا يدخل في أخطاء المؤرخين، لأن هذا هو التاريخ الواقعي لا النظري، والذاكرة هنا تكون فعالة في إعادة عيش الزمان مرة أخرى. والواقعية في الشهادة على الحدث هو أن الكاتب كان حاضراً وشاهداً. وكان تاريخه واقعياً وحقيقياً. هذا من الناحية الفلسفية، وفلسفة التاريخ بشكل خاص، وفي دراسة التذكر، وفعل الذاكرة، شهادة صريحة أنها ذاكرة وقّادة.

لا شك أن مؤتمر المستضعفين في منتصف شهر شعبان من المؤتمرات المهمة التي تعدّ لها العاصمة الإيرانية طهران باهتمام وفي فترة كافية من الوقت وتدعو لها شخصيات من دول إسلامية وعربية وحتى عالمية عدة. وعليه، فإن الإعداد للمؤتمر مسألة إيرانية داخلية اشترك فيها السيد هاني فحص مع أصدقائه من الإيرانيين. لكن هذا الأمر لا يدخل في مذكراتي لأنني لم أحضره ولم أشهده، ولا في موضوع المقالة، لأن المهم بالنسبة إلى المقالة هو تزامن المؤتمر مع اجتياح العدو للبنان في حرب 1982، الأمر الذي حوّل موضوعات البحث في المؤتمر إلى النظر والنقاش في أحداث الحرب المستجدة، وتغيّر ما كان قد أعدّ له من موضوعات أو برامج. الأمر الذي حصل فعلاً هذا ما يهمّنا في المذكرات، والتأريخ له باعتباره المؤتمر الذي تزامن والاجتياح في حرب 1982، وصدر فيه قرار تأسيس المقاومة الإسلامية من قائد الثورة الإسلامية الإمام الخميني (قده).

الأمر الآخر أن الشخصية التي اهتمت بالدعوة لهذا المؤتمر في لبنان، كان الحاج عماد مغنية. كما أن الشخصية التي تصدّرت الحوارات مع الأعضاء والمشاركين في المؤتمر كان الجنرال علي شمخاني، ولم تكن شخصيات أخرى سواه من خارج الحرس الثوري مشاركة في الحوار. وهذا ما ذكرته، وهو واقعة حقيقية بصرف النظر عن سرديّة ما تم من تحضيرات في إيران لا تهمّ موضوع بحثنا، على صدق وقائعها، لأنها سابقة لتحوّلات المؤتمر الذي نتحدّث عنه. وإذا أردت تحليل الأسباب، فقد يكون نشوب الحرب نقل ملف المؤتمر من أصدقاء سماحة المرحوم السيد هاني فحص، على رواية حسن فحص، إلى الحرس الثوري، وكان ممثله اللواء علي شمخاني. هذا التحليل النظري قد يكون معقولاً.

يضاف إلى ذلك أن ألفت النظر إلى مسألة قد تستحق بحثاً مستقلاً في وقت آخر تتعلق باتجاهات شخصيات لبنانية (ليس بالضرورة بينها المرحوم السيد هاني فحص، ولعل العزيز ابنه السيد حسن الذي رافقه أدرى بذلك) إلى إقامة علاقات داخلية مع شخصيات إيرانية، فيما يشبه التدخّل في الوضع الداخلي الإيراني. مثاله تأييد هذه الشخصية في مخالفة أخرى، كان تتكون اتجاهات لإنشاء تحالفات لوبي معيّن. وهذا ما تنبّه له حزب الله، ولم يتدخّل في السياسات الداخلية الإيرانية، وكان على مسافة واحدة من الجميع ملتزماً قرار الولاية، ولذلك كان محبوباً ومحترماً من كل القوى الإيرانية والشخصيات السياسية والدينية وعلى علاقة ممتازة معها. لقد فشلت تجارب خلق علاقات ثنائية مع قيادات إيرانية على طريقة صنع لوبي وجماعات تربطها مواقف مشتركة. ولا أريد التفصيل، ولكن أعتقد أن الرسالة واضحة ممّا ذكرت. ولكنني أقدّر عالياً دور المرحوم السيد العاملي هاني فحص، والفحتاوي، ورجل الدين الشيعي الأديب، ودوره في العلاقة بين الثورة الإسلامية والمقاومة الفلسطينية، وهذا موضوع يستحق دراسة بشكل مستقل.

إن ما حصل من تحضيرات ذكرها السيد حسن فحص هو أمر طبيعي، لكن لا علاقة له في ما يتصل بموضوعات المقالة من المذكرات التي رويتها وشهدت أحداثها إلا ما تعلّق بدور الحاج عماد مغنية في الدعوة إلى المؤتمر في لبنان. وإلى تزامن هذا المؤتمر مع الحرب عام 1982.

ذكرت أنه كان في المؤتمر تياران أساسيان يبنى عليهما النظر إلى الموقف من قضية فلسطين بشكل أساسي منذ الربع الأخير من القرن العشرين حتى بدايات هذا القرن، وهو أن قوى إسلامية وعربية اتجهت للجهاد في أفغانستان وأدارت ظهرها لفلسطين والقدس. وكذلك شنّ صدام حسين حربه المفروضة على إيران، فيما الأولى أن تكون قوّة العراق لتحرير فلسطين. واستمر هذا الأمر في الفارق بين التوجّه إلى فلسطين أو إلى أفغانستان. الإمام الخميني اتخذ قرار التوجّه إلى فلسطين، تحرير جنوب لبنان وجبل عامل من الاحتلال الجديد. وعليه يكون المؤتمر هو زمان القرار التاريخي في تأسيس المقاومة الإسلامية في لبنان، وكذلك في فلسطين. هذا هو المقصد الأوّل من المقال. المقصد الثاني يتعلّق بتحرّكنا في حرب 1982 في حركة فتح وقوات العاصفة وهو أمر لا علاقة له بما كتب السيد حسن فحص.

يبقى أنني نسيت ذكر المرحوم السيد العاملي العالم هاني فحص. وهو أمر حصل عن غير قصد، وحتى أستدرك هذا النوع من النسيان أنصفت جميع من حضر المؤتمر من اللبنانيين والفلسطينيين بالقول إنهم جميعاً مؤسّسون للمقاومة الإسلامية في لبنان وفي فلسطين. وهذا وارد نصّاً، وعليه ترفع كل حجة ويكون التاريخ منصفاً للجميع. إن قرار الإمام الخميني كان تأسيساً للمقاومة الإسلامية في فلسطين ولبنان. ولم يكن قرار «إيران أوّلاً» كما يذكر السيد حسن فحص، لأنه لو كان كذلك كان يمكن أن يذهب الاهتمام إلى مناطق الهضبة الإيرانية، وله معهم علاقات قومية ولغوية ودينية ومذهبية وتاريخ حضاري مشترك وعادات وتقاليد وأعراف ومصالح استراتيجية كبرى عدة. أما الأمر في استمرار الحرب مع صدام حسين، فإنه حصل وفق قرار معاقبة المعتدي. كان الإمام يريد أن يعاقب المعتدي على حرب عدوانية كبرى، وتلك مسألة شرحتها بالتفصيل في كتابي «مرآة العارف» في مناقشة النقاط العشر التي طرحها الإمام في ذكرى «عشرة الفجر»، والعودة إليها مفيدة حتى لا نكرر الشرح في المقال.

أهمية مقالة المذكرات ليس ذكر أسماء الشخصيات الحاضرة كافة، لأنه متوفر بالتأكيد في سجلات المؤتمر لكل باحث يريد أن يكتب عنه، وهو يستحق كتابات متعددة بقدر، فيما المهم في مقالي ما يقوم على ذكر القرارات التأسيسية الكبرى لمقاومة إسلامية غيّرت وجه المنطقة في أكثر من أربعين عاماً. هنا قصد المقال وهدفه الأساسي. وما كنت أريد أن أذهب إلى مناقشات مع من أحب في مسائل خارج موضوع البحث. لكنها حصلت والخير في ما حصل.

يبنى على المقال فكرة تأسيسية مرتكزة على نظرة فلسفية باعتبار تاريخ تأسيس المقاومة هو اتخاذ القرار بالمقاومة. وما يليه يدخل في بناء القوة «وأعدّوا لهم ما استطعتم». والجانب الآخر منه يتعلّق بحرب 1982 التي يمكن أن تستكمل في كتابات إضافية عن حرب الجنوب وبيروت، إضافة إلى البقاع والجبل.

وخاتمة القول إن المقالة تاريخ واقعي في شهود وشهادة واقعين وحقيقين، وتدخل في ميدان المذكرات التاريخية والتاريخ الواقعي لا النظري. وهي لذلك وثيقة تاريخية يعود إليها المؤرّخون النظريون ويقيمون عليها قواعد ما يكتبون.

أمّا بخصوص القرآن والعرفان، وسلوك العارفين الصادقين، الأمر متروك في شأنها إلى ربّ العالمين.

> دوره في العلاقة بين الثورة الإسلامية والمقاومة الفلسطينية موضوع يستحقّ دراسة بشكل مستقل

* كاتب ووزير سابق

قضية

تركيا في الزمن الانتخابي: لُعبة إردوغـان الأخيرة

بدا العدّ العكسي للانتخابات الرئاسية التركية، في ظلّ احتدام في المشهد السياسي الذي لا يُستبعد أن يشهد تحوّلات إضافية في الفترة الفاصلة عن الاستحقاق، والتي لا تقلّ عن سنة. وإذ يضع رجب طيب إردوغان كلّ ثقله للفوز في الانتخابات، بحيث جعل سياسة الدولة، ولا سيما في مجالَي الاقتصاد والسياسة الخارجية، منذ الآن، حملة انتخابية مفتوحة له، حتى يتلافى خسارة محتملة لن تعني نهاية مرّة لحياته السياسية، وإنّما ستُمثّل أيضاً هزيمة كبرى للمشروع الذي حمله إلى السلطة عام 2002، فإن ثمّة عوامل كثيرة تعمل ضدّه، على رأسها أن حركته «التصالحية» في الإقليم لم توتِ ثمارها إلى الآن على المستوى الاقتصادي، الذي لا تفتأ مؤشّراته تتهاوى يوماً بعد يوم. ومع ذلك، فإن إردوغان لن يوفّر أيّ سبيل لضمان احتفاظه بمنصبه، سواءً من خلال استغلال مهارته في نصب الأفخاخ للمعارضة، أو من طريق الاستثمار في التطوّرات العالمية، من أجل تسييلها «إنجازات» على الساحة السورية خصوصاً، تنعكس نقاطاً لصالحه في السباق الانتخابي

محمد نور الدين

بعد عام من الآن، تنتخب تركيا رئيسها، ما يعني، عملياً، أن العدّ العكسي قد بدأ. ويبدو أن المعركة الرئاسية محصورة، حتى الساعة، بين اسم معروف هو الرئيس الحالي، زعيم حزب «العدالة والتنمية» رجب طيب إردوغان، وبين مرشّح للمعارضة، وربّما آخر لـ«حزب الشعوب الديموقراطي» الكردي. وتَجري الانتخابات على دورتَين؛ فإذا لم يحصل أيٌّ من المرشّحين على أكثر من 50% من الأصوات في الدورة الأولى، تذهب الانتخابات إلى دورة ثانية بين الأوَّلَين الحاصلَين على أعلى نسبة من الأصوات، على أن يكون مَن يحصل على الغالبية النسبية، الرئيس المقبل لمدّة خمس سنوات. وقد تمّ تعديل الدستور، في عام 2017، بحيث يكون للفائز الحقّ في الترشّح مجدّداً لدورة ثانية، علماً أن إردوغان ربح الانتخابات الرئاسية في عام 2014، وهناك مَن يرى أنه لا

> **يُنتظر أن يشهد خطاب إردوغان تجاه الغرب المزيد من التصعيد، في مسعاه لاكتساب صفة «البطل الوطني والقومي»**

يحقّ له الترشُّح مرّة جديدة، على اعتبار أن ولايته الحالية، والتي بدأت عام 2018، هي الثانية، وبالتالي الأخيرة. لكنّ مؤيّدي الرئيس الحالي يزون أن التعديل الدستوري لعام 2017، يصفّر الاحتساب العددي، لتصبح الولاية الحالية للرئيس هي الأولى، ما يعني في حال فوزه، أنه يمكنه الترشّح لـ«ولاية ثانية». كما تَجري الانتخابات في ظلّ قرار تخفيض نسبة الفوز في البرلمان من 10% إلى 7%.

وتُبيّن استطلاعات الرأي المختلفة تراجعاً كبيراً في شعبيّة «العدالة والتنمية»، يصل إلى 10 نقاط على الأقلّ (من 42% إلى 30-32%، وربّما وفقاً لاستطلاع مؤسسة «كوندا»، إلى 28%). واعتمد الحزب الحاكم، في السنوات الأخيرة، على دعم حزب «الحركة القومية» اليميني المتطرّف، للبقاء في السلطة، لكن نسبة الأصوات التي كان ينالها الأخير - وهي من 10% إلى 13% - هبطت إلى حوالى 7-8%، ما يعني أن حزبَي «تحالف الجمهور»، مجتمعَين، لن ينالا أكثر من 40% من الأصوات. في المقابل، تنقسم المعارضة إلى قسمَين: «تحالف الأمّة» من حزبَي «الشعب الجمهوري» و«الجيّد»، وتعطي استطلاعات الرأي الأوّل حوالى 28% والثاني 15-20%، أي إن مجموعهما يقارب الـ42-43%. وتُضاف إلى هذَين التحالفَين أحزاب «المستقبل» برئاسة أحمد داود أوغلو، و«الديموقراطية والتقدّم» برئاسة علي باباجان، و«السعادة» برئاسة تيميل قره ملا أوغلو، الذين تعطي الاستطلاعات كلاً منهم من واحد إلى اثنَين في المئة. وقبل أربعة أشهر، التقى رؤساء هذه الأحزاب برئيسَي حزبَي «الشعب» و«الجيّد»، واتّفقوا على تشكيل جبهة معارضة تضمّهم جميعاً إلى جانب «الحزب الديموقراطي» - وهو حزب صغير جدّاً -، ما يعني أن أصوات «لقاء الستّة» تُقارب الـ50%. وفي حال اتّفاقهم على مرشّح مشترك وجدّي، والتزام أنصارهم بالتصويت له، فإن حظوظه ستكون مرتفعة للغاية، علماً أن «السُّداسي» يَعِد، أوّلاً، بتغيير النظام الرئاسي، والعودة إلى النظام «البرلماني القوي»، إلّا أن معضلة المرشّح المشترك لا تبدو سهلة الحلّ. وإذا كانت رئيسة «الجيّد»، مرال أقشنير، عازفة عن تولّي هذه المهمّة، فلأنها تريد أن تصبح رئيسة الحكومة المقبلة. أمّا زعيم «الشعب»، كمال كيليتشدار أوغلو، فإنّ كَوْنه من أصل علوي وكردي يضعف حظوظه. ولذا، يتأرجح الخيار بين رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، ورئيس بلدية أنقرة منصور سافاش، من دون إغلاق باب المفاجآت، مع الإشارة إلى أن «السُّداسي» يسعى إلى أن لا يثير مرشّحه أيّ حساسيّة قوميّة للناخب الكردي، علّه يحصل منه على نسبة جيّدة تُضاعف حظوظه في الفوز.

بالنسبة إلى «حزب الشعوب الديموقراطي» الكردي، فهو يأمل في أن تُصدق استطلاعات الرأي، وينال أكثر من 10%، على رغم أن موقفه من انتخابات الرئاسة لا يزال غامضاً. ومع أن الحزب قريب من جبهة المعارضة، ويُعدّ من أبرز معارضي إردوغان، لكنه يؤكّد أنه لن يصوّت لأيّ مرشح آخر ما لم يتمّ تلبية بعض المطالب الكردية، أو أنه سيرشّح، على الأرجح، رئيسه السابق المسجون صلاح الدين ديميرطاش، الذي سيحصل على حوالى 10% من الأصوات. وتشكّل نسبة أصوات الحزب الكردي «بيضة قبّان» الانتخابات الرئاسية؛ فإذا مال إلى مرشّح المعارضة المشترك، ضمن للأخير الفوز وبفارق كبير، وإلّا فإن حظوظ إردوغان سترتفع في حال ترك «الشعوب» لناخبيه حرّية التصويت في الدورة الثانية. لذا، فإن إردوغان مدرك أهمية العامل الكردي في الانتخابات الرئاسية. وعلى هذه الخلفية، يلعب لعبة مزدوجة، قاعدتها الأولى التقرّب من الأكراد، بهدف القول إنه إذا كان ثمّة أحد مستعدّ للتصالح معهم فهو إردوغان فقط. وهنا، يحاول الرئيس تصدير انطباع بأن عبدالله أوجالان، زعيم «حزب العمّال الكردستاني» المسجون منذ عام 1999، يؤيّد خطوته للمصالحة مع الأكراد. أمّا القاعدة الثانية فهي مواصلة تشديد الخناق على الأكراد، بسَجن نوّابهم وعزل رؤساء بلدياتهم، وصولاً إلى حظر المحكمة الدستورية للحزب الكردي، بحيث يصل هذا الحزب أو بديله إلى الانتخابات منهكاً، فيحصد إردوغان جزءاً من قاعدته. ولا تقتصر الضغوط، في هذا المجال، على العنصر الكردي، بل إن القضاء التركي يستعدّ لفتح قضيّة في وجه أكرم إمام أوغلو، تمهيداً ربّما لإزاحته من رئاسة بلدية إسطنبول أو إضعافه، كما توجيه التهم المختلفة إلى نواب في «الشعب الجمهوري» بـ«التعاون مع الإرهاب الكردي».

لكن، مع الأخذ في الحسبان عامل الانهيار الاقتصادي الذي تشهده تركيا منذ ما يزيد على ثلاث سنوات، فإن المعركة بالنسبة إلى إردوغان تبدو أكثر صعوبة بما لا يُقاس مع الاستحقاقات السابقة؛ فسعر صرف الليرة مقابل الدولار تراجع، منذ سنة وحتى الآن، أكثر من الضِّعف (من 7 ليرات في حزيران 2021، إلى 17 ليرة حالياً). كذلك، ارتفع سعر صفيحة المازوت من سبع إلى 28 ليرة، أي نحو دولارين، وهو ما انعكس على مجمل مناحي المعيشة، حيث بلغت نسبة التضخّم - وفق الأرقام الرسمية - 73%، فيما وصلت، في الواقع، إلى 160%. ولا تبدو سياسة المصالحات الخارجية مثمرة حتى الآن في معالجة تداعيات تلك الأزمة؛ ذلك أن خطوات «المصالحة» مع إسرائيل والإمارات والسعودية واجهت انتقادات داخلية كثيرة، كونها تتعارض مع ما كان يرفعه من شعارات «الدفاع عن الديموقراطية» و«حقوق الشعوب»... لكنّ الرئيس كان مستعدّاً للتخلّي عن كلّ شعاراته من أجل فتح الباب أمام ضخّ أموال الاستثمارات الخارجية في الاقتصاد وتحسين الحالة المعيشية للناس، فجَرت الرياح بما لا تشتهي سفن إردوغان. وبعدما تحسّن سعر صرف الليرة إثر زيارة ولي عهد أبو ظبي (حينها)، محمد بن زايد، لتركيا في كانون الأول الماضي، عاد ليهوي، أمس، إلى مستوى قياسي أمام الدولار، بلغ أكثر من 17 ليرة ونصف ليرة.

أمر آخر ينعكس سلباً على إردوغان، وهو اللهجة المنفّرة التي اعتاد، في السنوات الأخيرة، على استخدامها. لكن ما تفوّه به أمام اجتماع نواب حزبه، في مطلع حزيران الجاري، فاق كلّ التوقّعات. فبالتزامن مع الذكرى السنوية السابعة لـ«انتفاضة غيزي»، كرّر إردوغان اتّهام الذين تظاهروا آنذاك بـ«الرُّعاع»، وبأنهم «دخلوا بأجندتهم الجوامع، وشربوا البيرة داخلها». وإلى أبعد من ذلك ذهب، بوصْفه النساء اللواتي شاركْن في الانتفاضة بأنهن «موسمات»، وهو الأمر الذي فجّر غضباً عاماً ونسائياً على رئيس الجمهورية. وما فاقم المشكلة أن إردوغان الذي استخدم تلك الكلمة مرّتَين وليس مرّة واحدة، لم يتراجع عنها ولم يعتذر.

وبين هذا وذاك، يُنتظر أن يشهد خطاب إردوغان تجاه الغرب المزيد من التصعيد، في مسعاه لاكتساب صفة «البطل الوطني والقومي». ومن هنا، يأتي التشدّد في الموقف من دخول السويد وفنلندا إلى «حلف شمال الأطلسي»، وإظهار نفسه على أنه «بركع» الدول الإسكندنافية. على أنه في حال عدم التوصّل إلى صفقة مع أكراد تركيا، فإن الخطاب القومي لا يستقيم إلّا بالظهور بمظهر «فاتح كوبانى»، واعتبار «تنظيف» المنطقة في شمال سوريا من العناصر الكردية «مسألة بقاء» بالنسبة إلى تركيا. ويكتمل المشهد بالظهور بمظهر «بطل السلام»، من خلال الوساطة التي يقودها بين روسيا وأوكرانيا.

الهويّة في الميزان: نحو «ردّة» إلى العلمانية؟

حسين إبراهيم

أحد الشعارات الأساسية التي يطرحها الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، في حملته الانتخابية هو «استقلال» القرار الاقتصادي والسياسي لبلاده. والمساحة التي أخذها من تحالفات تركيا السابقة، والتي ظلّت ثابتة على مدى عشرات السنين، أتاحت له إجراء مساومات كثيرة خارج موقعها ذاك. لكن حتى إن كان محقاً في ما قام به، وتلك مسألة نسبية، فإنه في الآونة الأخيرة عاد واضطرّ إلى دفع أثمان، ربّما أكبر ممّا كان يُدفع في السابق، متراجعاً عن الشعارات المعادية لإسرائيل، ومقيماً علاقة «دافئة» مع العدو لا تفتأ تسلك مساراً تصاعدياً. كذلك، عجز إردوغان عن تحقيق وعده بـ«فَتْح» الخليج، وتسخير ثرواته لصالحه، من خلال قيادة الحركة «الإخوانية»، فإذا به اليوم يقرّ بـ«شرعية» النظم المعادية فيه مقابل فتات من الاستثمارات، على رغم أنه لو رجع الأمر إلى وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان، ورئيس الإمارات محمد بن زايد، فإنهما يفضّلان، حتى مع تراجعات إردوغان الأخيرة، الحُكم العلماني في تركيا أو نسخة أخفّ من الحُكم الإسلامي بقيادة شخص مثل فتح الله غولن، الذي حظي بدعم خليجي في الانقلاب الذي دُبّر ضدّ الرئيس عام 2016.

على أن الثمن الأكبر الذي دفعه إردوغان لاستقلالية القرار هو شبه الحصار السياسي والاقتصادي الغربي عليه، والذي يساهم في انهيار القيمة الشرائية للعملة الوطنية العائدة إلى التدهور السريع في الأيام الماضية، وبالتالي في ارتفاع التضخّم، الذي قد يضرّ بفرصه في الفوز، لا سيما وأن إردوغان يغامر في الإصرار على اتّباع سياسة خفض الفوائد لتحفيز النمو. وحتى إن كانت هذه السياسة نظرياً صحيحة، خصوصاً أن أسعار الفائدة في تركيا عالية بالفعل عند 14 في المئة، إلّا أن تجاهل السياستَين المالية والنقدية تماماً خلال رحلة النموّ في الاقتصادات الناشئة، له عوارض جانبية قد لا يتحمّلها الاقتصاد، مثل التضخّم المفرط وهجرة رؤوس الأموال الأجنبية التي تحتاجها بشدّة الدول ذات الموارد الطبيعية الضعيفة مثل حال تركيا. والمعاندة السياسية لواشنطن، التي تطلّب تموضعاً مختلفاً لا يبدو هو مستعدّاً له، ولا قادراً على أخذ تركيا إليه. ولا يبقى أمامه في هذه الحالة سوى عقْد الصفقات الجانبية، لكن ذلك يتطلّب منه أيضاً تنازلات لأن الآخرين يريدون منه مقابلاً لكلّ شيء.

جاء إردوغان بشعار «صفر مشاكل» مع دول الجوار، وتُبيّن له أن تركيا لا تستطيع العيش إلّا على المشاكل مع الجوار، والتي تتسبّب بها موروثات تاريخية في تلك العلاقة. فهو يجد صعوبة في التخلّي عن النزعة التوسّعية القديمة في تركيا، في حين أن ذلك الجوار لا ينسى ظلم الأتراك ولا يريد العودة إليه، من الدول العربية المحيطة، إلى الأكراد في داخل تركيا وجوارها أو حيث صار لهم

المعاندة السياسية والاقتصادية التي يقابل إردوغان بها الغرب، تتطلّب تموضعاً مختلفاً (الأناضول)

جماعات ضغط في الدول الأوروبية التي يؤثّرون في سياساتها عبر الانتخابات، إلى الأرمن، إلى العلاقة الدائمة التوتّر بالخصم التاريخي اليونان، ومعها قبرص، التي تحتلّ تركيا جزءاً منها. وحدها العلاقة مع إيران تقوم على استقرار الجغرافيا، ولكنّها أيضاً تبقى مفتوحة على التنافس السياسي والاقتصادي، كما على صراع الأيديولوجيات، ولو من دون حدّة. الرهانات التي يقيمها إردوغان لضمان الفوز في الانتخابات الرئاسية، كلّها مقامرات يمكن أن تكون مجزية، كما يمكن في المقابل أن ترتدّ سلباً عليه، من أسعار الفائدة التي يراهن فيها على الوقت الذي يبدو في غير مصلحته، إلى التقرّب من إسرائيل ومن حكّام الخليج، ما قد يكون له انعكاس سلبي على شعبيّته.

لذلك، دائماً ما كانت السياسة الخارجية التركية، إلى جانب الحال الاقتصادية للبلد، أكثر عاملَين تأثيراً في مَن يكون في الحُكم. ولم يكن الصعود الإسلامي في المقام الأوّل إلّا ردّاً على الوهن الاقتصادي لتركيا في العقدَين الأخيرَين من القرن العشرين، والصراعات الالمتناهية بين القوى العلمانية.

ستكون الحملة الانتخابية هذه واحدة من الأقسى في تاريخ تركيا، لأنها ستمثّل استفتاءً غير مسبوق النتائج على هويّة البلاد: هل تبقى إسلاميّة التوجّه، أم تعود علمانية؟ هل تُكرّس نجاح ظاهرة إردوغان، أم تنهيها؟ ولذلك، انخرط الرئيس بنفسه مبكراً جداً فيها، لأنه وحده القادر على التحايل على المعارضة المتربّصة به، والتي يقودها العلمانيون، وتضمّ بعض الإسلاميين من المنشقّين عنه، مثل زعيم حزب «المستقبل» أحمد داوود أوغلو، وزعيم حزب «دواء» علي باباجان. لكن نسب التأييد التي تُظهرها استطلاعات الرأي، تؤكّد ضيق هامش تَقدّم الرئيس، حيث على سبيل المثال بَيّن أحدها أن حزب «العدالة والتنمية» بقيادة إردوغان، يحظى بتأييد 31 في المئة من الأتراك، مقابل 27,3 في المئة لحزب «الشعب» الجمهوري بقيادة كمال كليجدار أوغلو، وهو أكبر أحزاب المعارضة ويسيطر على بلديتَي إسطنبول وأنقرة، ما يعني أن الأمر مرهون بالتحالفات التي ينجح كلّ طرف في نسجها، وهنا يمكن أن يكون لمهارة إردوغان وقدرته على نصب الأفخاخ للمعارضة، دور في إمالة كفّة الميزان.

معارك «الخاصرة» السورية: الضرْب السهل لم يَعُد متاحاً

حسين الأمين

لطالما كانت الساحة السورية محكومة، في جزء كبير من حيثيّاتها، بالتطوّرات الإقليمية والدولية. لكن، حتى شهر شباط من العام 2020، ظلّت موازين الميدان، والفرص والتهديدات العسكرية الصرفة، تحجز لها مكاناً وازناً في عقل المخطّطين، سواءً أولئك العسكريين منهم أو السياسيين. عملياً، شكّلت معارك تحرير ريف حلب الجنوبي كاملاً، وأجزاء واسعة من ريفيها الغربي والشمالي، في بداية العام المذكور، آخر الحملات العسكرية الكبرى التي شهدها الميدان السوري. ومنذ انتهاء تلك المعارك، دخل الشمال السوري حالةً من الجمود السياسي والعسكري، لم يتحرّك بعدها حتى هذه الأيام التي ترتقب فيها المنطقة عملية عسكرية تركية جديدة، يجري حالياً تحديد توقيتها وأهدافها وسقوفه، في ما يمثّل انعكاساً واضحاً للتطوّرات الدولية، وخصوصاً تلك المتعلّقة بالحرب الأوكرانية. ولهذا أسبابه الموضوعية الكثيرة والمتشابكة، أوّلها أن روسيا، أحد طرفَي الحرب في أوكرانيا، تمتلك النفوذ الأكبر في سوريا، وفي مقابلها الولايات المتحدة والدول الغربية، التي تسيطر عبر عسكريّيها ومقاتلي «قسد» الأكراد، على الشرق السوري. وما بين العمالقَين المتصارعَين، أي روسيا وأميركا، وحلفائهما، «يلعب» رجل الفرص الطارئة، الماهر في ابتزاز الحلفاء قبل الخصوم، الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان.

تعويض خسائر

لا تزال قصّة قضم الجيش السوري وحلفائه، في شباط 2020، أجزاء واسعة من منطقة خفض التصعيد الرابعة، وهي تضمّ محافظة إدلب، ومعها أجزاء من أرياف حلب، وحماة، واللاذقية، تدور وتتفاعل في عقل القيادة التركية. إذ بعد نحو عام على اتفاق خفض التصعيد، توصّلت أنقرة وموسكو إلى اتفاق «سوتشي» الأول، وكان أهم بنوده، فتح الطريقَين الدوليين القادمَين من حلب إلى كلّ من دمشق واللاذقية (M4 وM5)، وهو ما لم يتحقّق. وبعد أقل من عامَين، وبذريعة عدم تطبيق تركيا اتفاق «سوتشي» الأول، كانت القوات السورية والحليفة، وتحت غطاء جوّي وسياسي روسي، تقضم مساحات واسعة من منطقة خفض التصعيد، حيث سيطرت على كامل الطريق الدولي «M5»، وبدأت بالسيطرة على طريق «M4»، حينما عادت القوات التركية وتدخّلت بتأمين غطاء مدفعي وجوّي عبر الطائرات المسيّرة للمسلحين في سراقب ومحيطها، ما منع القوات السورية من إكمال التقدّم. حينها، وقع الصدام المباشر الأول والأكثر دموية، بين الجيش السوري وحليفته روسيا، والقوات التركية، عندما أغارت طائرات روسية وسورية على قافلة عسكرية تركية في ريف إدلب الجنوبي، ما أودى بحياة نحو 50 جندياً تركياً. وتذرّعت حينها موسكو، بأن القوات التركية لم يكن عليها التواجد في المنطقة، حيث كانت الطائرات الروسية تُجري «عمليات مكافحة الإرهاب».

اليوم، يحاول إردوغان قلب الصورة. هو يعتبر أن «قسد» لم تلتزم اتفاق «سوتشي»، حيث تعهّدت حينها لدى موسكو، بتطبيق بنود الاتفاق مقابل وقف عملية «نبع السلام» التركية. وأبرز بند في الاتفاق كان «إخراج عناصر وحدات حماية الشعب وأسلحتها إلى عمق 30 كلم من الحدود السورية - التركية، في غضون 150 ساعة»، مقابل أن «تنتشر الشرطة العسكرية الروسية ومعها حرس الحدود السوري على الجانب السوري من الحدود التركية. السورية، خارج منطقة عملية نبع السلام (تل تمر وراس العين)». كذلك، تحدّث بند آخر عن «إخراج جميع عناصر الوحدات الكردية وأسلحتهم من منبج، وتل رفعت (غرب الفرات)». توقّف الهجوم التركي، وانتشرت

الشرطة العسكرية الروسية ومعها حرس الحدود السوري على الحدود جزئياً، لكن، في الحقيقة، لم تنسحب القوات الكردية من الشريط الحدودي المتفق عليه، ولا من منبج وتل رفعت. ويشعر إردوغان بوقوعه ضحيّة نوع من «الغبن» في الاتفاقين. ومنذ إعلانه عن عملية عسكرية جديدة مُرتقبة، لم يكن إردوغان ينوي التوغّل في المناطق التي تتواجد فيها القوات الأميركية شرقَ الفرات. وهو لم يتوهّم أن الأميركيين سيسمحون له بذلك أصلاً. بل كان أمامه هدف واحد، هو تحقيق ما كان من المفترض تحقيقه عبر تطبيق اتفاق «سوتشي - 2019»، انطلاقاً من منبج وغرباً باتجاه تل رفعت في ريف حلب الشمالي.

> **يشعر إردوغان بوقوعه ضحيّة نوع من «الغبن» في اتفاقَي «سوتشي»**

عقدة إيرانية

ما كان ليتحمّس إردوغان لطرح مطالبه، لولا الظروف والمتغيّرات الدولية الأخيرة، انطلاقاً من الحرب الأوكرانية، حيث اختار الرئيس التركي لحظة استراتيجية هامة، لإلقاء ورقته، في وقت يحتاج فيه فلاديمير بوتين وجو بايدن إليه، كلّ لحساباته، ما يجعله ممسكاً بقواعد المنازلة، وقادراً على ابتزازهما، بحيث لا يعترضان بما يكفي على خططه في سوريا، بل بما يدفع موسكو إلى محاولة التفاهم مع أنقرة حول حدود العملية. لكن ثمّة معضلة أساسية أمام الطموحات التركية، إذ تطالب موسكو، أنقرة، بالإيفاء بتعهّداتها في إدلب، أي فتح الطريق الدولي «M4»، وتنظيف جانبَيه من المسلحين، وهو ما لم تُحقّقه القوات التركية منذ سنوات، بل هي «ساعدت المسلحين هناك على تثبيت مواقعهم على الطريق الدولي وفي محيطه»، بحسب مصدر عسكري في المنطقة تحدث إلى «الأخبار». ويؤكّد المصدر، أن «الجيش التركي، خلال الشهر الأخير، أجرى عدّة أعمال تجريف ورفع سواتر وتحصين مواقع في محيط الطريق الدولي، استفاد منها المسلحون بشكل مباشر».

ومن جهة أخرى، تَبرز عقدة ثانية، لا تستطيع موسكو تجاوزها أو ضمانها، وهي تتعلّق بشكل أساسي بتل رفعت لما لها من أهمية عسكرية استراتيجية. وبحسب مصدر عسكري مطلع، فإن «تل رفعت تبعد عن مركز مدينة حلب نحو 25 كلم فقط، وهي تقع على جبال مشرفة على المدينة وريفها الشمالي المتّصل فيها حتى مدينتَي نبّل والزهراء»، ويضيف المصدر: «وفي الأخيرتين تموضع أساسي وكبير للقوات الحليفة للجيش السوري، ويمتدّ باتجاه تل رفعت، التي لا يمكن السماح بسقوطها بيد الأتراك، إذ تؤمّن لتلك القوات موقعاً استراتيجياً يشكّل سقوطه خطراً جدّياً على مدينة حلب وريفها الشمالي». وإذا كانت موسكو تبدي تفهّماً مبدئياً للمطالب التركية «الاحتلالية»، فإن طهران سجّلت رفضاً شديداً للعملية، وهي أعلنت ذلك عبر تصريحات رسمية من جهة، وعبر «استنفار القوات الحليفة للجيش السوري في مدينتَي نبّل والزهراء، وامتداداً نحو تل رفعت، بوجود وقيادة الجيش السوري»، بحسب المصدر العسكري، من جهة أخرى. يعني ذلك أن احتمال التصادم بين الجيش السوري وحلفائه من جهة، والجيش التركي والفصائل المسلحة من جهة أخرى، يبدو وارداً، خصوصاً مع حديث الرئيس السوري، بشار الأسد، في مقابلة عُرضت أمس مع قناة «روسيا اليوم»، حول أنه «إذا كان هناك غزو فستكون هناك مقاومة شعبية بالمرحلة الأولى... طبعاً في الأماكن التي يوجد فيها الجيش السوري - وهو لا يوجد في كل المناطق في سوريا - وعندما تسمح الظروف العسكرية للمواجهة المباشرة، سنفعل هذا الشيء». وأضاف الأسد: «منذ عامين ونصف العام حصل صدام بين الجيشين السوري والتركي، وتمكّن الجيش السوري من تدمير بعض الأهداف التركية التي دخلت إلى الأراضي السورية، سيكون الوضع نفسه بحسب ما تسمح به الإمكانات العسكرية». والجيش السوري، وفق المصادر العسكرية، موجود في تل رفعت على الأقلّ.

على الغلاف

على رغم ان قرار «الوكالة الدولية للطاقة الذرّية» ضدّ إيران، حافظ على مستوى معيّن من «الاعتدال» حتى لا يقطع «شعرة معاوية» مع طهران، إلّا ان السياق الذي يأتي فيه، وحملة الضغط المكثّفة التي رافقته وبُرّجّح ان تستمرّ من بعده، ينبئان بأن المرحلة المقبلة ستشهد مزيداً من التصعيد بين إيران والغرب، لا يُعلم، من الآن، المدى الذي يمكن ان يصل إليه. وإذ تشي الأجواء الآتية من طهران بأن ثقة دفعاً نحو اتّخاذ إجراء ان تصعيدية مضادّة، من قبيل الانسحاب من «معاهدة الحدّ من انتشار الاسلحة النووية»، فالاكيد ان مفاوضات إحياء الاتفاق النووي، المتعثّرة اصلاً، ستزداد تعثّراً فيما بات هدفٍ إحياء «خطّة العمل المشتركة الشاملة» بعيد المنال، إن لم يكن مستحيلاً. استحالةٌ تُعزّز توقّعها إعادةُ الحديث عن تشكيل مظلّة دفاعية مشتركة بين إسرائيل ودول الخليج، برعاية اميركا التي جدّد مسؤولوها امس التشديد على أهمية تشييد هذا النظام. في وقت كان فيه نفتالي بينت يهاجم «التهديد الإيراني» من ابو ظبي، محاولاً البعث برسالة تضامن، لا يبدو إلى الآن انه سيكون لها كبير الأثر في تشكيل معادلة جديدة بوجه طهران

بينت في أبو ظبي على عجل: هذه فرصتنا لمجابهة طهران

يحيى دبوق

حلّ رئيس حكومة العدو، نفتالي بينت، ضيفاً على الرئيس الإماراتي، محمد بن زايد، في لقاء هو الثالث من نوعه الذي يجمع الرجلين في غضون أشهر قليلة. وتحمل الزيارة معانٍ متباينة؛ فهي، من وجهة نظر تل أبيب، تهدف إلى تعزيز الشراكة الأمنية في مواجهة إيران وحلفائها في المنطقة؛ بينما تهدف، كما يَرد من الإمارات، إلى توثيق التعاون الثنائي في مجالات التنمية المختلفة (الاستثمارات والبنى التحتية والأمن الغذائي والصحّة).

ومن على سُلّم الطائرة التي أقلّته إلى الإمارات، ركّز بينت، في كلمة ألقاها، على «التهديد الإيراني»، وعلى «سُبُل مواجهة طهران»، لافتاً إلى أن زيارته لأبو ظبي تأتي «كي نضيف طبقةً أخرى إلى العلاقة المميّزة بين كلتا الدولتين في سبيل تحقيق النمو والأمن لكلا الشعبين»، مثنياً، في الوقت ذاته، على قرار «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» الذي قال إنه «ينصّ بوضوح على أن إيران تواصل اللعب، وكذلك التخفّي والاختباء» حين يتعلّق الأمر ببرنامجها النووي. وكما هي العادة، اقتصرت التصريحات والتعليقات الإماراتية على العلاقات الاقتصادية والتنموية والاستثمارات المشتركة، مبتعدةً إلى حدٍّ لافت، عن الإشارة إلى إيران. مع ذلك، فإن الزيارة تستأهل محاولة توضيح أبعادها:

تحذلك وسائل إعلام العدو ان بينت توجه الى الإمارات على عجل لمناقشة الملف النووي الإيراني (أف ب)

> لإيران اليد الطولى في الخليج، نسبة وقياساً بما لدى الخليجيين أنفسهم

- أوّلاً: لا خلاف على أن إيران تُعدّ، من ناحية النظام الإماراتي، تهديداً يستدعي من أبو ظبي العمل على تقليصه ما أمكن، للحؤول دون تفعيله. تقليص هذا التهديد أو دفع الإيرانيين إلى عدم تفعيله، هو عبر «تملّق» طهران أوّلاً، والالتزام أمامها بأن الإمارات ليست ولن تكون محلّاً للتآمر عليها أو للإضرار الأمني بها، على رغم التماهي الإماراتي مع مصالح الولايات المتحدة وإراداتها، لضمان تثبيت الطبقة الحاكمة في هذا البلد.

ثانياً: لا خلاف أيضاً على أن إسرائيل ترى في إيران تهديداً استراتيجياً، أو «تهديداً وجودياً»، وفق تعبيرات عبرية. وإسرائيل، كما غيرها من «الشركاء»، تعمل على الحدّ من أو تقليص، أو حتى اجتثاث، التهديد الإيراني. ويجري تفعيل هذا المسعى عبر أساليب متعدّدة، من بينها، بطبيعة الحال، تلقُّف أيّ فرصة للإضرار بإيران. وعلى هذه الخلفية، تُلاقي تل أبيب اليد الإماراتية، وتعمل على الاستثمار فيها ما أمكن في مواجهة إيران. هل تصل إلى نتيجة معتدّ بها؟ الإجابة ليست يقينية، وإن كانت تميل إلى السلبية، علماً بأن أصل العلاقات بين العدو وعواصم الخليج هو في ذاته مفسدة استراتيجية بالنسبة إلى طهران.

ثالثاً: على هذه الخلفية، يمكن القول إن الجانبين، كما بروّجان، صادقان. فهذه الزيارة، وغيرها من الزيارات السابقة واللاحقة، ومن بينها العلني والسرّي، وعلى المستوى الأعلى أو المتوسط أو حتى الأدنى، تهدف إلى تحقيق مصالح مختلفة، وإن كانت المصالح الأمنية، في كثير من أوجهها، مشتركة. لكن الاتفاق الأمني، أو الشراكة الأمنية المباشرة الموجّهة ضدّ إيران والتي تهدف إلى تطويقها وحصارها، ستكون محكومة بسقوف، يصعب على دول الخليج، تحديداً، تجاوزها.

رابعاً: في الوقت نفسه، فإن زيارة بينت، والتي استمرّت عدّة ساعات، وأريد لها أن تحتلّ الشاشات في ساعات الذروة الإعلامية في تل أبيب، مع تغطية محدودة نسبياً في الإمارات، هي زيارة لا تغيّر شيئاً جوهرياً في المعادلات، وليست خطوة في إطار تغيير ما يُرسم للمنطقة، وإن أراد البعض أن يربط بينها وبين أزمة المفاوضات النووية. خامساً: لدى بينت، كما كان لدى بنيامين نتنياهو من قبله، «تعطّش» إلى تظهير إنجازات يمكن أن تفيده في سجالات الداخل والخصومات السياسية في مرحلة باتت فيها حكومته على وشك السقوط، علماً بأن في الإمكان القول إنها سقطت، ولكن ذلك لم يُعلن بعد. لذا، فإن الزيارة التي تأتي في سياق تعزيز العلاقات بين الجانبين، هي في مصلحة بينت الشخصية، وهو ما ظهر بوضوح من خلال تصريحات حاشيته، وتعليقات إعلامية «موالية» نسبياً له، مع تشديد مصادره على «إيران والإيرانيين والخطر الإيراني»، كعلّة للقائه بابن زايد.

هناك مساع ما زالت، حتى الآن، نظرية، تهدف إلى تشكيل حلف دفاعي من نوع خاصّ، هو «إنداري» في كينونته، يسعى إليه الجانب الأميركي، مدعوماً من الحزبين الديموقراطي والجمهوري في الكونغرس، وهو تأمين مظلّة إنذار دفاعي لإسرائيل، عبر محطّات رادارية تُنشر في عدد من دول المنطقة. واللافت أن العراق من بين هذه الدول الستّ، على رغم أن قوانينه الجديدة حرّمت التطبيع مع إسرائيل. ولا يعني ما تقدّم أن الدول الخليجية ستكون مستعدّة «لكسر الجرّة» مع الجانب الإيراني وتشكيل حلف «ناتو» إقليمي مع إسرائيل، من أهدافه، وربّما هدفه الوحيد، الإضرار بإيران. في المعادلات، وتحديداً بين الدول، لا تكفي إرادة طرف واحد أو أطراف متماهين لتحديد الواقع ووجهته؛ إذ تُنسج المعادلات ويحافظ عليها أو تمتنع وتتشوّش، وفقاً أيضاً لإرادة الطرف الآخر، أي إيران التي لها اليد الطولى في الخليج، نسبة وقياساً بما لدى الخليجيين أنفسهم.

> بدأت أوساط إيرانية تتحدّث عن ضرورة الانسحاب من «معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية»

والصينيين للقوى الغربية.

ومما يعزّز مؤشّرات التصعيد أيضاً، حديث بعض الأوساط في إيران عن ضرورة الانسحاب من «معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية» (NPT). وكتبت صحيفة «كيهان»، القريبة من مكتب المرشد الأعلى، في هذا الإطار، أنه «عندما لا تنطوي العضوية في المعاهدات الدولية على أيّ فائدة لبلادنا، بل هي على النقيض من المصالح الوطنية، وتؤدّي إلى تكثيف التهديدات والعقوبات ضدّ إيران، فما الحاجة إلى البقاء في معاهدة الحدّ من الانتشار النووي إذن؟ وعليه، فإن هذا الموضوع يجب أن يوضع في ميزان حسابات البرلمان والجهاز الدبلوماسي، ليشكّل إجراءً متبادلاً وحازماً تجاه العقبات التي تضعها أميركا ونكث العهد الذي يمارسه الأوروبيون».

أمّا الاحتمال الثاني، الذي يبدو متفائلاً، فهو أن تبنّي القرار الأخير من قِبَل «الطاقة الذرّية»، سيشكّل دافعاً لجميع الأطراف نحو تفعيل المفاوضات الهادفة إلى تسوية الملفّ النووي بالطرق السلمية. ويعتقد أصحاب وجهة النظر هذه أن هدف الأطراف الغربيين من القرار، إنّما هو اعتماده كأداة ضغط على إيران لكي تقبل بإحياء الاتفاق النووي على أساس الشروط والملاحظات التي يضعونها هم. ويمكن عدّ صيغة القرار، التي جاءت أشبه بالتوصيات، مؤشّراً في ذلك الاتجاه، الذي يقتضي ألّا تتجاوز التوقّرات مستوى محدّداً.

وبغضّ النظر عن طبيعة الاحتمال الذي سيتحقّق على أرض الواقع في نهاية المطاف، فإن الواضح هو أن الأيام والأسابيع المقبلة ستشهد اشتداد المواجهة بين إيران والغرب.

ما بعد إدانة إيران دولياً... نذر مواجهة ضارية

طهران - محمد خواجوئي

صادق مجلس محافظي «الوكالة الدولية للطاقة الذرّية»، مساء الأربعاء، على القرار الذي كانت تقدّمت به الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، على خلفيّة شكوك أثارتها الوكالة في شأن آثار يورانيوم عُثر عليها في ثلاث منشآت نووية إيرانية غير معلَنة (وهي تورقوز آباد ومريوان وباريجين)، علماً أن تلك الشكوك غير متعلّقة بالأنشطة النووية الإيرانية الحالية، بل تعود إلى عامَي 2003 و2004، وتقول إيران إنها قدّمت الإيضاحات اللازمة بشأنها. وعبّر القرار عن «بالغ القلق» ممّا وصفه «عدم تعاون إيران بما يكفي في مجال توضيح مصدر جزيئات اليورانيوم التي عُثر عليها»، وطلب من طهران التعاون مع المنظّمة الدولية «من دون إهدار الوقت». وتثير هذه الخطوة تساؤلاً حول ما إذا كانت ستستتبع مزيداً من التصعيد القائم أصلاً بين إيران والقوى الغربية، وتدفع بالاتفاق النووي بالتالي إلى هاوية الموت الحتمي، أم ستشكّل حافزاً نحو استئناف المحادثات الرامية إلى إحياء الاتفاق، والتي توقّفت منذ نحو ثلاثة أشهر على خلفيّة تزايد حدّة الخلافات بين إيران وأميركا؟ وعلى رغم أن قرار «الطاقة الذرّية» لم تكن نبرته حادّة، كما لم يتضمّن توعّداً بإعادة الملفّ النووي الإيراني إلى مجلس الأمن الدولي، بيد أن إيران لم تُطبق صدور هذا قرار؛ إذ ندّدت به واعتبرته «إجراءً سياسياً غير صائب وغير بنّاء»، و«مبنيّاً على معطيات كاذبة لفّقها الكيان الصهيوني»، ونبّهت إلى أن هذه الخطوة «لا نتيجة لها سوى تقويض تعاون وتعاطي الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع الوكالة الدولية». وكانت إيران استبقت الخطوة الغربية ضدّها بفصل كاميرات المراقبة غير الخاضعة لاتفاق الضمانات بينها وبين الوكالة، وأعلنت البدء بتركيب أجهزة طرد مركزي متطوّرة في منشأة نطنز. وينبئ ذلك بأن الأوضاع متّجهة نحو مزيد من التوتير، فيما ستكون آفاق محادثات إحياء «خطّة العمل المشتركة الشاملة» أكثر ضبابية وقتاماً. ويبدو أن طهران تُراهن بشكل خاص في هذه المواجهة، على دعم روسي وصيني؛ إذ إن احتدام الصراع بين بكين وموسكو من جهة، وواشنطن والعواصم الأوروبية من جهة أخرى، عقب الحرب الأوكرانية، قلّص من إمكانية مجاراة الروس

نفذت إيران بالقرار واعتبرته «إجراء سياسيا غير صائب وغير بنّاء» (أف ب)

الاتفاق يتلاشى: بايدن عالقٌ في حقبة ترامب

في ظلّ التطورات الحاصلة على أكثر من مستوى، تُضعف فرص إحياء الاتفاق النووي الإيراني؛ وتقود إلى هذه الخلاصة مجموعة مؤشّرات، لعلّ تبنّي «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» قراراً ينتقد إيران لعدم تعاونها مع الهيئة الأمميّة، أبرزها، إذا أُخذ في الحسبان عاملان رئيسان: أوّلهما، زيارة مدير الوكالة، رافائيل غروسي، لإسرائيل لبحث الملف النووي الإيراني؛ وثانيهما، أن القرار المصادَق عليه من قِبَل مجلس حكّام الوكالة أعدّ من جانب الولايات المتحدة، في آب من العام الماضي، بالتالي يجب أن تكون إزالته جزءاً من حزمة الاتفاق».

في هذا الوقت، قرّرت إسرائيل، في مؤشّر إلى مواصلة التصعيد، تبنّي «استراتيجية جديدة» تنقل فيها حربها ضدّ الجمهورية الإسلامية من المساحة الرمادية إلى المواجهة المباشرة، كما أفاد رئيس حكومتها، نفتالي بينت، وذلك بعد الاغتيالات الأخيرة التي استهدفت خبراء نوويين إيرانيين وقيادياً في الحرس الثوري. وكان موقع «أكسيوس» الأميركي قد أورد أن بينت اقترح على بايدن، خلال زيارته للولايات المتحدة، في آب من العام الماضي، خطة بعنوان «القتل بألف طعنة»، وهي استراتيجية تقوم على مواجهة إيران من خلال مجموعة من «الإجراءات الصغيرة» وعلى عدّة جبهات: عسكرية ودبلوماسية. ويتّضح من خلال ذلك، أن الإدارة ليست في وارد تجاهل المطالب الإسرائيلية، بل حتى إنها تنسّق معها على أعلى المستويات ضمن سيناريوات تقوم بصورة رئيسة على انتفاء العودة إلى الاتفاق، ما لم تحدث انفراجة كبيرة تبدو مستبعدة جداً.

(الأخبار)

> تبدو محاولة إحياء الاتفاق النووي، وفق «مجلس العلاقات الخارجية»، «أمام طريق مسدود»

«خطّة العمل الشاملة المشتركة»؛ إذ يؤكد وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أن «إمكانية إبرام اتفاق والعودة إلى الاتفاق النووي في طوْر التضاؤل»، وذلك نظراً إلى قضايا كثيرة عالقة، باتى في مقدّمها تمسّك إيران بشرطَيْن اثنين: رفع كامل للعقوبات وإزالة الحرس الثوري من القائمة الأميركية للإرهاب. وينضمّ إلى قائمة المتشائمين، مبعوث الولايات المتحدة الخاص في شأن إيران، روبرت مالي، الذي حذّر أخيراً، أمام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الأميركي، من أن «فرص فشل محادثات إعادة إحياء الاتفاق النووي تتجاوز إمكانية نجاحها»، وذلك بسبب «المطالب الإيرانية المبالَغ فيها والتي لن نرضخ لها»، متعهّداً عدم التراجع عن الضغط على طهران في حال تمسّكها بمطالبها، على رغم قوله إن إدارة جو بايدن ما زالت تدعم الاتفاق الذي أبرمته إدارة باراك اوباما في عام 2015، وإنها لا تزال مستعدّة لرفع العقوبات «إذا نجحت في التوصّل إلى اتفاق لإحيائه»، فيما أوضح أن بايدن «لا يدعم التحرّك العسكري»، وإن كانت «جميع الخيارات مطروحة».

وتبدو محاولة إحياء الاتفاق النووي، وفق «مجلس العلاقات الخارجية»، «أمام طريق مسدود»، إذ يشير إلى أنه «على رغم أن جميع الأطراف أبلغوا سابقاً عن إصرار تقدّم في القضايا النووية ومسألة العقوبات، إلّا أن إدراج الولايات المتحدة للحرس الثوري كمنظمة إرهابية أجنبية، يبدو مستعصياً على الحلّ، فيما لا يبدو أن إيران ولا أميركا على أستعداد للتزحزح في شأن هذه القضية: تصرّ الأولى على أن التصنيف خارج شروط الصفقة، بينما تؤكد الثانية أن الحرس أدرج في عهد إدارة ترامب للضغط

مصر

لا أثر للتطمينات: الكارثة الاقتصاديّة تتسارع

القاهرة ـ الأخبار

في الوقت الذي انشغلت فيه الوزارات المصرية بإبراز «إنجازات» الرئيس عبد الفتاح السيسي، بالتزامن مع «الاحتفال» بمرور 8 سنوات على بداية حُكمه، بات واضحاً حجم الكارثة الاقتصادية التي تحاول الحكومة التخفيف من تداعياتها، في ظلّ إغلاق اعتمادات الاستيراد بشكل شبه كامل، والانخفاض اليومي المستمرّ في سعر صرف الجنيه أمام الدولار. ووسط غياب أيّ رؤية جادّة للتعامل مع تلك الأزمة، تُجري طمأنة المواطنين على نحوٍ مبالَغ فيه، إلى درجة دفعت حتى بعض الإعلاميين المحسوبين على النظام إلى انتقاد هذه التطمينات، مع تزايد النقص في السلع المستوردة.

وعلى رغم الاستثمارات والودائع الإماراتية والسعودية الموعودة، إلّا أن الاحتياطي النقدي المصري واصل تراجعه ليصل إلى 35,49 مليار دولار، وهو ما يكفي الواردات لنحو 5 أشهر فقط، بعدما تجاوز 44 مليار دولار العام الماضي. وفي وقت تُحمّل فيه الحكومة، الأزمة الروسية - الأوكرانية، مسؤولية تداعيات استخدام الاحتياطي النقدي بشكل مكثّف، فهي تعكف على تسريع عمليات بيع أصول الدولة، لضمان استحصال دولارات سائلة في البنوك، خاصة في ظلّ النشاط الكبير للسوق الموازية خلال الأيام الماضية، نتيجة القيود المفروضة للحصول على الدولار. وبحسب مصادر مطّلعة تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن اعتمادات الاستيراد لا تتمّ الموافقة عليها إلّا للطوارئ والأمور العاجلة فقط، في حين جرى إيقاف العديد من عمليات الشركات الكبرى في الأسابيع الماضية، وسط محاولات بعضها تحويل مبالغ مالية كبيرة من أرباحها إلى الدولار والعملات الأجنبية، للاستفادة من التراجع المستمرّ في قيمة الجنيه، ولا سيما مع التوقّعات بوصول سعر الصرف إلى 20 جنيهاً قبل نهاية 2022.

وعلى رغم محاولة الحكومة، خلال الأسابيع الماضية، ابتكار حلول أقلّ ضرراً للتعامل مع الوضع الحالي، إلّا أن جميع الطرق تكاد تؤدّي إلى مزيد من الاستدانة الخارجية عبر قروض وسندات في الأسواق العالمية، علماً أن السلطات تعوّل على مزيد من إجراءات رفع الدعم المقرّرة بداية الشهر المقبل لتقليل عجز الموازنة، على أن تكون السندات والقروض الجديدة طويلة الأمد. لكنّ ارتفاع أسعار الفائدة العالمية يضغط نحو مزيد من القروض متوسّطة والقصيرة الأجل، الأمر الذي ستكون له انعكاسات سلبية على الأرقام الاقتصادية التي تهدف مصر إلى تحقيقها أمام الأسواق الدولية. وفي الوقت الذي واصل فيه معدّل التضخم تسجيل أرقام مرتفعة على عكس ما تتوقّعه الحكومة، أعلن البنك المركزي تسديد 24 مليار دولار من بداية العام كمستحقّات والتزامات من دون تأخير، منها 10 مليارات دولار ديون خارجية، و14 مليار دولار للصناديق الأجنبية، فيما سيُواصل البنك تسديد التزامات بنحو 20 مليار دولار حتى نهاية 2022.

في المقابل، تتسارع تحرّكات السعودية والإمارات من أجل تنفيذ أكبر عملية استيواذ اقتصادي في تاريخ مصر، من خلال استغلال الفرص المتاحة في الاستثمارات التي ترغب الحكومة المصرية في طرحها (بقيمة 20 مليار دولار) على مدار عامَين، من أجل استخدام عائداتها في سدّ عجز الموازنة. وفي حين يبدي المسؤولون السعوديون والإماراتيون رغبتهم في التعجيل بضخّ هذه الاستثمارات، تحاول القاهرة جذب استثمارات قطرية أيضاً بمليارات الدولارات، في ظلّ ما أبدته الدوحة من اهتمام بالاستثمار في مصر، حيث تُجري صياغة اتفاقات على مستوى رفيع، سيعلَن عن بعضها خلال الأسابيع المقبلة.

في خضمّ كلّ ذلك، تجد الأجهزة السيادية في مصر وقتاً لمراجعة حركة تعديل وزاري موسّعة، ستتضمّن استبعاد وزيرة الصحة المجمّدة أعمالها منذ نهاية العام الماضي على خلفية قضايا فساد في الوزارة، حيث حصلت على إجازة مَرَضية، وكُلّف وزير التعليم العالي بمهامها. كما سيتمّ إقصاء وزيرة الهجرة، نبيلة مكرم، من منصبها، بعدما تورّط نجلها في قضية قتل في الولايات المتحدة وتُجري محاكمته على خلفيّتها. على أن الأجهزة لم تحسم مصير وزراء آخرين، من بينهم وزير الخارجية، سامح شكري، الذي قد يتمّ استبعاده، في ظلّ انتقادات لأدائه من داخل النظام في الفترة الأخيرة، بالإضافة إلى عدد من الوزراء الخدميين الذين لم يُظهروا أداءً «مُرضياً»، فضلاً عن وزيرة الثقافة، إيناس عبد الدايم، التي طلبت إعفاءها من منصبها لأسباب عائلية.

> تدرس الأجهزة المعنيّة إجراء تعديل وزاري قد يشمل وزير الخارجية

تتسارع تحرّكات السعودية والإمارات من أجل تنفيذ أكبر عملية استحواذ اقتصادي في تاريخ مصر (أف ب)

تقرير

الجزائر - إسبانيا: قطيعة شاملة

فجّرت الجزائر غضبها، دفعةً واحدة، في وجه إسبانيا متّخذة قراراً بقطيعة شاملة، لم تستثنِ إلّا ملفّ توريد الغاز، والذي لا يُستبعد أن تطاله أيضاً الإجراءات العقابية، في حال أصرّت مدريد على موقفها المؤيّد للمقترح المغربي بشأن الحلّ في الصحراء الغربية. وبمبادرة الجزائر إلى وقْف العمل بـ«معاهدة الصداقة»، يكون الخلاف بين البلدين قد وصل إلى مرحلة غير مسبوقة، كون الاتّفاقية لا تقتصر على الشقّ السياسي، وإنّما تشمل أيضاً المجالات الإيرادية والاقتصادية والثقافية ومكافحة الإرهاب

الجزائر ـ **أصيل منصور**

دخلت العلاقات بين الجزائر وإسبانيا فصلاً جديداً من التوتّر، تجاوَز الشقّ السياسي إلى ذلك التجاري والاقتصادي وحتى الأمني، حيث دفع تمسّك رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانشيز، بالموقف المؤيّد للطرح المغربي في قضية الصحراء الغربية، السلطات الجزائرية، إلى الردّ باتّخاذ عدّة قرارات تصعيدية، أبرزها وقف العمل بـ«اتّفاقية الصداقة والتعاون»، وكذا تجميد الاستيراد والتصدير بين البلدين، فيما يُتوقّع أن تمسّ المقاطعة العصب الحسّاس بين البلدين، وهو ملفّ الغاز. وكان سانشيز قال، خلال مثوله في جلسة مساءلة أمام البرلمان الإسباني، حول زيارته الأخيرة إلى الرباط في نيسان الماضي، إن «مقترح الحُكم الذاتي في الصحراء الغربية هو أكثر الأسس جدّية وواقعية ومصداقية لحلّ النزاع»، وإن «هذا المقترح يمكّن من تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة». وجاء هذا التصريح كخطوة أخرى في إطار مساعي التقارب بين إسبانيا والمغرب، بعد الجفاف الذي عرفته علاقات البلدين، إثر استقبال مدريد زعيم جهة «البوليساريو»، إبراهيم غالي، للعلاج من فيروس «كورونا» سابقاً. غير أن تلك الخطوة أثارت حفيظة الجزائر، التي بادرت إلى اتّخاذ قرارات أكثر راديكالية، في محاولة منها لدفع إسبانيا إلى التراجع عن موقفها، إذ قرّر مجلس الأمن القومي برئاسة عبد المجيد تبون، الأربعاء، «التعليق الفوري لمعاهدة الصداقة وحُسن الجوار والتعاون مع إسبانيا، والتي كان قد تمّ التوقيع عليها في الثامن من تشرين الأول 2008». واعتبرت الرئاسة، في بيان، أن «السلطات الإسبانية تعمل على تكريس سياسة الأمر الواقع الاستعماري، باستعمال مبرّرات زائفة، ونفْس هذه السلطات تتحمّل مسؤولية التحوّل غير المبرَّر لموقفها منذ تصريحات 18 آذار 2022، والتي قدّمت الحكومة الإسبانية الحالية من خلالها دعمها الكامل للصيغة غير القانونية وغير المشروعة للحُكم الذاتي الداخلي، والمُقترَحة من قِبَل القوّة المحتلّة». وأشار البيان إلى أن «السلطات الإسبانية باشرت حملة لتبرير الموقف الذي تبنّته إزاء الصحراء، والذي يتنافى مع التزاماتها القانونية والأخلاقية والسياسية كقوّة مديرة للإقليم (...) إلى غاية إعلان الأمم المتحدة استكمال تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية».

وبوقْف «معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون»، يكون الخلاف بين الطرفين وصل إلى مرحلة جدّ متقدمة، كون الاتّفاقية لا تقتصر على التعاون الثنائي في الشقّ السياسي، وإنّما تشمل أيضاً المجالات العسكرية والاقتصادية والثقافية ومكافحة الإرهاب. وبالعودة إلى نصّ الاتفاقية، فهي تتضمّن 21 بنداً حول التنسيق في المجال الأمني والهجرة السرّية، وتعزيز التعاون بين المؤسّسات القضائية في الشؤون المدنية والتجارية والجنائية، وكذا تعزيز التعاون بين قوّاتهما المسلّحة، وعقد دورات التدريب والتحسين، وتنظيم التدريبات المشتركة. كما تنصّ المعاهدة على تنفيذ برامج مشتركة للبحث والتطوير وإنتاج أنظمة الأسلحة والمواد والمعدّات الدفاعية المُوجّهة لتغطية احتياجات الطرفين، من خلال تبادل المعلومات التقنية والتكنولوجية والصناعية، إلى جانب احترام القانون الدولي والاعتراف بالحقّ في المساواة القانونية وسلامة الأراضي والاستقلال السياسي، واحترام حقّ كلّ طرف في اختيار وتطوير نظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي بحرّية، وتسوية النزاعات بالوسائل السلمية، واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للأفراد، وتعزيز الإجراءات الهادفة إلى خلْق فضاء ثقافي مشترك. ومن بين البنود أيضاً تعزيز التعاون الاقتصادي والمالي، والسعي لتنشيط وتحديث الاقتصاد الجزائري، والدفع بالاستثمارات المتبادلة، فضلاً عن تشجيع التعاون في مجال التربية والتعليم، وعقْد اجتماع رفيع المستوى (بين رئيسَي حكومتَي البلدَين) مرّة في العام، واجتماع وزاري ثنائي بين وزيرَي خارجيتهما. ولم تكد ساعات تمر على قرار وقْف العمل بالمعاهدة، حتى صدر قرار آخر من الجزائر، يتمثّل في منْع عمليات التوريد والتصدير بينها وبين إسبانيا. وجاء هذا القرار في شكل تعليمة أصدرتها «الجمعية المهنية للبنوك والمؤسّسات المالية»، وُجّهت إلى مديري البنوك والمؤسّسات المالية كافة، تدعو إلى وقْف تنفيذ أيّ عمليات توطين بنكي (تغطية مالية) لإجراء عملية توريد منتجات وسلع من إسبانيا، أو تصدير بضائع وسلع جزائرية إليها، بدءاً من يوم الخميس.

> **يبدو أن الجزائر تريد، من خلال خطواتها الأخيرة، إيصال رسالة إلى إسبانيا بضرورة العودة إلى «المنطقة الرمادية»**

تداعيات ثقيلة

بالنظر إلى حجم التبادل الاقتصادي بين البلدَين، فإن التصعيد ستكون له تداعيات ثقيلة على المؤسّسات الإسبانية، خاصة إن استمرّت المقاطعة لوقت طويل، بالنظر إلى حجم المبادلات الثنائية، والذي قارب الـ7 مليارات دولار، إذ تُعتبر مدريد رابع ممونّ للجزائر، والمنتَجات الإسبانية تفوق الـ6% من إجمالي واردات الأخيرة، بقيمة 25 مليار دولار (تتنوّع ما بين مواد غذائية ومواد تجميل ومنتجات تجهيز صناعي وغيرها). كما تُعتبر إسبانيا ثالث زبون للجزائر بنحو أربعة مليارات دولار، منها ثلاثة في مجال الطاقة. غير أن التموين بالغاز هو الملفّ الذي قد تطاوله الحُزمة التالية من القرارات؛ حيث تُورّد الجزائر إلى إسبانيا عبر خطّ بحري يربط بني صاف الجزائرية وألميريا الإسبانية، ما بين 8,5 وعشرة مليارات متر مكعّب من الغاز. وسبق لوزارة الطاقة الجزائرية، في أيار الماضي، أن هدّدت بقطع إمدادات الغاز عن إسبانيا، في حال اختلّت الأخيرة بالعقود المبرمة بين البلدين بشأن توريد الغاز الجزائري أو إعادة توجيهه إلى أيّ بلد آخر (تقصد المغرب)، مُنبّهة إلى أن «أيّ كمّية من الغاز الجزائري المصدَّر إلى إسبانيا تكون وجهتها غير تلك المنصوص عليها في العقود، ستُعتبر إخلالاً بالالتزامات التعاقدية». وفي حال نفّذت الجزائر تهديدها بالفعل، فسيكون ذلك بمثابة القشّة التي ستقصم ظهر العلاقات الإسبانية - الجزائرية.

بالنظر إلى حجم التبادل الاقتصادي بين البلدين، فإن التصعيد ستكون له تداعيات ثقيلة على الطرفين (الأناضول)

العودة إلى «المنطقة الرمادية»

يبدو أن الجزائر تريد، من خلال خطواتها الأخيرة، إيصال رسالة إلى إسبانيا بضرورة العودة إلى «المنطقة الرمادية» - على الأقلّ - بشأن النزاع في الصحراء الغربية، وخاصة أن التوتّر لم يهدأ بين الجانبَين منذ 18 آذار الماضي، وذلك على خَلفيّة إعلان وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل ألباريس، في تصريح إعلامي، دعم الحلّ المغربي في قضية الصحراء. واتّخذت الجزائر، حينذاك، قراراً باستدعاء سفيرها لدى إسبانيا فوراً للتشاور، حتى إن تبون أعلن، في 26 نيسان، رفضه عودة السفير إلى مدريد، فيما ربطت الحكومة عودته بـ«توضيحات صريحة من قِبَل مدريد لإعادة بناء الثقة التي تضرّرت بشدّة»، وأن يكون هذا «على أسس واضحة ومتوقّعة ومطابِقة للقانون الدولي». كما قرّرت الجزائر وقْف التعاون الكامل مع إسبانيا في ملفّ الهجرة غير النظامية، ورفْض تسلّم وعودة المهاجرين غير النظاميين وترحيلهم إلى الجزائر.

العراق

تمرير قانون «الأمن الغذائي»: تسوية لا تنتج حلّاً

«الصدرية» هي أكبر كتلة لحزب واحد في البرلمان بعد 73 نائباً من أعضاء المجلس الـ 329، وربّما تعني استقالتهم إذا تحقّقت، الدعوة إلى انتخابات جديدة. لكن الصدر اتّخذ أكثر من مرّة قرارات، ثمّ تراجع عنها بعد ذلك، وآخر قرار من هذا النوع كان مقاطعة الانتخابات البرلمانية في العاشر من تشرين الأول الماضي، والتي عاد الصدر وشارك فيها. وكان الصدر قد صوّر تصويت البرلمان على قانون «الأمن الغذائي»، أوّل من أمس، على أنه انتصار لـ«التحالف الثلاثي» الذي لطالما نادى بإقرار المشروع. لكن النائب عارف حمامي، عن «ائتلاف دولة القانون»، قال لـ«الأخبار» إن «الإطار التنسيقي كانت لديه ملاحظات حول قانون الأمن الغذائي، وجرت الموافقة عليه بعد أن تمّ تشذيب الكثير من الفقرات وحذف أخرى أضيفت، أوّلاً إعادة المفسوخة عقودهم من القوات الأمنية في الجيش والشرطة والحشد الشعبي، وثانياً إضافة المحاضرين المجانيين في وزارة التربية وتكييف وضعهم القانوني، وثالثاً إضافة الأوائل على الكلّيات، ورابعاً تعيين ذوي الشهادات العليا، وخامساً مسألة ألف درجة لكلّ محافظة، بالإضافة إلى تخصيص مبالغ للمحافظات وصندوق إعمار ذي قار». وأضاف: «نحن ننظر إلى مصلحة الشعب. لا نعترض على القانون فقط للاعتراض أو لخلافات سياسية، بل نعترض من أجل الحفاظ على المال العام ونطمح إلى أن يستفيد شعبنا من هذا القانون. لذلك، نعتقد أنّنا حقّقنا ولو جزءاً يسيراً فيه فائدة لأبناء الشعب العراقي بعد أن تأخّر تشكيل الحكومة وإقرار الموازنة». من جهته، أشار النائب علي المشكور، عن «تحالف تصميم» الذي يمثّل البصرة، في تصريح إلى «الأخبار»، إلى أن «قانون الأمن الغذائي مُرّر بعد أن تمّت إضافة ما أراده الإطار التنسيقي في القانون، ولأن التحالف الثلاثي قد عزم النيّة على تمرير القانون لأنه يملك أكثرية المقاعد البرلمانية، بالإضافة إلى إمكانية إرجاعه ورفضه من قِبَل المحكمة الاتحادية مرّة ثانية في حال الطعن فيه».

> **يقول «التنسيقي» إنه وافق على القانون بعد إدراج ملاحظاته فيه**

كانت تثير شبهات فساد، كما أضاف الإطار فقرات كثيرة فيها فائدة للمجتمع العراقي وبخاصة شعبنا في محافظات الوسط والجنوب»، مبيّناً أن «من بين الفقرات التي

بغداد ـ **سُرى جيّاد**

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء مرحلات حماية لزوم صيانة خلايا التوتر المتوسط في محطات التحويل الرئيسية، وذلك لتبديل المرحلات القديمة نوع Sepam 2000، موضوع استدراج العروض رقم ث4ض/172 تاريخ 2021/1/13، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/7/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك بإستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

بيروت في 2022/6/7

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس وصف حنيني

التكليف 331

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتدمير جورة فصل واستحداث جورة فصل في مناطق الخزانات في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4ض/5760 تاريخ 2021/11/20، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/7/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك بإستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

بيروت في 2022/6/7

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس وصف حنيني

التكليف 331

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب وسام داود جابر وكيل لينا سعيد جابر لموِرثها داود ملحم جابر سند تمليك بدل ضائع للعقار 5118 عاليه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليليان داغر

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء بطاريات لزوم مجموعات الـ BBC في معمل الجية الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4ض/761 تاريخ 2022/2/28، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/7/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك بإستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

بيروت في 2022/6/7

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس وصف حنيني

التكليف 331

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب حسين محمد صفير وكيل وليد وهيب الشعار لمورثه وهيب عمار الشعار سند تمليك بدل ضائع للعقار 406 عيناب.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب فيصل سلمان ملاعب وكيل شوقي وسلام عفيف حسان سندي تمليك بدل ضائع للعقار 24 بشامون.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في راشيا

طلبت السيدة ناهيا هيكل الخوري للمورث مخايل الياس الخوري شهادات قيد بدل عن ضائع بالعقارات: 567 – 568 – 569- 573، وبحصته بالعقارات 570 – 571 – 176 عينتا الفخار وللموصي مايكل انتوني مخايل الخوري شهادة قيد بدل عن ضائع بحصته بالعقار 566/عينتا الفخار.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في راشيا

نور أبو سعد

تبليغ

ورقة دعوة صادرة عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية، موجهة إلى ساره عمر شيخ عمر مجهول محل الإقامة في الدعوى المقامة عليك من أيمن علي نحلة بمادة إثبات طلاق أساس 2022/783 تعين موعد الجلسة فيها يوم الأربعاء في 2022/07/06 فيقتضي حضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لإستلام نسخة عن إستحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم

علي حسين عواد

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الشمال

طلب باسم خضر جيده بصفته وريث خضر أحمد محمد جيده بصفته وريث هديه أحمد الهادي زوجة أحمد محمد جيده سند بدل ضائع في العقار 975 عاصون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الشمال

طلب طوخان سند بدل ضائع بالعقار 3207 – مقسم 1 – زيتون طرابلس.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب حسين علي إبراهيم وحسن علي إبراهيم شهادة قيد بحصتهما بالعقار 413 من منطقة الخربة العقارية.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب عبد الرزاق محمد محمد بوكالته عن شريل رفيق الحاج شهادة قيد بحصة كل من وداد وعصام وايلي أولاد إبراهيم شاهين بالعقار 129 من منطقة القبيات العقارية.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره

طلب جرجي أسعد حنا بالوكالة عن ميلاد أسعد حنا وليا الياس سعد سند بدل ضائع للعقار 1378 ددە.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الشمال

طلب المحامي مالك مصباح تاج الدين بالوكالة سند بدل ضائع عن ملكية أديب رشاد الأيوبي بالعقار 418 – المقسم 5 الحدادين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

إعلان قضائي

بتاريخ 2022/6/8 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي نشر خلاصة عن الإستدعاء المقدم من منيره حسن السالم والمسجل برقم 2022/2052 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقار رقم /1119/ من منطقة انان العقارية والمسجلة برقم يومي 669 تاريخ 2007/7/16 دعوى مقدمة لجانب محكمة بداية صيدا من المدعي حنا مارون الخوري رعد ضد المدعى عليه منير طانوس غنطوس بموضوع فسخ اتفاقية بيع عقار.

فمن له مصلحة الإعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم

سلام الغوش

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2021/528 غرفة الرئيس القاضي رانى صادق

لإبلاغ المنفّذ عليها شركة ضاهر تراديدنغ كومباني ممثلة بشخص المفوض التوقيع عنها ماهر ضاهر مجهول محل الإقامة الحضور بالذات أو بواسطة وكيله القانوني إلى هذه الدائرة لإستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته في المعاملة المقدمة من المنفذ فؤاد حيدر نجم بموضوع تنفيذ شيك بدون رصيد بقيمة 150,000/د.أ. وعليه إتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وإلا فكل تبليغ له بعد إنقضاء مهلة النشر والإنذار بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة إعلانات الدائرة يعتبر قانونياً.

رئيس القلم

أحمد عبدالله

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2020/392 غرفة الرئيس القاضي رانى صادق

لإبلاغ المنفّذ عليه صلاح إبراهيم موسى مجهول محل الإقامة الحضور بالذات أو بواسطة وكيله القانوني إلى هذه الدائرة لإستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته في المعاملة المقدمة من المنفذ محمد علي غدار وكيله المحامي علي غدار بموضوع تنفيذ الحكم الصادر عن حضرة قاضي الأمور المستعجلة في صيدا تاريخ 2020/3/12.

وعليه إتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وإلا فكل تبليغ له بعد إنقضاء مهلة النشر والإنذار بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة إعلانات الدائرة يعتبر قانونياً.

رئيس القلم

أحمد عبدالله

إعلان من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

طلب عدنان حليم جباره لموكله نزار اميل جباره أحد ورثة اميل توهان جباره شهادة قيد بدل ضائع في العقار 144 جديدة مرجعيون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

يوسف شكر

إعلان من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

طلب وائل محمود الزين لموكله محمد علي موسى الزين شهادة قيد بدل ضائع في العقار 1771 مجدل سلم.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

يوسف شكر

إعلان من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

طلبت جوزفين طانيوس جبور إحدى ورثة بطرس فهد سلامه شهادة قيد بدل ضائع في العقار 6615 القليعه.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

يوسف شكر

إعلان من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

طلب هشام بشير صبره شهادة قيد بدل ضائع في العقار 971 مجدل سلم.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

يوسف شكر

إعلان من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

طلب هشام بشير صبره شهادة قيد بدل ضائع في العقار 971 مجدل سلم.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

يوسف شكر

تبليغ

ورقة دعوة صادرة عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية، موجهة إلى غزاله هدى بنت خضر الخماسي مجهول محل الإقامة في الدعوى المقامة عليك من محمد علي رضى عمرو بمادة إثبات طلاق أساس 2022/715 تعين موعد الجلسة فيها يوم الأربعاء في 2022/07/06 فيقتضي حضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لإستلام نسخة عن إستحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم

علي حسين عواد

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الإبتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين مي ابو زيد وسما سموري

المستدعى ضدهم رقية علي الجمال ونشئة وشوقي اسعد غندور والسيد علي طاهر فضل الله وملكة شبيب الاسعد وعلي وعبدالله وحسن وخديجه ويسرى وسهيله وسعاد وسهام رياض الاسعد والمجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2022/24 تاريخ 2022/3/3 المقامة من لؤي هاني نجدي والذي قضى باعتبار العقار رقم 10 من منطقة الطويري العقارية غير قابل للقسمة عيناً وإزالة الشيوع فيه عن طريق بيعه بالمزاد العلني امام العموم وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.

رئيس القلم

سلام الغوش

إعلان

صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية

بموجب الاستدعاء المقدم من المستدعي عباس حسن شقرة تاريخ 2022/6/1 والمسجل تاجراً لدى أمانتنا بالرقم 6004900/عام تاريخ 2020/8/11 تحت اسم: صاح من ايام زمان والذي يطلب بموجبه تعديل اسمه التجاري ليصبح: Electrical Solar وبتاريخ 2022/6/6 تقرر النشر.

الرقم المالي: 3987107

مهلة الإعتراض عشرة أيام تلي آخر نشر

أمين السجل التجاري في النبطية

فاطمة فحص

إعلان قضائي

يدعو قلم محكمة الاستئناف المدنية في النبطية المستأنف عليهم ريما ونسرين حسن أمين وفاطمة وزينب خليل حطيط الحضور اليه لإستلام أوراق الدعوى الاستئنافية رقم 10/عقاري/2022 بموضوع إلزام بالتسجيل المقامة من المستأنف الشيخ عباس محمد سعيد حطيط، وعليهم أن يتخذوا محل إقامة مختار لهم ضمن نطاق المحكمة ما لم يكونوا ممثلين بمحام بعد مكتبه مقاماً مختاراً وإلا جاز إبلاغهم بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات وذلك بخلال عشرين يوماً يلي النشر.

رئيس القلم

علي إبراهيم

الأخبار
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
71-513571
01-759500

الكرة اللبنانية

هو أكثر من نهائي بالنسبة إلى الانصار والنجمة، فالمباراة الختامية لمسابقة كاس لبنان التي ستُقام يوم غدٍ السبت (الساعة 16,30) في جونية، هي الفرصة الاخيرة لكلّ منهما لإنقاذ موسمٍ مخيّبٍ إلى ابعد الحدود محلياً وآسيوياً. «الأخضر» يريد الاحتفاظ باللقب و«النبيذي» للردّ على خسارته في نهائي الموسم الماضي وإنهاء صيامه الطويل عن الالقاب

«ديربي» إنقاذ الأنصار والنجمة... والموسم عامة

لا يمكن توقّع نتيجة مباريات الكؤوس التي تحمل مفاجآت غالبا (طلال سلمان)

شربل كريّم

تركيزٌ كبير وعملٌ حثيث بعيداً من الإعلام كانا القاسم المشترك بين معسكرَي الأنصار والنجمة طوال الأيام الأخيرة. كلا الفريقين يعلمان تماماً أنه لن يكون مقبولاً بالنسبة إلى جمهوريهما العريضين الخروج بخسارة وبموسم خالي الوفاض. هي المسألة التي تضع ضغطاً كبيراً على الأنصاريّين، إذ بالنسبة إلى مشجعيهم لا يمكن أن ينهار الفريق وبفقد كل الألقاب التي حصدها في الموسم الماضي وامتداداً إلى مطلع الموسم الحالي، ودائماً على حساب النجمة.

«الأخضر» كان قد عمل أصلاً بعد بداية متدهورة في الدوري اللبناني، على إعادة بناء تشكيلته التي اختُبرت فعلياً في كأس الاتحاد الآسيوي حيث فشل في التأهل عن مجموعته. هناك على الساحة القارية لم يكن الأنصار ينتظر الكثير، إذ إن عملية التعافي تحتاج إلى وقتٍ للمنافسة آسيوياً، لكن الفوز على النجمة ليس بالأمر البعيد المنال، وخصوصاً أن الجانب المعنوي يصبّ في مصلحة حامل اللقب 15 مرة (رقم قياسي) انطلاقاً من تفوّقه على غريمه التقليدي في المواجهات الحاسمة بينهما.

لكن الأنصار نفسه يعلم أنه في أسوأ أيام النجمة، تمكّن الأخير من التفوّق عليه، والعكس صحيح. لذا فإن مستوى التوتر قد لا يكون منخفضاً في المعسكر الأنصاري، حيث عمل المدرب الأردني عبد الله أبو زمع على جمع كل التفاصيل الفنية الخاصة بالخصم، وكان حريصاً حتى على متابعة مباراة «النبيذي» مع طرابلس التي كانت مؤجلة.

> في اسوأ أيام النجمة، تمكّن من التفوّق على الأنصار، والعكس صحيح!

صحيحٌ أن هذه المباراة هامشية وقد لا تعطي فكرةً لأبو زمع حول ما يجول فعلاً في خاطر نظيره التونسي طارق جرّاية، لكن أهمّيتها تكمن في تعرّفه على مدى جهوزية خصمه بدنياً على الأقل، علماً أن هذه المباراة بالذات يمكن وضعها في خانة نقاط الأفضلية عند النجمة قبل «الديربي» لسببٍ بسيط، وهي أنها أبقت الفريق في جو المباريات التنافسية الرسمية التي افتقدها الأنصار، وهو الذي كان ينتظر مباراةً مؤجلة أيضاً، لكنها لم تُقم بسبب انسحاب شباب البرج من البطولة.

في الواقع قد لا يغيّر جرّابا الكثير من أفكاره، فالتجربة الآسيوية التي أقصي منها النجمة، لم تكن معياراً نهائياً أيضاً بالنسبة إلى الفريق، على اعتبار أن الوضع أسهل وأوضح على الساحة المحلية.

هذه الساحة التي تشهد أنباءً جيّدة من الناحية النجماوية في الفترة الأخيرة، حيث يبدو أن الاستقرار يسود أروقة النادي مع الإعلان عن تمديد عقود لاعبين مؤثرين في الفريق، ولو أنه خسر عنصراً كان ليلعب دوراً مهماً وحاسماً في النهائي، وهو المهاجم محمود سبليني الذي كان أفضل هدّافي الفريق في الدوري بـ10 أهداف، قبل أن يضع توقيعه وبصمته على عقدٍ مع العهد بطل لبنان، الأمر الذي أثار الغضب النجماوي فكان الفراق قبل طيّ صفحة الموسم بشكل كامل.

بطبيعة الحال، تشير المصادر إلى أن هذا الهدوء النجماوي يخبّئ وراءه غضباً لا يزال مشتعلاً تحت الرماد، وهو يرتبط بالجمهور المعارض للإدارة، والذي وافق على الهدنة من أجل عدم التشويش على تحضيرات الفريق لكأس الاتحاد الآسيوي ومن ثم لنهائي الكأس. لذا فإن هذه المباراة تحمل اعتبارات كبيرة وكثيرة لأن خسارتها قد تُعيد مشهداً هزّ الرأي العام الكروي ويتمحور حول الانقسام النجماوي والمطالبات الشعبية باستقالة رئيس النادي على وجه الخصوص.

بكل الأحوال، من المنطق القول إنه لا يمكن توقّع نتيجة مباريات الكؤوس التي تحمل مفاجآت غالباً، وكذا لا يمكن تحليل الكثير في ما خصّ الجانب الفني للفريقين اللذين يقرأ كل واحدٍ منهما الآخر بشكلٍ جيّد، لتكون الكرة في ملعب كلّ من المدربين لاتخاذ القرارات الصحيحة على صعيد الخيارات في ما خصّ الأسماء التي يمكن أن تخدمه وتوصله إلى منصّة التتويج.

تلك المنصة فتحت ممرها إلى «الزعيم» بعد تعادل وركلات ترجيحية ابتسمت له في نهائي الموسم الماضي، وهي الخسارة التي لم يهضمها الغريم الشعبي حتى الآن، ويرى جمهوره أنها كانت غير عادلة، ما يعطي الموقعة قبل أن تبدأ زخماً تنافسياً استثنائياً، يمكن لمسه من كلام لاعبي الطرفين، ومن استعدادات جماهيرهما الأكبر في الرياضة اللبنانية للزحف نحو ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية ولو باعدادٍ محدّدة، حيث سيكون العرس الختامي لموسم حمل أحزاناً أكثر من الأفراح ويستحق بالتالي إنقاذه من قبل قطبَي بيروت قبل أنقاذ نفسهما.

السلة اللبنانية

بيروت x الرياضي: بطولة الدّوري على بُعد 40 دقيقة

المستوى الفني متقارب بين الناديين (طلال سلمان)

يستضيف نادي بيروت عند الساعة 21:40 من مساء اليوم على أرضية ملعبه في الشياح، نادي الرياضي في المباراة السابعة والحاسمة من سلسلة نهائي بطولة لبنان لكرة السلة. بيروت حقّق مفاجأة كبيرة مساء الأربعاء بفوزه على الرياضي في المنارة (78 . 68) على الرغم من إصابة نجمه وائل عرقجي، ليفرض بذلك مباراة سابعة. وكانت السلسلة قد بدأت الأسبوع الماضي بفوزَين متتاليَين للرياضي، قبل أن يعود بيروت ويُعادل الأرقام بفوزَين في المباراتَين الثالثة والرابعة. وفي وقت ظنّ كثيرون أنّ بيروت في طريقه إلى التتويج باللقب نظراً للأسماء الكبيرة التي يضمها في تشكيلته، كان للرياضي كلام آخر بعد فوزه بالمباراة الخامسة على أرض بيروت يوم الإثنين الفائت، لتعود وتتعادل السلسلة (3 . 3) بفوز بيروت في المباراة السادسة.

ويمنّي بيروت والرياضي النفس لتحقيق الفوز اليوم وحسم اللقب، خاصة وأن السلسلة النهائية شهدت على الكثير من الأحداث، وأبرزها توقيف جمهور الرياضي بعد المباراة الثانية التي لُعبت في المنارة نتيجة الإشكالات التي حصلت بين أفراد من هذا الجمهور. وكان لهذا الإيقاف تداعيات كثيرة وصلت إلى حدّ تقديم أمين سر نادي الرياضي استقالته من عضوية الاتحاد اللبناني لكرة السلة. والدرويش الذي قدم أداءً «خيالياً» في المباراة الأخيرة فسجل 27 نقطة، إضافة إلى التونسي صالح الماجري صاحب الـ21 نقطة.

مباراة قوية ومنتظرة من الجمهور اللبناني، خاصة وأن الأحداث جعلتها محط الأنظار. المستوى متقارب بعد الإصابات الكثيرة التي حصلت، ومن يرتكب أخطاء أقل سيحمل كاس البطولة مساء اليوم.

(الأخبار)

حول العالم

■ قائد شرطة باريس: فشلنا في تأمين نهائي دوري الأبطال

أقرّ قائد شرطة باريس بـ«فشل» العمليات الأمنية لنهائي دوري أبطال أوروبا الشهر الماضي، واعتذر عن استخدام الغاز المسيل للدموع في وجه الجماهير أثناء محاولتهم دخول الملعب. وشابت المباراة النهائية التي استضافتها باريس في 28 أيار/ مايو والتي فاز فيها ريال مدريد الإسباني بلقبه الرابع عشر أمام ليفربول الإنكليزي، مشاهد فوضى عارمة حيث عانى مشجعو الأخير للدخول إلى الملعب لحضور المباراة، ما أثار تساؤلات حيال قدرة العاصمة الفرنسية على استضافة أولمبياد 2024. وقال ديدييه لالمان أمام لجنة في مجلس الشيوخ للتحقيق في الإخفاق الأمني الذي وقع خلال المباراة النهائيّة للمسابقة القارية: «من الواضح أنه فشل». وأضاف «لقد كان فشلاً لأن الناس تم دفعهم ومهاجمتهم. إنه فشل لأن صورة البلاد قُوّضت». وأعرب عن «الأسف» للسماح باستخدام الغاز المسيل للدموع لإبعاد الجماهير عن الملعب قبل المباراة، لكنه أضاف أنه «لا توجد وسيلة أخرى» لتخفيف الضغط المتزايد على البوابات. وأوضح لالمان «كنا في حاجة إلى دفع الناس للعودة إلى الخلف. طلبنا من الناس الابتعاد، ثم استخدمنا الغاز المسيل للدموع. إنها الطريقة الوحيدة التي نعرفها لإبعاد الحشود». باستثناء الهراوات الكهربائية». وشجّع قائد الشرطة مشجعي ليفربول وريال مدريد على تقديم شكاوى في حالة كانوا ضحايا تذاكر مزوّرة أو جرائم في الشارع خارج الملعب، «حتى نتمكن من العثور على المذنبين ومحاكمتهم». وتم الضغط على لالمان حيال الأرقام المثيرة للجدل التي قدمها وزير الداخلية جيرالد دارمانان الذي حمّل مسؤولية الاضطرابات خارج الملعب وتأخير المباراة إلى نحو 30 إلى 40 ألف مشجع من دون تذاكر أو بتذاكر مزورة. وقال لالمان في هذا الإطار إنه مسؤول عن هذا الرقم واستند في ذلك إلى الأرقام التي قدمتها شركات النقل في باريس و«التقارير» من الضباط على الأرض. وأضاف «ربما أخطأت في الرقم الذي أعطيته للوزير. لم أدّعِ قط أن ذلك كان دقيقاً تماماً». وأقرّ بأنه لم يكن هناك ما بين 30 و40 ألف «على بوابات الملعب»، لكنه أكد أن عدة آلاف كانوا في محيطه. وأثارت تلك المزاعم غضب أنصار ليفربول، وكذلك كبار السياسيين البريطانيين الذين اتهموا فرنسا بمحاولة غير عادلة لإبعاد اللوم عن الشرطة.

ومن المقرر أن يدلي عمدة ليفربول ستيف روثرام بشهادته أمام لجنة مجلس الشيوخ أيضاً.

■ بوسطن يتقدّم في نهائيّ الـNBA

استعاد بوسطن سلتيكس الأفضلية في نهائي دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، بفوزه على ضيفه غولدن ستايت ووريرز (116-100) في المباراة الثالثة ضمن سلسلة من 7 مباريات. وحال الثلاثي المتألق جايسون تايتوم (26 نقطة) وجايلن براون (27) وماركوس سمارت (24) دون ترجمة الضيوف انتفاضتهم في الربع الثالث بقيادة المتألّق ستيفن كوري، صاحب 31 نقطة، إلى فوز. وردّ صاحب الأرض بأفضل طريقة على التحدي البدني الذي فرضه ووريرز في المباراة الثانية والتي انتهت بفوزه (107-88)، وبدا واضحاً تفوّق سلتيكس مع تعرض كوري لإصابة في ساقه اليسرى بعد احتكاك مع الدومينيكاني آل هورفورد خلال صراع مشترك على الكرة. حينها، وقبل أربع دقائق من صافرة النهاية كان سلتيكس متقدّماً (110-98)، فيما خرج كوري أفضل لاعب في الدوري المنتظم عامي 2015 و2016 من الملعب متألماً، ليجلس إلى جانب زميله درايموند غرين الذي خرج بستة أخطاء واكتفى بنقطتين فقط.

وقال تايتوم عقب فوز فريقه: «لا يجب أن نحتفل كثيراً بهذا الفوز هذه الأمسية. علينا أن نكون مستعدّين للمباراة التالية لأننا ندرك جيداً أنهم سيعودون بشكل أكثر عدوانية». وفرض تايتوم نفسه تحت السلة حيث فشل سلتيكس في فرض قانونه سابقاً، ليهيمن بشكل مطلق لدرجة أن فريق المدرب النيجيري الأصل إيمي أودوكا سجّل نقاطاً مرتين أكثر من ووريرز (52-26) والتقط متابعات أكثر (47-31)، فيما عكس روبرت وليامس أفضل صورة دفاعية للفائز مع 10 متابعات و4 صدات و3 سرقات، إضافة إلى تسجيله 8 نقاط. ووصل تقدم سلتيكس حتى 18 نقطة مع نهاية الشوط الأول، إلاّ أنّ ووريرز استعاد عاداته القديمة في الربع الثالث حيث بدا دائماً منذ بداية هذه السلسلة الأخطر. فسجّل 33 نقطة مقابل 25 لمنافسه، وقلب الطاولة بتقدّمه للمرة الأولى في المباراة (83-82) بفضل كوري الذي سجّل سادس وآخر رمية ثلاثية من أصل 11. وسجّل كوري من خارج القوس وحصل على خطأ من هورفورد ونجح في تسديد الرمية الحرة، قبل أن يضيف زميله أوتو بورتر (6 نقاط) ثلاثية جديدة ليحقق ووريرز 7 نقاط في لعبة واحدة. وبرغم استعادة كلاي تومسون دقته (25 نقطة) ومحاربة أندرو هيغينز بتسجيله 18 نقطة إلى 7 متابعات، إلا أن دفاع بوسطن المحكم في الربع الأخير قلب الموازين ليخرج فائزاً بتسجيله 23 نقطة مقابل 11 للضيوف. وتُلعب المباراة الرابعة فجر غدٍ السبت (الساعة 4:00 صباحاً بتوقيت بيروت).

استراحة

كلمات متقاطعة 4047

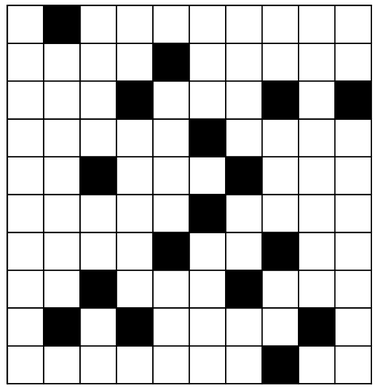

أفقيا

1- ممثل كوميدي ومسرحي لبناني – 2- من شخصيات الرسوم المتحركة – عاصمة أذربيجان – 3- سطل ماء – من الفاكهة – 4- خليج بين قطر والسعودية – إلهة الصيد عند الرومان – 5- ينشف – مسكن الرهبان – حرف نصب – 6- ثياب معدّة للتنظيف – من أفعال الرجاء بالجمع – 7- نوتة موسيقية – حرف جر – مفرّ – 8- أحرف متشابهة – لقب ملوك إيران – للنداء – 9- شدّة وشجاعة – 10- وضع خلسة – دولة في أميركا الشمالية

عمودياً

1- بئر عميقة – خط دفاع اقامته ألمانيا على حدودها الغربية قبل الحرب العالمية الثانية – 2- صاحب أغنية «غريبة الناس» – 3- حرف جر – مخلص – من لا أخمص لقدميه – 4- طريق كبير – حرف جزم – إسم موصول – 5- جماعة الأفراس – لص – 6- هادئ ومُسالم – يحمله كل إنسان – 7- والد – يصوّره – 8- آخر معارك هنيبعل الخاسرة – للتأوه – حفر البئر – 9- عاصمة غينيا – 10- زوجة الرئيس المصري حسني مبارك

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الجوكوندا – 2- بارود – دودج – 3- تلمّ – مارينز – 4- خوار – تور – 5- نيبيرو – 6- دراكولا – صل – 7- وا – يم – شروق – 8- ندم – أنا – رن – 9- يال – ينبّ – 10- فو – السامرة

عمودياً

1- ابن خلدون – 2- لالو – راديو – 3- جرمانا – ما – 4- و و – ريكي – لا – 5- كدم – يوما – 6- أخيل – نيس – 7- ندر – راشانا – 8- دويتو – يم – 9- اندنو – صور – 10- جزر القناة

sudoku 4047

	9	1		8		6		
	6			1			3	
3	7			5				8
9				6	7			4
7			4	2		9	1	3
5		2		3				
1	2		6					7
			5					1
		8			2		4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4046

8	7	4	5	9	6	1	2	3
3	1	2	8	7	4	5	6	9
6	9	5	3	2	1	4	8	7
7	4	3	9	6	8	2	1	5
5	8	1	7	3	2	6	9	4
9	2	6	4	1	5	7	3	8
1	3	7	2	5	9	8	4	6
2	5	8	6	4	3	9	7	1
4	6	9	1	8	7	3	5	2

مشاهير 4047

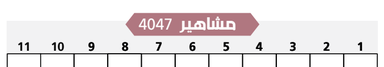

فيلسوف أميركي معاصر وناشط سياسي. أب علم اللسانيات الحديث. يُعدّ شخصية رئيسية في الفلسفة التحليلية

إعداد نعوم مسعود

7+11+10+9+5+1+2+4 = كاتب فرنسي راحل ■ 4+3+8+6 = بطيخ أصفر ■ 1+2+8 = قمر بالأجنبية

حل الشبكة العاطية: خيرية ابو لبن

نتائج اللوتو اللبناني

23 28 21 20 15 11 9

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 2012 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 9 - 11 - 15 - 20 - 21 - 28

الرقم الإضافي: 23

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مطابقة مع الرقم الاضافي):**

- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 266,480,300 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 266,480,300 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجائزة الإجمالية: 149,045,400 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 8,767,376 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 149,045,400 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 847 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 175,969 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجائزة الإجمالية: 404,224,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 12,632 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 32,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,701,454,701 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 265,411,620 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 2012 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 25142

■ **الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.**

- عدد الأوراق الرابحة: ورقتان
- قيمة الجائزة الإفرادية: 37,500,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5142.**

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 142.**

- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 42.**

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

التراكم للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1234 وجاءت النتيجة كالآتي:

- يومية ثلاثة: 965
- يومية أربعة: 3121
- يومية خمسة: 43946

مهرجان

الافتتاح الليلة مع فيلم «فرحة» لدارين سلّام

«أيام بيروت السينمائيّة»: حروبنا... و«خرابُنا» المشترك

المنذر الدهني

بعد غياب ثلاث سنوات، يعود مهرجان «أيام بيروت السينمائية» (تنظيم «بيروت دي. سي») بدورته الـ 11 إلى عاصمة ما عاد أهلها يعرفونها: أزمات اقتصادية ومعيشية واجتماعية وسياسية، وتشظٍّ ثقافي وإبداعي. لعلّ التوقيت أكثر من صائب، فـ«عودة المهرجان اليوم، تحمل دلالات مرتبطة بمتابعة الفعل الثقافي، باحثاً عن خصوصية جدواه وسط الخراب السياسي والاقتصادي الذي تعيشه البلاد، كما هو مرتبط أكثر بالثيمات التي يطرحها» وفق ما تقول لنا ريهام عاصي، أحد أعضاء لجنة تنسيق المهرجان.

عند سؤالها عن سبل تضمن استمرارية المهرجان، تجيب عاصي: «من الصعب ضمان الاستمرارية بشكل كامل ونحن نعيش في ظروف كهذه، لكن قد يكون الحل هو تعاونات طويلة الأمد مع مكوّنات ثقافية مستقلة أخرى، وهذا ما فعلته إدارة المهرجان، بل مكّن المهرجان من الخروج من مكان العرض الواحد، إذ ستُعرض الأفلام في «سينما سيتي» و«دار النمر» في بيروت. كما سيُعاد عرضها في «اتجاهات» (مار مخايل)، و«إشبيلية» (صيدا)، والقبيات، وشبعا، والهرمل، وعرب‌صاليم، والجيّة، وفي «مركز العمل للأمل» (بر الياس)». تؤكد لنا عاصي بأن الانتشار هدف أساسي من أهداف الدورة، وهذا دفعهم إلى إجراءات أخرى مثل الدخول المجاني، والبرمجية المتنوّعة ما بين العرض الحضوري وما بين منصة «أفلامنا» على الإنترنت (التابعة لـ «بيروت. دي سي») التي ستُعرض إلى 29 حزيران (يونيو)، الأفلام التالية: «لي قبور في هذه الأرض» لرين متري، و«بيني وبينك... بيروت» لديما الجندي، و«في هذا البيت» لأكرم زعتري، و«بصحّة أمانينا» لربيع مروة، و«أبي ما زال شيوعياً» لأحمد غصين، و«زهر الليمون» لباميلا غنيمة، و«القطاع صفر» لنديم مشلاوي، و«تشويش» لفيروز سرحال، و«حروب صغيرة» و«حنين» للراحل مارون بغدادي.

أما العلاقة مع الأفلام الحضورية، فستحمل خصوصية ما بين موضوعة الفيلم والمكان المعروض. تتميز برمجة المهرجان بحضور الكثير من الأفلام، هي الأولى في مسيرة مخرجيها، فيما تندرج عروض المهرجان ضمن ثلاث فئات: «فئة مدار بيروت DC»، وهي كناية عن أفلام تابعتها «بيروت. دي. سي» خلال مسيرة إنتاجها، إلى أن اكتملت وباتت تشارك في مهرجانات عالمية وتحصد جوائز. تضم هذه الفئة ثلاثة أفلام: «فرحة» للأردنية دارين ج. سلّام (راجع الصفحة المقابلة)، و«كابتن الزعتري» (6/16 ـ س:19:30 في «سينما سيتي») وهو الوثائقي الأول للمخرج المصري علي العربي عن مراهقَيْن في مخيم الزعتري يحلمان أن يصبحا لاعبي كرة قدم محترفين. تنتهي هذه الفئة مع فيلم إيلي داغر «البحر امامكم» (راجع الصفحة المقابلة).

> الفئة الثانية تحمل اسم «أنا هويت»

أفلام تبحث في القضايا السياسية والاقتصادية المعاصرة وانعكاساتها على الإنسان العربي

تضمّ أفلاماً تبحث في القضايا السياسية والاقتصادية المعاصرة في المنطقة العربية وانعكاساتها على ذات الإنسان العربي. تعرض هذه الفئة وثائقيَيْن: الأول لبناني فرنسي بعنوان «دردشة مع سيرو» للمخرجة ديمة الحرّ (6/17 ـ سينما سيتي)، يبحث في تاريخ لبنان وما يحمله من ملامح نسيان وتجليات موت، ولحظات سعيدة. الثاني هو الوثائقي السوري «حكايا بيتية» (6/12 ـ سينما سيتي) لنضال الدبس، الذي يسبر الرغبة الكبيرة بالعودة إلى البلاد عبر اكتشاف دار سينما في أحد شوارع القاهرة، فتكون المكان المناسب لسرد حكاية مليئة بالأمل واليأس والرغبة والموت وكل تجليات الحرب التي أجبرته على الخروج في البداية. تضم الفئة أيضاً ثلاثة أفلام روائية: «ريش» لعمر الزهيري و«الغريب» لأمير فخر الدين، و«النهر» لغسان سلهب (راجع الصفحة المقابلة).

الفئة الثالثة تحمل اسم «في هذا المكان» وتطرح ثيمة علاقة الأشخاص بالمكان، وكيفية التعامل مع الماضي من خلال البحث فيه عبر شرائط سينمائية، حتى الروائية منها تحولت إلى وثيقة عن المكان وعلاقتنا معه. وتتنوّع الأفلام القديمة والحديثة، والطويلة والقصيرة والمتوسطة والروائية والوثائقية والتجريبية. وعدا وثائقي «فلسطين الصغرى» لعبدالله الخطيب (راجع الكادر أدناه)، فإنّ كل الأفلام المشاركة لبنانية. تبدأ هذه الفئة مع فيلمَين للمخرج الراحل مارون بغدادي. أما الفيلم الجديد في هذه الفئة، فهو الوثائقي الخيالي «أخطبوط» (6/14 ـ س:19:30 ـ سينما سيتي) لكريم قاسم، الذي يصور انفجار مرفأ بيروت، لكن بطريقة ذاتية تجريبية، جعلته فيلماً صامتاً، حيث الكلام كله للمكان بمراحل تدميره وبؤسه وإعادة إعماره. كما يحضر الراحل برهان علوية من خلال «بيروت اللقاء» (1982). ومن الأفلام التجريبية المشاركة «يوم بلا غد» لمحمد سويد (راجع الصفحة المقابلة). وسيعاد عرض وثائقي «إعادة تدمير» (6/15 ـ س:19:30) لسيمون الهبر، الذي يصوّر بيروت التي استسلمت منذ نهاية الحرب الأهلية لسياسات إعادة تدمير لا إعادة إعمار. يعرض المهرجان كذلك وثائقيَّين قصيرين لمهدي فليفل (راجع الكادر)، وفيلماً قصيراً بعنوان «بصحّة أمانينا» (6/17 ـ س:19:30 ـ سينما سيتي) لربيع مروة. وضمن فئة «في هذا المكان»، تقام مسابقة للأفلام القصيرة تحت ثيمة «تعامل الأشخاص مع الفضاء». وخارج إطار المسابقة، ينظم المهرجان ليلة الأفلام القصيرة التي تتنوع ثيماتها وموضوعاتها.

إلى جانب العروض، يقام معرضٌ «في هذا المكان - شرائط لوسط بيروت» (إعداد المخرج هادي زكاك) الذي يُفتتَح «مركز مينا للصورة» (المرفأ) في 11 حزيران (يونيو)، يحملنا عبر الفيديو والصور إلى وسط بيروت من عام 1935 وحتى عام 1975، أي فترة ما قبل الحرب الأهلية. مرحلة غائبة عن الذاكرة الجمعية، لعلها ضرورية في رحلة بحثنا عن ذواتنا وعلاقتنا بمكاننا للتعامل مع ماضينا. وأخيراً، يختتم المهرجان بحفلة لريما خشيش التي ستقدّم مختارات من الأغنية المصرية الكلاسيكية، التي أدّتها في السابق ممثلات ومغنّيات، مثل ليلى مراد وهدى سلطان وصباح وشادية وسعاد حسني، في أفلام موسيقية عُرضت بين عامَي 1935 و1972.

بجولة سريعة على المهرجان، نلاحظ وجود ثيمة الحرب وآثارها في الأفلام المشاركة، التي تعطي صورة عامة عن الواقع العربي، خصوصاً اللبناني. صورة تبحث في خصوصية كل بلد وكل موضوعة، لكنها تصل إلى مصير مشترك بالخراب!

«أيام بيروت السينمائية» يبدأ من اليوم حتى 19 حزيران (يونيو) ــ «سينما سيتي» (أسواق بيروت)، «دار النمر» (كليمنصو)، «مؤسسة اتجاهات – ثقافة مستقلة» (مار مخايل)، «مسرح وسينما إشبيلية» (صيدا)، والقبيات، وشبعا، والهرمل، وعرب‌صاليم، والجيّة، و«مركز العمل للأمل» (بر الياس)
beirutdc.org/ayam

الأعمال الروائية تقلّب «دفاتر» الماضي والحاضر

سَفيف طبارة

يفتتح «فرحة» للأردنية دارين ج. سلّام «أيام بيروت» اليوم («سينما سيتي»/ أسواق بيروت ـ س: 19:30 و6/11 ـ س: 19:00)، لتُعيد من خلاله المخرجة أحداث النكبة، فنعيشها معها أيضاً. لكنّ «فرحة» يبتعد عن الميلودراما واللحظات السطحية المستهلكة في هذه القضية. إنّه قصة حياة في عمقها، مع تقلّباتها، مع الفرح والحزن وضياع البيت والقرية والمدينة والبلد. فرحة (كرم طاهر) تبلغ 14 عاماً. في 1948، حاولت إقناع والدها (أشرف برهوم) مختار قرية صغيرة في فلسطين، بإرسالها للدراسة في المجنية. عندما يقبل الأب أخيراً، تجتاح القوات الإسرائيلية البلد والقرية. لحماية ابنته، اختار الرجل أن يخفيها داخل قبو البيت، يحبسها في الغرفة الصغيرة، ويبني حائطاً، واعداً بالعودة بمجرد عودة الوضع إلى طبيعته. في الجزء الأول من الفيلم المبني على أحداث حقيقية، أظهرت سلّام عادات فلسطين وقراها، بيوتها وأفراحها ونساءها وأطفالها ورجالها. وفي الجزء الثاني، نبقى محبوسين مع فرحة داخل القبو، نسمع النكبة ونتوق إلى الخلاص.

«ريش» للمصري عمر الزهيري، احد اجمل الاعمال العربية هذه السنة

يُعرض أيضاً الفيلم الروائي «الغريب» (6/14 ـ س:21:30 . سينما سيتي) للسوري أمير فخر الدين الذي يصوّر الركود في هضبة الجولان المحتل عبر قصة عدنان (أشرف برهوم) الطبيب الذي عاد إلى الجولان من روسيا من دون أن يكمل دراسته. يعيش في مزرعة عائلته مع زوجته وابنته وأمه ووالده (محمد بكري)، فتزيد خيبته بابنته مع مرور الأيام. حياة عدنان تتّخذ منعطفاً مفاجئاً عندما يُنقذ رجلاً أصيب في القتال خلال الحرب السورية. يبني فخر الدين مفهوماً مشوّشاً عن الهوية الوطنية لشعب عربي يعيش «بسلام» إلى حدّ ما تحت الاحتلال. صورة الفيلم تعكس الركود الجيوسياسي لسكّان سوريّين في سوريا، وعلى بعض خطوات خلف الحدود هناك فوضى وحرب.

كما يعرض المهرجان أحد أهم وأجمل الأفلام الروائية العربية هذه السنة: «ريش» (6/16 ـ س:21:30 . سينما سيتي) للمصري عمر الزهيري: إنّه قصة عن خدعة سحرية فشلت، قصة مجازية عن رجل يستحيل دجاجة. يجمع «ريش» الواقعية السحرية والشعر الاجتماعي، يبني جمالاً من القمامة والبشاعة ويتشرّب من أساليب سينمائية ويخلق شيئاً خاصاً به. الشريط الحائز على الجائزة الكبرى في «أسبوع النقّاد» في «مهرجان كان»، يعيش في الأفعال بلا بلاغة، يدمّرنا بثقله ولو كان مضحكاً جداً.

ومن الأفلام اللبنانية المنتظرة، باكورة إيلي داغر الطويلة «البحر أمامكم» (الدعوة خاصة) الذي يروي قصة جنى (منال عيسى) التي عادت فجأة إلى بيروت، أملاً أن تجد ملاذها في بيت الأهل. لكن في «البحر أمامكم»، لا مفرّ من الركود واللاحلول اللذين يشعراننا بالضيق. يكشف داغر مصير جنى ومصير بيروت والمشكلات العائمة التي تُغرق الفتاة والمدينة. أما الثنائي جوانا حاجي توما وخليل جريج، فيعرضان «دفاتر مايا» (7/3 ـ س:18:00 ـ «الورشة»/ الجية) الذي قُدّم للمرة الأولى في «برلين». تبدأ قصة الفيلم عندما تصل حزمة من بيروت إلى منزل مايا (ريم تركي/منال عيسى) وابنتها المراهقة اليكس (بالوما قوتييه) في كندا. يشمل الصندوق الكبير دفاتر وصوراً فوتوغرافية وقصاصات ورق وكاسيتات أرسلتها مايا خلال الثمانينيات إلى صديقتها ليزا (ريم خوري) التي انتقلت إلى باريس هرباً من الحرب الأهلية. قرّرت مايا الإبقاء على الصندوق مقفلاً، ومنع أليكس من الاطلاع على محتواه. لكن بالطبع، لا شيء يُثير الفضول أكثر من الممنوع. تستاء مايا من معرفة القليل عن والدتها المنغلقة عاطفياً، وتبدأ التنقيب في الصندوق. تبدأ سراً البحث عما هو موجود، وتتبع ترتيب الدفاتر والأشرطة المكتوبة والمسجلة في الثمانينيات بجماليات ذلك الوقت. تكتشف صداقات مايا، ذكريات الحرب، علاقتها مع والدتها ووالدها، وحبها الكبير لرجا (حسن عقيل/ ربيع مروة) ولبنان الذي مزّقته الحرب. في فيلم مبني على دفاتر جوانا حاجي توما الحقيقية وصور خليل جريج خلال الحرب، خلق الاثنان احتفالاً بصداقات المراهقة وقصيدة لشباب خنقهم الصراع المسلّح. يعرض المهرجان أيضاً فيلم محمد سويد «يوم بلا غد» (6/12 ـ س:20:30 . سينما سيتي) الذي استغرق تصويره 18 عاماً، وبعدُ أكثر أفلامه شخصية. أما غسان سلهب، فسيقدّم فيلمه «النهر» الذي عُرض للمرة الأولى في «مهرجان لوكارنو».

فنجان قهوة مع غسان سلهب

من فيلم «النهر» الذي سيعرض في المهرجان

بول مخلوف

المساحة المتوفرة لهذه المقالة أضيق من الخطيئة. الكلام كثير وعدد الكلمات لا يسمح بالتمادي ولا بالإسراف. لا حيلة تنفع ليُجنّب حبل السرد الطويل سوى أن تكون الكتابة بالشدّ والعصر، بجعل النص متقشّفاً، ضغطه فزّمّه فتكثيفه، إنما يبقى الكثير ليُكتب لأن هنالك المزيد ليُقال. مقابلة غسان سلهب، من حيث القيمة، تشبه مشاهدة أفلامه. وأفلامه تحتاج إلى النقد والكتابة والصحافة. طبيعة الفن الذي يخلقه سلهب، يجترح، في تأثيراته الخارجية، التقاء هذه التقاطعات، ولهو أمر طبيعي أن يحتاج بالمقابل إلى مساحة وافرة وتقني المساحة التي يُتيحها عندما يُبدع فناً. إذاً، تكمن الفكرة الرئيسية كالآتي. في الموضوع: جلسة مناقشة مع المخرج اللبناني الذي لا ينتمي لأي سائد، أو مدرسة، أو وسط فني، في مسائل يمكن تصنيفها بأنّها بائتة. بعضها بات طيّ النسيان، أخرى منبوشة من القبور، والتحدث عنه وعن أفلامه. هما غير منفصلين أساساً ـ وبالتالي الحديث عن السينما أو «سينماه»، باقل قدر من السينمائية، لكتابة مادة صحافية تبغى أن تكون نقدية.

المناسبة: فيلمه الجديد «النهر» الذي سيُعرض في «أيام بيروت» (6/17) بدون ذكر أي تفصيل متعلّق بالموضوع أو بالمناسبة، بل بأسلوب مضمر ومتفلّت كما يُجيد فعله بإتقان، وبعدُ سلام سريع مرفق بتعليق عابر قام به عند سماعه صوت طائرة مدنية تحلّق على علوّ منخفض «أصبح صوت الطائرة عنصراً من أفلامي». بدأ الحديث معه، بانسيابية سائلة، أسرع من الوقت. الفيلم بالنسبة لسلهب بداية لا نهاية لها. حركة أشبه بمدّ اليد عند المصافحة وترك الكفة مفتوحة. الحتمية غائبة عن معجمه وكذلك الموضوعات. إذا كانت السينما، بوجهٍ منها، وسيطاً تعبيرياً يجمع بين المخرج والمُشاهِد، فعلى الأخير أن يلاقي الأول في منتصف الطريق ليكمل نسج القصة المسرودة لأنها لا تُنجز بدون إضافة ذاتية قادمة جزاء المشاهدة. المُشاهد في هذه الحالة ذات فاعلة لا متفرج. «المعنى» عند سلهب، بلام التعريف أي بشكله الكلّي كجوهر محكوم بالجمود، بعدّه من الطلاسم. المعادلة عنده مقلوبة. بما أنّ الواحد هو نفسه ولا يمكن أن يكون مكرراً، فالأمر ينطبق، بديهياً، على المشاهد. وعليه، مثلما يختلف الانطباع الذي يولّده الفيلم عندما ينتهي، من عين إلى أخرى، يشتق من هذا الاختلاف أيضاً، اختلاف مُضاف، يصب، بدوره، في استخراج المشاهد لمعناه المتفرّد وتأويله الخاص للفيلم. هكذا تكتمل المهمة وتُختزل كالتالي: توليد للكثرة ورفض الإذعان لمعنى الأحادي كما هو رائج في عالم الفرجة (سينما الاستهلاك). أما في ما خصّ البداية في أفلامه، فهي أشبه باستهلال القصيدة عند الشاعر. تأخذ البداية طابعاً يتماهى مع طبيعة ثيماته (العزلة، الغياب، الحرب، الذاكرة...) فتجيء فاقعة، أحياناً فجّة، وغالباً صادمة. لكن الخطّ الكرونولوجي في البناء السردي غير مهم عنده، فيما ينصب جلّ اهتمامه في توظيف عوامل أخرى كالمكان، والصوت، والشخصيات. واستطراداً على ما أتى ومعطوفاً عليه: إذا اتسمت أفلام الأخير بسمعة التعقيد، أو «سمة» الصعوبة، يتحمّل مسؤولية ذلك كل من خليل (أشباح بيروت) وباقي أبطاله. كانت مارغريت دوراس تكتب القليل وتحذف الكثير. كتابة اصطلحت بـ «الحذف والمحو». هكذا، يبقى المعنى مكتنزاً، وسرّ القصة مختمراً، فلا يطوفان على العلن بدون أن يعلن القارئ عن قراره إذا ما أراد البوح أو الكتمان. ثلاثية غسان سلهب، التي ستكتمل بعد عرض «النهر» (يسبقه فيلما «الجبل» و«الوادي») كباقي أعماله، مرتكزة إلى ثنائيات نقيضة «غياب/ حضور»، «السلم/ الحرب»، «الذاكرة/ النسيان»، تترك وراءها فراغاً، أو هامشاً أبيض، في انتظار من يملأه. على هذا النحو، يتجلّى العمل الفني كورشة تجريبية يتعزّز فيها التساؤل والتردّد واللايقين بينما تختفي الأجوبة الجازمة والقصة الحاسمة والخلاصة الوعظية المقدّسة. قفزٌ فوق المنطق بكافة أشكاله، بدءاً من العلة وصولاً إلى النتيجة، لتبقى الوجهة عرضة دائمة للالتفات والحركة المتوترة البقظة وللاحتمالات. «السباحة عميقاً وبعيداً ولو أودت بي للغرق» حسب قوله. على هذا المنوال، فخيارات جذرية كهذه تسمح للسينما بتجاوز نفسها، إذا ما اعتبرت وسيطاً فقط، لتغدو نزهة طويلة غير آبهة بمصيرها. رحلة بحث وتنقيب وتفتيش، عن الذات والآخر، وعن الذات في الآخر، من «الجبل»، مروراً بـ «الوادي»، نزولاً إلى «النهر». يعرّف سلهب فعل الدخول على أنه مرادف لفعل النزول. ويضيف أن الكلمات/ المفاهيم الثلاثة («الجبل»، «الوادي»، «النهر») تنضوي في فلك واحد هو الطبيعة العضوية. كما تتلاقى دلالياً في الحيّز الميثولوجي. هل يستعمل سلهب الصورة السينمائية هنا كاستعارة تحيل إلى درب الجلجلة، لكن بطريق معاكسة، وذلك بمسار هبوطي وليس صعودي؟ هل «النهر» هنا يشكل الممر الإجباري الذي يؤمن التطهير (Catharsis) من المقدّس الشاهق (الجبل) الذي لا يتطابق مع الأرضي المدنّس (الوادي)، فيتم التخلّص من الذنب؟ كل ما نعلمه أن قصة «النهر» تقوم على انقطاع في الحب بين رجل وامرأة، وكيف أنه بتبدل العلاقات، تضمحل حالة المالوف وتحلّ مكانها حالة الجفاء ولو كان صاحبها لا يتعمد البعد أو البرودة الفظّة. نعلم أيضاً أن مياه النهر تجري بسلاسة، وأنّ هناك صوتاً للطائرات، وهذا كافٍ.

«النهر»: س:21:30 مساء 17 حزيران ـ «سينما سيتي» (أسواق بيروت)

ريما خشيش: أمسية الحنين

فاتن حمّوي

بعد كلّ ما مرّ ويمرّ به لبنان، بدأت عجلة الحياة الثقافية تدور بمبادرات جهات وجمعيات ثقافية وفنية، ما حدا بعدد من المهرجانات إلى العودة بعد غياب سنوات مثل «أيام بيروت». وبما أنّ الأزمة الاقتصادية تزداد وطأةً على اللبناني، أخذ عدد من المهرجانات هذا الأمر في الحسبان. عروض «أيام بيروت السينمائية» مفتوحة مجاناً للعموم، وختامها مسك مع عودة ريما خشيش إلى «مسرح المدينة» لتُحيي أمسية فريدة في 19 حزيران. تظهر خشيش فرحةً ومتمايلةً على بوستر الحفلة. وفي الخلفية صور نُجمات طبعنَ السينما المصرية بأنّهن الأغاني كليلى مراد، وصباح، وشادية وسعاد حسني. هل هي قلقة لمواجهة الجمهور بعد طول غياب؟ تبتسم قائلة لنا: «لا قلق على الإطلاق، بل فرح غامر. آمل أن تكون الحفلة مليئة بالفرح، لأنّنا شبعنا من كلّ صنوف التوتّر والقلق، ونستحقّ الفرح. الرائع أنّ كل عروض «أيام بيروت» مجانية والصالات مفتوحة لكلّ الراغبين والراغبات، وهذا أجمل ما فيه». وعمّا تتضمنه الحفلة، تُجيبنا: «الأمسية تكريم للسينما الغنائية المصرية، وهي عبارة عن مختارات من أغنيات الأفلام لمطربات وممثلات أسهمن في السينما الغنائية». وتُضيف على الأسماء الموجودة في البوستر هدى سلطان، موضحةً: «تتضمّن الأمسية 12 أغنية مع Medley تكريماً للموسيقار محمد عبد الوهاب». ورفضت خشيش الإعلان عن عناوين الأغنيات إبعاداً في التشويق، خاتمةً: «سأحتفظ بعنصر المفاجأة لليلة الحفلة». علماً أنّه ترافق خشيش في الأمسية فرقة مؤلّفة من ثمانية عازفين وعازفات، بالإضافة إلى أربعة أشخاص (كورال).

حفلة ريما خشيش: س:20:30 مساء 19 حزيران . «مسرح المدينة» (الحمرا)

معارض وندوات وعروض في «دار النمر»

بالشراكة مع «أيام بيروت»، تقدم «دار النمر» (كليمنصو) سلسلة عروض وحلقات النقاش ومعارض أبرزها معرض (6/11) يُضيء على المصوّر نبيل إسماعيل الذي مثّل أيضاً في فيلم «حروب صغيرة» للمخرج الراحل مارون بغدادي. يشمل المعرض صوراً التُقطت أثناء تصوير الفيلم (1981 و1982) وأخرى مأخوذة من أرشيف جريدة «السفير» تُعطي الحقبة نفسها، لتغطي مفترقات مفصلية في تاريخ بيروت ولبنان في بيروت. وبالتوازي، يُعرض فيلم «حنين» لمارون بغدادي بشكل متواصل. وسيُتاح للجمهور مشاهدة فيلم الراحلة جوسلين صعب (الصورة) «رسالة إلى بيروت» (1978 ـ 6/11 ـ س:19:30) الذي يُقدم مشهداً شاملاً للمجتمع اللبناني، ويُعيد النظر في تاريخ لبنان وعواقب الاحتلال، مظهراً يوميات الناس في زمن الحرب. يلي العَرض نقاشٌ مع الكاتب فواز طرابلسي والمخرج محمد سويد، اللذين يحلّلان عمل صعب التوثيقي خلال الحرب الأهلية. موعد آخر مع سينما الحرب عبر «بيروت اللقاء» (1982 ـ 6/11 ـ س:21:30) للراحل برهان علوية الذي صوّره أثناء الحرب الأهلية اللبنانية، راسماً صورة حميمة للحياة اليومية في ظل الحرب من خلال قصة حبّ على شطرَي بيروت الشرقية والغربية. يُقام العرض بحضور كاتب السيناريو والباحث أحمد بيضون. أما يوم الاثنين 13 حزيران، فيشهد عرض فيلمَي مهدي فليفل القصيرين «عودة رجل» (2016) و«3 مخارج منطقية» (2020) بدءاً من السابعة والنصف مساء. فيلمان عن الحياة في مخيم عين الحلوة، وأفق العيش والحلم من خلال قصة رضا. يلي ذلك عودة إلى سينما الحرب اللبنانية من خلال «حروب صغيرة» (1982 ـ س:21:30) لمارون بغدادي. يروي الفيلم حكاية الحرب اللبنانية عام 1975 من خلال ثلاث شخصيات. أما يوم الأربعاء 15 حزيران، فيُعرض «فلسطين الصغرى» (2021 ـ س:21:30) لعبد الله الخطيب عن مخيم اليرموك والحرب السورية. وأخيراً، تُختم الأنشطة في «دار النمر» بندوة تُقام يوم 18 حزيران بعنوان «كيف نمضي قدماً؟» (س:17:00). تهدف حلقة النقاش بحسب منظّميها إلى «الإضاءة على بعض المبادرات التي كان لها وقعٌ ملحوظ، ولكنّها عجزت عن الاستمرار بسبب عقبات مستعصية نجمت عن الغياب التامّ لأيّ شكل من أشكال المحاسبة الرسمية». يُشارك فيها كلٌّ من: المحامية نايلة جعجع، والمخرج غسان حلواني، والحقوقي غسان مخيبر، و«مفوضة الهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيين» قسراً جويس نصار.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 10 حزيران 2022 العدد 4650

صورة وخبر

«الطبقات المقسّمة» عنوان تجهيز فني يغمر الحواس، يحمل توقيع الفنان البصري الأميركي دانيال أرشام (1980) ويعرض حالياً في ميلانو. يتمحور الخطاب الجمالي للفنان حول الأركيولوجيا الخيالية، سواء في لوحاته أو أعماله النحتية أو الهندسية أو السينمائية، فإنّه يسعى دوماً إلى خلق فضاءات أو مواقف ملتبسة، مبرزاً ما يسمّيه آثار المستقبل! (ميغيل مدينا ــ أ ف ب)

المفكرة

كوميديا مسلّية في «نوتردام»

■ تعيش المهندسة المعمارية «مود» في باريس، تعمل وتعتني بطفلَيها. تتغير حياتها حين تفوز في المسابقة الكبيرة التي أطلقها مجلس مدينة باريس لإعادة تطوير الساحة الأمامية لنوتردام. بين هذه المسؤولية الجديدة الملقاة على عاتقها، وحب الماضي الذي يظهر فجأة، وعدم تحرر مود من علاقتها بطليقها ووالد طفليها، سوف تواجه «مود» عاصفة تدفعها إلى تأكيد ذاتها وتحرير نفسها من علاقاتها السابقة وتحقيق النجاح في حياتها. موعدكم مع عرض الفيلم الكوميدي «نوتردام» (2019 ـ إخراج فاليري دونزيللي) مساء الثلاثاء 21 حزيران (يونيو) في صالة «مونتاني» في «المركز الفرنسي في لبنان».

فيلم «نوتردام»: س: 20:00 مساء 21 حزيران (يونيو) ـ «المركز الفرنسي في لبنان» (المتحف ـ بيروت)- الدعوة عامة ومجانية - للاستعلام: 01/420200

حاكم طيبة يحلّ على «الطيونة»

■ «حاكم طيبة الجديد» (إخراج روماريو عقيقي/ الصورة ـ تمثيل إيلي كريستوفوريديس ومجموعة من الممثلين) مسرحية لبنانية مستوحاة من تراجيديا إغريقية هي «الباخوسيات» التي كتبها الشاعر يوريبيديس عام 405 ق م. المسرحية التي ستُعرض على خشبة «مسرح دوار الشمس» بدءاً من 25 حزيران، مأخوذة من إحدى الأساطير اليونانية القديمة. إنها قصة ديونيسوس

وهو يسعى مبشراً، ويحاول إثبات ألوهيته في مدينة طيبة، بعدما حظر الملك الحاكم بنثيوس طقوس عبادته ورفض اعتباره إلهاً للخمر والخصوبة في المدينة واتهمه بالانحطاط الحضاري.
تظهر المسرحية الصراع بين عالَمين متناقضَين: النظام الحاكم والفوضى.

مسرحية «حاكم طيبة الجديد»: س: 20:30 مساءً بدءاً من 25 لغاية 28 حزيران ـ «مسرح دوار الشمس» (الطيونة) ـ للاستعلام: 01/381290

افيتيس كتشريان: عودة إلى الطفولة

■ الشخصيات التي يرسمها التشكيلي الأرمني افيتيس كتشريان متنوّعة. يجسد الفنان في لوحاته موسيقيَّين مفعمَين بالحيوية ومعلّمين ذوي مظهر صارم وعذارى حالمات وملكات واثقات يسيرون أمامنا ليخلقوا أداءً نابضاً بالحيوية. لكن هناك شيء واحد مشترك بين جميع رسوماته هو العيون. دائماً ما تكون عيون شخصياته متألقة وبريئة. هي تتأمّل العالم من حولها برهبة وإعجاب، وتتمتع بنضارة في النظرة تشبه تلك التي يتمتع بها الطفل. يعترف الفنان بأنه يحنّ إلى الطفولة ويُعيد تكوين عالم الصغار السعيد وحكاياتهم

من خلال لوحاته. معرضه الجديد «العودة إلى الطفولة» الذي يُفتتح في «غاليري آرامي آرت» في بيروت بدءاً من 16 حزيران، مناسبة للتعرّف إلى عوالمه وألوانه وشخوصه.

معرض «العودة إلى الطفولة»: بدءاً من 16 حزيران لغاية 3 تموز (يوليو) ـ «غاليري آرامي آرت» (الزيتونة باي ـ بيروت) ـ للاستعلام: 03/262423

سمير نصر الدين والعود رفيقه

■ حمل العود تاريخياً مهمة التقاسيم ومرافقة الغناء فقط. لكن العازف سمير نصر الدين (الصورة) رفض وضع العود في هذا الإطار المحدود، وسعى إلى توسيع الدائرة لتأكيد إمكانات العود الكبيرة، وضرورة وجوده إلى جانب كافة الآلات الموسيقية، واستطاع أن يدخل آلته المفضلة في الموسيقى العصرية الشرقية والغربية.
سيؤلف العازف سمير نصر الدين ثلاثية موسيقية في حفلة «عود بلا حدود» مع رامي بو كاميل على الباص الكهربائي وبهاء ضو على الإيقاع بينما يعزف هو ألحانه الخاصة على العود.
يَعِد الموسيقي نصر الدين الجمهور بأنّ الموسيقى التي يعزفها على العود، سوف تأخذ المستمع إلى أبعاد وعوالم غريبة عبر التفاعل مع أنماط موسيقية مختلفة وجديدة. حفلة «عود بلا حدود» تُقام مساء 17 حزيران في «مترو المدينة».

« حفلة عود بلا حدود»: س: 20:30 مساء 17 حزيران ـ «مترو المدينة» (الحمرا) ـ للاستعلام: 76/309363

على بالي

أسعد أبو خليك

صباح لم تنل حقّها بعد، ليس فقط كأعظم فنّانة في تاريخنا بل أيضاً كأفضل مواطنة، في لبنان والعالم العربي. هي موهبة نادرة فعلاً. لم تكن فنانة استعراضية ذات صوت قوي وفريد فقط، بل كانت شديدة الذكاء وعملت على تثقيف نفسها بنفسها. كانت تقرأ الأدب العربي وكانت لغتها العربيّة ممتازة. وهي كانت بالفعل تحبّ إسعاد الناس، ومارست ذلك على حسابها في الكثير من الأحيان. لو أنسى، لا يمكن لي أن أنسى مرّة في مسرحيّة لها في مسرح «المارتينيز»، كنتُ برفقة والديَّ وكنتُ شديد الحنق منهما لأسباب خاصّة (لا علاقة لكم بها). وإذ هي لاحظت أنني واجمٌ طيلة السهرة فما كان منها (وكنت في سن الثالثة عشرة في عام 1973)، إلا أن تقدّمت على خشبة المسرح وصارت تتوجّه لي (أنا، من أنا) بالأغنية وأذكر كلماتها «اضحك، يا قمر»، وضحكت خجلاً وارتباكاً واحمرّت وجنتاي. اطمأنّت صباح لضحكة الصبي يومها. قد تكون صباح نموذجيّة من حيث إنها لبنانيّة لم يكن فيها قيد شعرة من الطائفية. لم تفكر طائفيّاً أبداً. مارست تجاهل الهُويّات الطائفيّة في حياتها الخاصّة وكانت شديدة الحرص على كرامتها. وكانت عربيّة بكل معنى الكلمة، وغنّت للثورة الجزائريّة وكانت تغنّي مجاناً في الكويت لتمويل العمل الفدائي. هذا جانب غير معلوم عن صباح. وعندما تشاهد صباح تغنّي، تدرك كم أنّ الغناء كان في زمانه غير ما هو عليه. الحفلة التي أقامها أسامة الرحباني أخيراً، حيث غنّت أليسا لفيروز (كأنّ أولاد منصور يمعنون في محاولة إهانة فيروز العظيمة)، تتيح لنا التمييز بين زمن جميل فعلاً (في الغناء فقط) وبين زمن قبيح فعلاً (في السياسة والفن). أدعوكم لمشاهدة مقابلات صباح على يوتيوب من زمن نجيب حنكش لتكتشفوا ذكاء وسرعة بديهة وتواضع صباح. ولصباح أغانٍ بالفصحى، هي تُجيدها كماً تُجيد المواويل. أغنية «فيكي يا دار الوفا» من أجمل أغانيها (هل هي من تلحين نجيب حنكش أم صديقه خليل القاري؟ الخط بينهما لم يكن واضحاً). صباح لا تُعوّض.

الأخبار al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد
الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
/AlakhbarNews
/Alakhbarnews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com